٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٥٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القـــرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨) م

اجازة أطروحة علمية فى صيغتها النهائية
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعي : صالح بن عمر مساعد الحازمي القسم : علم النفس

الدرجة العلمية : الماجستير التخصص : ارشادنفسى

عنوان الاطروحة : "" دراسة لبعض الخصائص العقلية والانفعالية والخلفية الأسرية لمدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات من نزلاء السجون بالمنطقة الغربية " دراسة تحليلية مقارنة ""

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحة المذكورة عاليه والتى تمت مناقشتها بتاريخ ٢ / ٦ / ١٤٠٩هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ٠

فان اللجنة توصى باجازة الاطروحة فى صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلى للدرجة العلمية المذكورة أعلاه والله الموفق ٠

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم : د. فتحى مصطفى الزيات	د. عبد المنان ملا بار	د. هاشم بكر حريرى
التوقيع :		

رئيس قسم علم النفس
د. زايد عجير الحارثى

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة فى كل نسخة

دراسة لبعض الخصائص العقلية والانفعالية
والخلفية الأسرية لمدمني المنبهات ومدمني المهدئات من
نزلاء السجون بالمنطقة الغربية

"دراسة تحليلية مقارنة"

اعداد

الطالب/ صالح بن عمر مساعد الحازمي

اشراف

الدكتور/ فتحي مصطفى الزيات
أ. مشارك بقسم علم النفس

دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى
لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص ارشاد نفسي

مكة المكرمة

١٤٠٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ۝ انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله فهل أنتم منتهون ۝ صدق الله العظيم

المائدة: ٩٠ - ٩١

ملخص الرسالة

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية الى التعرف على بعض الخصائص العقلية والانفعالية والخلقية الأسرية لمدمني المنبهات ومدمني المهدئات من ناحية وبينهم وبين العاديين في الخصائص المشار اليها من ناحية أخرى وكانت فروض الدراسة على النحو التالي :

١ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية (الميل العصابي، الاكتفاء الذاتي ، الانطواء / الانبساط ، السيطرة /الخضوع ، الثقة بالنفس ، المشاركة الاجتماعية) بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات .

٢ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات .

٣ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات .

٤ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الخلقية الأسرية بين مدمني المنهبات ومدمني المهدئات .

٥ - توجد فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية (المقاسة)بين المدمنين والعاديين .

٦ - توجد فروق ذات دلالة احصائية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي بين المدمنين والعاديين .

٧ - توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء بين المدمنين والعاديين .

٨ - توجد فروق ذات دلالة احصائية في الخلقية الأسرية بين المدمنين والعاديين .

وللتحقق من هذه الفروض استخدمت الأدوات (اختبار الشخصية لبرنر ويتر)، اختيار المستوى الاقتصادي الاجتماعي والخلقية الأسرية (اعدادالباحث)، اختبار رافن للذكاء على عينة من ٣٠٠ فرد تكون ثلاثة مجموعات تمثل الأولى مدمني المنبهات ، والثانية مدمني المهدئات ، والثالثة العاديين ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

تحقق الفروض (الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس ، السابع ، الثامن) وتحقق جزئياً الفرض (الأول) ولم يتحقق الفرض الثاني .

شكر وتقدير

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونستهديه ونتوب اليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي الى خير دين ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .. وبعد -

فانني وقد فرغت بعون الله وتأييده من اعداد هذه الرسالة لايسعني الا أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان الى سعادة الدكتور : فتحي مصطفى الزيات المشرف على الرسالة ، حيث كانت لتوجيهاته الكريمة وآرائه العلمية السديدة الأثر البالغ في صياغة واعداد خطة بحث هذه الدراسة ومع متابعته المستمرة خرج هذا الجهد على هذه الصورة.

كما أتوجه بعميق شكري وتقديري لأساتذتي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وأخص بالشكر سعادة الدكتور / محمد جميل منصور الذي رحب بفكرة الدراسة وشجعني عليها ، وكانت لأفكاره البناءة وتوجيهاته العملية القيمة كبير الأثر في استمرار العمل على فكرة هذه الدراسة.

وكذلك أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لسعادة اللواء / فؤاد عبد الرحمن الحضراوي قائد قوات الطوارئ الخاصة الذي منحني الفرصة لاكمال هذه الدراسة بل وشجعني على مواصلتها وزودني بتوجيهاته التي أعتبرها نبراسا لي في حياتي العملية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى عموم زملائي من ضباط وضباط صف وأخص بالذكر سعادة قائد قوة الطوارئ الخاصة بالمنطقة الغربية المقدم محمد جعفر شيخ الذي شجعني ومنحني الفرصة لاكمال هذه الدراسة.

كما أخص بالشكر كل من سعادة العميد (عميد كلية التربية) الدكتور هاشم حريري والذي تفضل مشكورا بقبول مناقشة الرسالة ولجهوده التي لها أكبر الأثر في امكانية مناقشة هذه الدراسة في هذا الفصل الدراسي و كذلك سعادة الدكتور عبد المنان ملابار والذي تفضل مشكورا بقبول مناقشة الرسالة، لهما جميعا عظيم الشكر والعرفان .

كما أتقدم بالشكر لعموم العاملين في سجن مكة وجدة والطائف من ضباط ومدنيين لمساعدتهم الباحث في تطبيق أدوات الدراسة.

وأخيرا أتقدم بالشكر لكل من علمني حرفا وأفادني بعلم أو أسدى الي نصحا أو خط لي حرفا أو أعارني كتابا ، لكل أستاذ وزميل وأخ وصديق ساهم بجهد في اخراج هذه الدراسة وجزاهم الله عني خير الجزاء . والله حسبي وهو نعم الوكيل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

صالح بن عمر مساعد الحازمي

فهرس المحتويات

* قائمة الجداول *

-:*:*:-

* الفصل الأول *

١ – مقدمة .

٢ – مشكلة البحث .

٣ – أهمية البحث :

أ – الأهمية النظرية .

ب – الأهمية التطبيقية .

٤ – أهداف البحث .

٥ – المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث .

* مقدمـــــة :

تشيع ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمعات المعاصرة بصورة تتزايد معها وطأة تأثيرها على الفرد والجماعة والمجتمع بأسره بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

فهذه الظاهرة أصبحت من أشد الآفات الاجتماعية خطرا على الأفـــــراد والجماعات ، فهي تبدد طاقات الأفراد العقلية والجسمية وتدمرها وتؤثـــــر تأثيرا بالغا يؤدي الى هدم العلاقات الأسرية والمبادئ والقيم الاجتماعية ، بالاضافة الى تأثيرها المباشر على اقتصاد الشعوب وثرواتها.

وبسبب شيوع هذه الظاهرة في عصرنا الحاضر يمكن أن نطلق على هـــذا العصر عصر ادمان المخدرات ، فالانسان الحديث في عصرنا الحاضر يفتخر بتقدمه العلمي الهائل ، الا أنه يعاني من فقدان التوازن بين ما حققه من تقـــدم علمي وتكنولوجي وبين ما يتردى فيه من تدهور روحي وجفاف خلقي أشاعت فيه انحرافات سلوكية خطيرة ، فهو من طرف يعلو لغزو الفضاء بينما من الطرف الآخر يهوي وراء نزواته وشهواته وتحطمه العادات المكتسبة السيئة والتي أبرزها تعاطي المخدرات.

واذا كانت المجتمعات الحديثة بدأت تتنبه لمدى خطورة ادمان المخدرات على حياتها فان الدين الاسلامي الحنيف قد نبهنا منذ أربعة عشر قرنا لمدى خطورتها من خلال الآيات الكريمات التي تنهى نهيا قاطعا عن تناول المخدرات وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو المسلم الى الابتعاد عنها تمامـا كما جاء في قوله تعالى : **﴿ يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميســـر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله فهل أنتم منتهون ﴾** (المائدة ، ٩٠ – ٩١) ، وقال تعالـــى

﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ﴾

(الجاثية : ٢٣)

وفي الأحاديث الشريفة : مارواه الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن أم سلمة قالت : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر" وعن أنس رضي الله عنه قال : " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر : عاصرها ، ومعتصرها ، وشاربها ، وساقيها ، وحاملها ، والمحمولة اليه ، وبايعها ، ومبتاعها ، وواهبها ، وآكل ثمنها " أخرجه الترمذي.

وتشير الآيات الكريمة و الأحاديث الشريفة بشكل قاطع الى أن المخدرات سواء كانت مسكرة أو مفترة لها آثار بالغة السوء على نشاط الفرد وعلى انتاجه وعلاقاته بالآخرين وتصوره لنفسه أو تقبله لذاته واستقرار شخصيته كما تؤثر تأثيرا سالبا على قوة انتمائه للجماعة التي يعيش فيها .

أما تأثيرها على المجتمع نفسه فالمخدرات تشل قدرة المجتمع على تنمية نفسه وتبدد اقتصادياته ، ولذا فان المجتمعات المعاصرة ترصد مبالغ كبيرة لمقاومة انتشار المخدرات والحد من شيوعها ، وهذه المبالغ كان من الممكن أن تنفق على تنفيذ البرامج التعليمية والصحية والترفيهية للمجتمع .

ولقد تناول العديد من الباحثين موضوع المخدرات وتأثيرها بالدراسة والبحث (فاروق عبدالسلام : دراسة حول العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بادمان الأفيون ، سعد المغربي : سيكولوجية تعاطي الأفيون ومشتقاته ، مساعد اللحياني : دراسة حول المتغيرات المرتبطة باعتياد تعاطي المسكرات) . وتتلخص نتائج البحوث العديدة التي أجريت في هذا المجال أن المخدرات تؤثر على الجهاز العصبي المركزي سواء بزيادة التنبيه أو بالتهدئة ، فالأشخاص الذين يتعاطون العقاقير المهدئة يكونون عادة بحاجة الى

الهروب من المشاكل التي تواجههم ، أما الأشخاص الذين يتعاطون العقاقير المنبهة فهم أشخاص يكونون عادة بحاجة الى النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب .

والعقاقير المهدئة تحدث حالة من التخدير وتؤدي الى تلعثم الكلام وضعف الادراك ، أما العقاقير المنبهة فيؤثر ادمانها على وظائف الجسم العادية ويمكن أن تؤدي الى مرض جسماني وعقلي ويستخدمها المدمنون لزيادة طاقتهم وحيويتهم واستمرار يقظتهم .

وفي ضوء تباين تأثير كلا من المهدئات والمنبهات على مدمنيها فمن الممكن افتراض تباين الخصائص العقلية والانفعالية والأسرية المميزة لكل من مدمني المهدئات والمنبهات من ناحية ، وبين هؤلاء وغير المدمنين من ناحية أخرى ، وفي ضوء هذه الافتراضات نشأت فكرة هذه الدراسة .

* الاحساس بالمشكلة :

لاحظ الباحث خلال العشر سنوات الأخيرة أنه قد حدثت تغيرات اقتصادية واجتماعية في المجتمع السعودي كان من نتائجها ارتفاع مستوى الدخل والانفتاح غير العادي على العالم الخارجي وقد أدى هذا الانفتاح الى انتشار الأنماط السلوكية غير المرغوبة والتي لايقرها ديننا الحنيف وقيمنا الاجتماعية ومن هذه السلوكيات شيوع انتشار ظاهرة ادمان المخدرات مما آثار اهتمام الباحث بهذه الظاهرة.

ومن خلال قراءات الباحث لبعض البحوث السابقة حول المخدرات (*) لاحظ أن مدمني المخدرات ينتمون الى فئتين :

أ - فئة تبحث دائما عما يرفع من درجة نشاطها ويقظتها.

ب - والفئة الأخرى تبحث عن ما يجعلها في حالة استرخاء أو غياب عن العالم المحيط بها.

ورغم أن الفئتين تشتركان في خاصية الادمان الا أنهما تختلفان في التعبير سلوكيا عن هذه الخاصية فالفئة الأولى تبحث عما يرفع درجة نشاطها بينما تبحث الفئة الثانية عما يخفض من هذا النشاط ويذهبها عن ادراك الواقع ، ومن هنا اهتم الباحث بطرح السؤال التالي :

هل يختلف مدمنوا المنبهات عن مدمني المهدئات في خصائصهم العقلية والانفعالية والأسرية ؟ وهل يختلفون في ذلك عن العاديين من الأفراد؟

(*) فاروق عبد السلام- سيكولوجية الادمان ، مساعد اللحياني - دراسة نفسية لبعض المتغيرات المرتبطة باعتياد تعاطي المسكرات ، ناصر ثابت - المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات ، سعد المغربي - سيكولوجية تعاطي الأفيون ومشتقاته ، جمعان رشيد عبدالمجيد - دراسة لبعض عوامل السواء النفسي لمتعاطي العقاقير المخدرة.

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١ – هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات من أفراد العينة ؟

٢ – هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات من أفراد العينة ؟

٣ – هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات من أفراد العينة ؟

٤ – هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات الخلفية الأسرية بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات من أفراد العينة ؟

٥ – هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية بين المدمنين والعاديين من أفراد العينة ؟

٦ – هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء بين المدمنين والعاديين من أفراد العينة ؟

٧ – هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي بين المدمنين والعاديين من أفراد العينة ؟

٨ – هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات الخلفية الأسرية بين المدمنين والعاديين من أفراد العينة ؟

* أهمية البحث :

يمكن الاشارة الى أهمية هذه الدراسة من منظورين :

– الأهمية النظرية .
– الأهمية التطبيقية .

- الأهمية النظرية :

يعتبر هذا البحث محاولة علمية للتعرف على الخصائص العقلية والانفعالية والأسرية المميزة لكل من مدمني المنبهات ومدمني المهدئات، وكذلك التعرف على الفروق بين مدمني المخدرات عموما والعاديين (غير المدمنين) في الخصائص المشار اليها ، حيث لم تحظ هذه المشكلة باهتمام الباحثين بصفة عامة والباحثين في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة وفي حدود ما أتيح للباحث الاطلاع عليه من دراسات وبحوث فضلا عن أن محور اهتمام الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال كان منصبا حول ظاهرة الادمان بصفة عامة ... كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها لثلاث محاور تغطي أكبر مساحة ممكنة من شخصية الفرد المدمن وهذه المحاور الأساسية :

- الخصائص العقلية .
- الخصائص الانفعالية .
- متغيرات الخلفية الأسرية .
- المستوى الاقتصادي الاجتماعي .

مع التفرقة بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات في هذه المتغيرات وهو مالم يحظ من قبل بالدراسة والبحث .

- الأهمية التطبيقية :

ان التعرف على الخصائص العقلية والانفعالية والأسرية المميزة لكل من مدمني المنبهات ومدمني المهدئات ، وكذلك التعرف على الفروق بين المدمنين والعاديين في هذه الخصائص يمكن أن يساعد المختصين والمسئولين في مواجهة ظاهرة الادمان سواء من الناحية العلاجية أو من الناحية الوقائية وكذا الحد من انتشارها باستخدام أساليب أكثر ملاءمة .

* أهـداف البحـث :

١ - التعرف على الخصائص العقلية والانفعالية والأسرية التي تميز كل من متعاطي المنبهات ومتعاطي المهدئات :

أ - تحديد مدى الاختلاف بين مدمني المنبهات ومدني المهدئات والعاديين في الذكاء .

ب - تحديد مدى الاختلاف بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات والعاديين في سمات الشخصية .

جـ - تحديد مدى الاختلاف بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات والعاديين في مستواهم الاقتصادي الاجتماعي .

د - تحديد مدى الاختلاف بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات والعاديين في متغيرات الخلفية الأسرية .

* المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة :

في ضوء البحث ومتغيراته يستعرض الباحث للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة على النحو التالي :

١ - العقاقير :

تعرف منظمة الصحة العالمية (١٩٦٩م) العقاقير بأنها : أي مواد يتعاطاها الكائن الحي بحيث تغير في وظيفة أو أكثر من وظائفه الحيوية (فاروق عبدالسلام ، ١٩٧٧ م) .

أما لوري (Louri, 1969 .) فيعرف العقاقير بأنها المواد الكيماوية التي تغير المزاج والادراك والشعور والتي قد يساء

استخدامها بحيث تسبب ضررا بالغا بالفرد والمجتمع •

ومن التعريفين السابقين يمكن أن تعرف العقاقير بأنها أي مواد سواء كانت طبيعية أو صناعية أو كيماوية تؤثر تأثيرا مهدئا أو منبها ساليين على وظائف الكائن الحي الحيوية •

٢ - العقاقير المهدئة :

هي العقاقير التي تنتمي الى مجموعة المواد الكيميائية الطبيعية أو المصنعة والتي تسبب التخدير أو النعاس وهي تستخدم في التخدير العام وعلاج الصداع والأرق وعند اساءة استعمالها تؤدي الى الادمان (مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥ هـ)•

أو انها التي ينتج عن تعاطيها النوم وتستخدم للمساعدة في الهدوء أثناء الليل وفي حالات اضطراب النوم وفي علاج الأرق وفي حالات الهياج وفي العلاج بطريقة التنويم الطويل أو النوم المستمر (حامد عبدالسلام زهران ، ١٩٧٨ هـ)•

ومن خلال التعريفين السابقين يعرف الباحث العقاقير المهدئة بأنها " مجموعة المواد الطبيعية أو الصناعية أو الكيميائية التي يترتب على تعاطيها شعور المتعاطي بالهدوء والميل الى النعاس والرغبة في تكرار تعاطيها الى أن يصل الى حد الادمان "•

٣ - العقاقير المنبهة :

هي العقاقير التي تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب والجوع وتسبب الأرق •(مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥ هـ)

وتعرف بأنها العقاقير التي تنبه وظائف الجهاز العصبي المركزي

وتزيد من الطاقة الجسمية والعقلية ولها مفعول مضاد للخمول والاكتئاب (حامد عبدالسلام زهران ، ١٩٧٨ م).

ويعرفها الباحث بأنها هي " مجموعة المواد الطبيعية أو الصناعية أو الكيميائية التي يترتب على تعاطيها شعور المتعاطي بالنشاط والحركة والرغبة في تكرار تعاطيها الى أن يصل الى حد الادمان ".

٤ - مدمنوا المهدئات :

هم أفراد العينة الذين ضبطوا وهم يتعاطون العقاقير المهدئة وصدر بحقهم حكم شرعي وأدخلوا السجن لقاء ذلك كما هو ثابت بمحاضر الضبط الرسمية .

٥ - مدمنوا المنبهات :

هم أفراد العينة الذين ضبطوا وهم يتعاطون العقاقير المنبهة وصدر بحقهم حكم شرعي وأدخلوا السجن لقاء ذلك كما هو ثابت بمحاضر الضبط الرسمية .

٦ - مجموعة العاديين :

هم مجموعة من الأشخاص العاديين الذين لايتعاطون العقاقير وتتوافر فيهم - بقدر الامكان - خصائص عينة المدمنين من حيث العمر الزمني والمستوى التعليمي .

٧ - الشخصية :

تتباين تعاريف الشخصية وفقا لتباين النظريات التي تقوم عليها ومن هذه التعاريف :

عرف (البورت — ١٩٣٧ م) الشخصية بأنها التنظيم الدينامي في الفرد لجميع الأجهزة النفسية الجسمية الذي يحدد توافقه الفريد مع بيئته. (حامد عبدالسلام زهران ، ١٩٧٨م).

أما (جون واطسون ، ١٩٣٠م) فيعرفها بأنها مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة العقلية للسلوك لفترة كافية بقدر الامكان ، وذلك لكي تعطي معلومات موثوق بها (طلعت منصور وآخرون ، ١٩٧٨م).

ويعرف (ايموند كاتل — ١٩٥٠م) الشخصية بأنها ذلك النظام الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الكائن الآدمي في موقف معين وبالتالي فان الشخصية تتناول جميع أنماط سلوك الفرد الظاهرية والخفية . (المرجع السابق).

وسيأخذ الباحث بالتعريف الذي ذهب اليه (أحمد عزت راجح، ١٩٧٩) حيث عرف الشخصية بأنها " جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تمييزا واضحا " (أحمد عزت راجح ، ١٩٧٩م ، ٤٥٩) وذلك لاتفاقه مع ما يقيسه اختبار الشخصية (برنرويتر).

٨ — الميل العصابي :

ويعرف بأنه شعور الشخص غالبا بالتعاسة والاحساس بتأنيب الضمير كثير الأفكار التي لافائدة من ورائها ، خجول ، يشعر بالنقص ، يحس بأنه بعيد عن الناس ، قلق على نفسه ، يعيش في أحلام اليقظة ، كثير القلق حول الأشياء التي حدثت وانتهت أو التي يحتمل حدوثها. (سيدمحمد غنيم)

ويأخذ الباحث بهذا المفهوم للميل العصابي كما ورد في الاختبار المستخدم في هذه الدراسة (اختبار الشخصية لبرنرويتر)٠

٩ – الاكتفاء الذاتي :

ويعرف بأن يكون الشخص مكتفيا بنفسه ، يفضل العزلة ، ويشعر بالرضا حين يكون بمفرده ، يفضل العمل منفردا على العمل مع المجموعة يعتمد على أحكامه الذاتية ، يرسم خططه بدون أن يأخذ المشورة من غيره يميل الى اغفال نصيحة غيره ، وعلى العكس من ذلك يميل الشخص غير المكتفي بذاته الى الاستعانة بالآخرين ويأخذ بنصيحتهم. (المرجع السابق ، ٣٥٤)٠

ويأخذ الباحث بهذا المفهوم للاكتفاء الذاتي كما ورد في الاختبار المستخدم في هذه الدراسة (اختبار الشخصية لبرنرويتر)٠

١٠ – السيطرة – الخضوع :

ويعرف بأن الشخص الذي يميل الى السيطرة على الآخرين في المواقف الاجتماعية التي تتطلب مواجهة الآخرين هو شخص عادة واثق من نفسه ، عدواني ، على استعداد لاتخاذ موقف المبادرة قبل الآخرين، سرعان ما يكون علاقة مع الغرباء والشخصيات الكبيرة ، ولايعاني من احساسات النقص في المواقف التي تستثير الشعور بالنقص٠

أما الشخص الذي يميل الى الخضوع فهو يفتقر الى الثقة بالنفس يحب أن يبقى في المؤخرة في المواقف الاجتماعية ، نادرا ما يأخذ المبادأة في توجيه الآخرين ، أو القيام بنشاط قبلهم وهو يعاني من مشاعر النقص ويحجم عن مقابلة الشخصيات العامة (المرجع السابق ، ٣٣٥)٠

والباحث يأخذ بهذا المفهوم للسيطرة - الخضوع كما ورد في الاختبار المستخدم في هذه الدراسة (اختبار الشخصية لبرنر ويتر)٠

١١ - الثقة بالنفس :

وتعرف بأن الشخص الواثق بنفسه هو الشخص الذي ليس لديه شعور بالنقص أو العجز ، يشعر بأنه مقبول من الآخرين ، حسن التوافق مع الآخرين ، وهو على العكس من الشخص غير الواثق بنفسه٠(المرجع السابق ، ٣٥٥)٠

ويأخذ الباحث بهذا المفهوم للثقة بالنفس كما ورد في الاختبار المستخدم في هذه الدراسة (اختبار الشخصية لبرنر ويتر) ٠

١٢ - المشاركة الاجتماعية :

وتعرف بأن يقوم الفرد بالتعاون مع أفراد الجماعة والتشاور معهم وذلك في مناقشة وحل المشاكل ومشاركتهم المسئولية الاجتماعية (المرجع السابق ، ٣٥٥)٠

والباحث يأخذ بهذا المفهوم للمشاركة الاجتماعية كما ورد في الاختبار المستخدم في الدراسة (اختبار الشخصية لبرنر ويتر)٠

١٣ - الانبساط - الانطواء :

ويعرف الشخص الانبساطي بأنه الشخص الذي لايقلق الا نادرا ، وقلما يشعر بتقلبات انفعالية ، نادرا ما يفضل أحلام اليقظة على العمل٠

أما الشخص الانطوائي فهو الذي يميل الى العزلة ، يجتر أفكاره

يعيش داخل نفسه ، تظهر عليه أعراض العصاب (المرجع السابق ، ٣٥٤)٠

والباحث يأخذ بهذا المفهوم للانبساط ـ الانطواء كما ورد في الاختبار المستخدم في هذه الدراسة (اختبار الشخصية لبرنر ويتر)٠

١٤ ـ الذكـــــاء :

تتعدد تعاريف الذكاء وفقا لتعدد النظريات التي يقوم عليهـــا ومن هذه التعريفات :

ـ عرف (كلفن Colvin) الذكاء بقوله " تعلـــم التكيف للبيئة ٠ (طلعت منصور وآخرون ، ١٩٨٧م ، ٢٨)٠

ـ أما (سبيرمان) فيعرف الذكـــاء بقوله : " هو القدرة على ادراك العلاقات والمتعلقات ٠ (المرجع السابق ، ٢٨).

ـ أما (ترمـــان Terman) فعرف الذكاء بقولــه " القدرة على التفكير المجرد "٠(أحمد عزت راجح ، ١٩٧٩م، ٤٤).

ـ ويقول (شترن Stern) " أن الذكاء هو القـــدرة العامة على التكيف العقلي للمشاركة ومواقف الحياة الجديـــدة. (المرجع السابق ، ٤٠٤)٠

والباحث يأخذ بالتعريف الذي يقوم عليه اختبار المصفوفـــات المتتابعة وهي المستخدمة في البحث حيث يقول (رافــن) : " يعتبــر اختبار المصفوفات المتتابعة اختبار لطاقة الشخص لحظة اجراء الاختبار على فهم أشكال عديمة المعنى تعرض عليه لملاحظتها وادراك العلاقـــات بينهـا وفهم الأشكال واكمال كل نظام من نظم العلاقات المعروضـــة ". (فؤاد أبـو حطب ، وآخرون ، . ١٣٩٩ هـ ، ١٤)٠

١٥ ـ المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

هو محصلة التفاعل بين البعد الاجتماعي والاقتصادي والمهني والتعليمي للأسرة . (محمد جميل منصور ، ١٩٧٣م).

ويرى الباحث أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي هو الدرجة التي يقيسها المقياس المستخدم في هذه الدراسة والمكونة من درجة الفرد في البعد الاجتماعي والاقتصادي والمهني والتعليمي.

١٦ ـ الخلفية الأسرية :

الحالة الاجتماعية لأفراد الأسرة ومدى التفكك أو الترابط الموجود بين أفرادها.

* الفصل الثاني *

الاطار النظري

-:*:*:-

أولا : حجم الظاهرة :

١ – حجم الظاهرة العالمي .

٢ – حجم الظاهرة في المملكة العربية السعودية .

٣ – حجم الظاهرة في المنطقة الغربية بالمملكة .

ثانيا : العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسيةوراء ظاهرة الادمان :

١ – المنظور الاجتماعي .

٢ – المنظور الاقتصادي .

٣ – المنظور النفسي .

ثالثا : المتغيرات المرتبطة بالدراسة :

١ – التنظيم العقلي المعرفي .

٢ – سمات الشخصية .

٣ – الخلفية الأسرية .

٤ – المستوى الاقتصادي الاجتماعي .

رابعا : فروض الدراسة .

* حجم المشكلة *

- الحجم العالمي للمشكلة :

يصف تقدير الأمم المتحدة لعام ١٩٨٥م مشكلة المخدرات بأنها من المفاسد الاجتماعية الهائلة التي تدمر حياة ملايين لاتحصى من البشر وتقوض الكيان الاداري والاقتصادي لكثير من الدول .

وتشير الوثيقة رقم (١) لعام ١٩٨٦م والوثيقة رقم (٧) لنفس العام الصادرة من شعبة المخدرات التابعة لهيئة الأمم المتحدة الى الكميات المضبوطة من المواد المخدرة وهي وفق الجدول رقم (١) التالي :

جدول رقم (١)

يوضح كمية المخدرات المضبوطة من عام (١٩٤٧ – ١٩٨٤ م) على مستوى عالمي

النوع / السنة	حشيش	أفيون	هيروين	الكوكايين	الباربيتيوارت	الأمنيتاميتات	عقاقير الهلوسة
١٩٤٧ – ١٩٦٦م	٣٤٢ طن كل سنة	٤٢ طن كل سنة	١٨٧ ك	٤١ ك	–	–	–
١٩٦٧ – ١٩٧٤م	٢٥٠٠ طن كل سنة	٤٤ طن كل سنة	٩٥٣ ك	٦٢٥ ك	–	–	–
١٩٧٥م	–	–	–	–	٥ طن و ٠٠٠ ٨٠٠ جرعة	–	١١٧ ك و ٥ر٢ مليون جرعة
١٩٧٦م	–	–	–	–	–	–	–
١٩٧٧م	–	–	–	–	٢ طن و٤ مليون جرعة	–	–
١٩٧٨م	–	–	–	–	٤ أطنان ونصف مليون جرعة	–	–
١٩٧٩م	–	٧٠ طن	–	–	–	٥ طن و٨ مليون جرعة	–
١٩٨٠م	–	–	–	–	٢ طن و٤ مليون جرعة	–	–
١٩٨١م	–	–	–	–	٢٤طن و٢٣ مليون جرعة	–	–
١٩٨٢م	٧٥٠٠ طن	–	٦ طن	١٢ طن	–	٥ر١ طن و١١ مليون جرعة	٧٤ ك و ـر٢ مليون جرعة
١٩٨٣م	١٢ ألف طن	٨٣ طن	١٢ طن	٤١ طن	–	٥ر١ طن و١١ مليون جرعة	٥٢ ك و ٥ر٦ مليون جرعة
١٩٨٤م	٢٦ ألف طن	٥٩ طن	١١ طن	٥٩ طن	٢ طن و٤ مليون جرعة	٩ طن و٢٠ مليون جرعة	٣٤ ك و٦٠٠ ألف جرعة

من الجدول السابق رقم (١) يتضح الآتي :

١ ـ بلغت كمية الحشيش المضبوطة عام ١٩٨٤م حوالي ٢٦ ألف طن وتعتبر هذه أكبر كمية ضبط في تاريخ المكافحة يليها الكمية المضبوطة عام ١٩٨٣م حيث يلغ وزنها ١٢ ألف طن ثم عام ١٩٨٢م ، ويبلغ وزنها ٧٥٠٠ طنا ـ بينما كان معدل ضبط الحشيش في الفترة (١٩٤٧ ـ ١٩٦٦ م) ٣٤٢ طنا في السنة الواحدة ثم ارتفع الى ٢٥٠٠ طن سنويا في الفترة من (١٩٦٧ ـ ١٩٧٤م) وهذا يوضح مدى الزيادة الهائلة في تجارة الحشيش الذي يعتبر أكثر المخدرات انتشارا في العالم.

٢ ـ أكبر كمية أفيون تم ضبطها في تاريخ المكافحة عام ١٩٨٣م حيث بلغ وزنها ٨٣ طنا ثم التي ضبطت عام ١٩٧٩م ووزنها ٧٠ طنا ثم عام ١٩٨٤م وزنها ٥٩ طنا أما خلال الفترة (١٩٤٧ ـ ١٩٦٦ م) فكان معدل ضبط الأفيون ٤٢ طنا سنويا ارتفع الى ٤٤ طنا في السنة في الفترة (١٩٦٧ ـ ١٩٧٤م).

٣ ـ ضبطت أكبر كمية هيروين في تاريخ المكافحة عام ١٩٨٣م و وزنها ١٢ طنا تليها التي ضبطت عام ١٩٨٤م و وزنها ١١ طنا ثم التي ضبطت عام ١٩٨١م و وزنها ٦ طن وخلال الفترة من (١٩٤٧ ـ ١٩٦٦) كان معدل ضبط الهيروين ١٨٧ كيلو سنويا ارتفع الى ٩٥٣ سنويا في الفترة من (١٩٦٧ ـ ١٩٧٤م).

٤ ـ ضبطت أكبر كمية للكوكايين في تاريخ المكافحة عام ١٩٨٤م و وزنها ٥٩ طنا ثم الكمية التي تم ضبطها عام ١٩٨٣م ووزنها ٤١ طنا ثم التي ضبطت عام ١٩٨٢م و وزنها ١٢ طنا . وكان معدل الضبط في الفترة (١٩٤٧ ـ ١٩٦٦م) ٤١ ك سنويا وارتفع الى ٦٢٥ كيلو سنويا في الفترة من (١٩٦٧ ـ ١٩٧٤م).

٥ - كما ضبطت أكبر كمية من مجموعة الباربيتويورات في تاريخ المكافحة عام ١٩٨١م ووزنها يعادل ٢٤ طنا و ٢٣ مليون جرعة ثم الكمية المضبوطة عام ١٩٧٥ وقدرها ٥ أطنان و ٨٠٠٠٠٠ جرعة ثم المضبوطة عام ١٩٧٨م وقدرها ٤ أطنان و نصف مليون جرعة أما الكمية المضبوطة عام ١٩٨٤م فقد بلغت ٢ طن و٤ مليون جرعة وهي تساوي تقريبا الكمية التي ضبطت عام ١٩٧٧م ، ١٩٨٠م.

٦ - ضبطت أكبر كمية من مجموعة الامفيتامينات في تاريخ المكافحة عام ١٩٨٤م وقدرها ٩ أطنان و ٢٠ مليون جرعة ثم الكمية التي ضبطت عام ١٩٧٩م وقدرها ٥ أطنان و ٨ مليون جرعة ثم التي ضبطت عام ١٩٨٣م وقدرها ٥ر١ طن و ١١مليون جرعة وهي تقترب من الكمية التي ضبطت عام ١٩٨٢م.

٧ - ضبطت أكبر كمية من عقاقير الهلوسة في تاريخ المكافحة عام١٩٨٣م وقدرها ٥٣ ك و ٥ر٦ مليون جرعة ثم التي ضبطت عام ١٩٧٥م وقدرها ١١٧ ك و ٥ر٢ مليون جرعة ، ثم الكمية المضبوطة عام ١٩٨٢م وقدرها ٧٤ كيلو و ٢ مليون جرعة وفي عام ١٩٨٤م بلغت الكمية المضبوطة ٣٤ كيلو و ٦٠٠٠٠٠ جرعة.

وعدد مدمني المخدرات ليس هو مجرد الرقم الذي يحتفظ به رجال البوليس بل هو أكثر من ذلك حيث أن ربع سكان العالم يتعاطون المخدرات فيوجد على وجه التقريب ٣٠ مليون من مدمني الكحوليات و ٤٠ مليون مدمني الأفيون و ٣٠ مليون مدمني حشيش ، ٣٠ مليون مدمني كوكايين . (محمد رفعت ، ١٤٠٠ هـ).

* الحجم المحلي للمشكلة في المملكة العربية السعودية :

تمتلئ الصحف الصادرة في دول الخليج العربي بكثير من أخبار الاتجار بالمخدرات وتعاطيها مما يوضح أن ظاهرة تعاطي المخدرات بدأت تمثل مشكلة اجتماعية قائمة بحد ذاتها ، والمملكة العربية السعودية وهى احدى دول الخليج العربى والأسرة الدولية تعاني من ظاهرة تعاطي المخدرات نظرا لموقعها الجغرافي القريب من البلدان المنتجة لبعض أنواع المخدرات بالاضافة الى كثرة المقيمين والوافدين اليها من مختلف الأقطار سواء بغرض العمل أو الزيارة .

وتبين الاحصائيات أن كمية المخدرات المضبوطة عام ١٤٠٥ هـ بالمملكة العربية السعودية بلغ (١١٦٩) كيلو غرام من الحشيش ، و (١٥) كيلو غرام من الأفيون و (٦٩٨٤) كيلو غرام من القات ، و (١٦) كيلو غرام أنواع أخرى اضافة الى (١٨٩٥) حبة مندركس و (٢٠٢٨٠) حبة امفيامين و (٤٥٤٠١٨٣) حبة سيكونال و (٣٤٩١٢٦١) حبة كيتاجون و (١٠٥٢٩) حبة أخرى .

والجدول رقم (٢) يوضح الكميات المضبوطة خلال عام ١٤٠٥هـ :

جدول رقم (٢)

يوضح الكمية المضبوطة في المملكة عام ١٤٠٥هـ

النوع	الكمية	
حشيش	١١٦٩	كيلو غرام
أفيون	١٥	كيلو غرام
قات	٦٩٨٤	كيلو غرام
أخرى	١٦	كيلو غرام
مندركس	١٨٩٥	(حبة)
امفيتامين	٢٠٢٨٠	(حبة)
سيكونال	٤٥٤٠١٨٣	(حبة)
كيتاجون	٣٤٩١٢٦١	(حبة)
أخرى	١٠٤٢٩	(حبة)

وباستعراض شامل لما ضبط في المملكة خلال الثماني سنوات الماضية نجد أنه قد تم ضبط ٣٦٣ر٥٩٩١ كيلو غرام عام ١٣٩٨ هـ وفي عام ١٣٩٩ هـ كانت الكمية المضبوطة ٢٩٠ر٥٩٧٠ كيلو غرام ؛ أما عام ١٤٠٠ هـ فكانت ١٠٠ر٣٠٧٨ كيلو غرام وفي عام ١٤٠١ هـ بلغت الكمية المضبوطة ٦٠٠ر٢٧٢٩كيلو غرام وفي عام ١٤٠٢ هـ بلغت ٨٢٤ر٥١٧٧ كيلو غرام ، وفي عام ١٤٠٣هـ بلغت ٩٢٣ر٥٠٥٨ ، أما عام ١٤٠٤هـ بلغت ٣٤٦ر٦٠٢٨ كيلو غرام ، وفي عام ١٤٠٥ هـ بلغت الكمية المضبوطة ٢٧٠ر٨١٨٤ كيلو غرام وهي أعلى كمية تم ضبطها خلال السنوات الماضية.

والجدول رقم (٣) التالي يوضح الكميات المضبوطة خلال الثماني سنوات السابقة والمقدرة بالوزن :

جدول رقم (٣)

يوضح الكمية المضبوطة بالوزن من عام١٣٩٨هـ الى عام١٤٠٥هـ

العام	كمية المخدرات (مقدرة بالكيلو غرام)
١٣٩٨ هـ	٣٦٣ ر٥٩٩١
١٣٩٩ هـ	٢٩٠ ر٥٩٧٠
١٤٠٠ هـ	١٠٠ ر٣٠٧٨
١٤٠١ هـ	٦٠٠ ر٢٧٢٩
١٤٠٢ هـ	٨٢٤ ر٥١٧٧
١٤٠٣ هـ	٩٢٣ ر٥٠٥٨
١٤٠٤ هـ	٣٤٦ ر٦٠٢٨
١٤٠٥ هـ	٢٧٠ ر٨١٨٣

أما الكمية المضبوطة والمقدرة بالحبة خلال السنوات السابقة فكانت خلال عام ١٣٩٨ هـ (٦٠١٥٢٦٠) حبة ، وفي عام ١٣٩٩ هـ بلغت (٢٨١٧٦٨٥) حبة ، أما عام ١٤٠٠ هـ فكانت الكمية المضبوطة (٩٦٠٣٥٤) حبة ، وفي

عام ١٤٠١هـ بلغت (٢١١٣٨٧١)حبة وفى عام ١٤٠٢هـ بلغت (٤٣٤٨٣٢٨)حبة وفى عام ١٤٠٣هـ بلغت (٤١٧١٢١٣)حبة وفى عام ١٤٠٤هـ بلغت (٥١٦٢٦٤٩)حبة ، أما فى عام ١٤٠٥هـ فبلغت الكمية المضبوطة (٨٠٦٤٠٤٨) حبة وهى أعلى كمية تم ضبطها خلال السنوات السابقة .

والجدول رقم (٤) التالي يوضح الكميات المضبوطة خلال السنوات الثمان السابقة والمقدرة بالحبة :

جدول رقم (٤)

يوضح كمية المخدرات المضبوطة

(بالحبة) من عام ١٣٩٨ هـ الى ١٤٠٥هـ

العام	كمية المخدرات (بالحبة)
١٣٩٨ هـ	٦٠١٥٢٦٠
١٣٩٩ هـ	٢٨١٧٦٨٥
١٤٠٠ هـ	٩٦٠٣٥٤
١٤٠١ هـ	٢١١٣٨٧١
١٤٠٢ هـ	٤٣٤٨٣٢٨
١٤٠٣ هـ	٤١٧١٢١٣
١٤٠٤ هـ	٥١٦٢٦٤٩
١٤٠٥ هـ	٨٠٦٤٠٤٨

كما أن عدد السجناء في عام ١٤٠٥ هـ بالنسبة لمتعاطي المخدرات والمسكرات بلغ (٢٩٩٤) سجينا في جميع مناطق المملكة العربية السعودية. أما الموقوفين أي الذين لم يصدر بحقهم حكم شرعي فقد بلغ عددهم (٤٢١٩) في جميع سجون المملكة .

والجدول رقم (٥) التالي يوضح عدد المحكومين والموقوفين لقاء تعاطي المخدرات والمسكرات لعام ١٤٠٥ هـ :

جدول رقم (٥)

يوضح عدد المحكومين والموقوفين

سجون المملكة لعام ١٤٠٥ هـ

لتعاطيهم المخدرات والمسكرات

أسباب السجن	المحكومون	الموقوفون
مخدرات ومسكرات	٢٩٩٤	٤٢١٩

* حجم الظاهرة في المنطقة الغربية :

هذا بالنسبة لجميع مناطق المملكة العربية السعودية ، ولكون الباحث قد اختار المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية والتي تشمل (جدة ـ مكة ـ الطائف) لتطبيق أدوات بحثه على نزلاء السجون فيها وذلك لوضوح ظاهرة المخدرات فيها أكثر من أي منطقة أخرى من مناطق المملكة تقريبا حيث نجد أن الكمية المضبوطة عام ١٤٠٥ هـ من الحشيش بلغت ١١٦٩ كيلو غرام في جميع مناطق المملكة تم ضبط ١٢٧ كيلو من هذه الكمية في المنطقة الغربية أي بما يعادل ١٢ ٪ من مجموع الكمية المضبوطة. أما الأفيون فقد تم ضبط ١٥ كيلو غرام في عام ١٤٠٥ هـ في جميع مناطق المملكة ضبط ٩٣ ٪ من هذه الكمية في المنطقة الغربية أي ١٤ كيلو غرام ، أما حبوب المندركس فقد تم ضبط ١٨٩٥ حبة عام ١٤٠٥ هـ منها ١٠٠٠ حبة ضبطت في المنطقة الغربية أي بما يعادل ٥٣ ٪ منها ، وحبوب السيكونال ضبط عام ١٤٠٥ هـ ٤٥٤٠١٨٣ حبة في جميع مناطق المملكة منها ٤٤٩٩٣٤٥ حبة تم ضبطها في المنطقة الغربية أي ما يعادل ٩٩ ٪ منها . والجدول التالي رقم (٦) يوضح كميات المخدرات المضبوطة في المنطقة الغربية لعام ١٤٠٥ هـ .

جدول رقم (٦)

يوضح الكميات المضبوطة في المملكة
والمنطقة الغربية لعام ١٤٠٥ هـ

النوع	الكمية المضبوطة بالمملكة	الكمية المضبوطة بالمنطقة الغربية	النسبة المئوية
حشيش (بالكيلو)	١١٦٩	١٣٧	١٢ ٪
أفيون (بالكيلو)	١٥	١٤	٩٣ ٪
أنواع أخرى (بالكيلو)	١٦	١٧٩ر١٠	٦٤ ٪
مندركس (بالحبة)	١٨٩٥	١٠٠٠	٥٣ ٪
سيكونال (بالحبة)	٤٥٤٠١٨٣	٤٤٩٩٣٤٥	٩٩ ٪
أنواع أخرى (بالحبة)	١٠٤٢٩	٦٨٩٢	٦٦ ٪

أما بالنسبة للمحكومين والموقوفين داخل سجون المنطقة الغربية لعام ١٤٠٥ هـ فقد كان عدد المحكومين (٧٧٣) ويمثل ٢٦ ٪ من مجموع المحكومين داخل سجون المملكة والبالغ عددهم (٢٩٩٤) شخصا ، أما الموقوفين أي الذين لم يصدر بحقهم حكم شرعي فبلغ عددهم (٩٣٢) شخصا يمثلون نسبة ٢٢ ٪ من مجموع الموقوفين في سجون المملكة والبالغ عددهم (٤٢١٩) شخصا • والجدول رقم (٧) التالي يوضح عدد المحكومين والموقوفين لقاء تعاطي المخدرات والمسكرات بالمنطقة الغربية لعام ١٤٠٥هـ•

جدول رقم (٧)

يوضح عدد الموقوفين والمحكومين بسجون المملكة والمنطقة الغربية
لعام ١٤٠٥ هـ

النوع / البيان	المحكومين	الموقوفين
بسجون المملكة	٢٩٩٤	٤٢١٩
بسجون المنطقة الغربية	٧٧٣	٩٣٢
النسبة المئوية	٢٦ ٪	٢٢ ٪

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وراء ظاهرة الادمان

تتباين النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة تعاطي المخدرات كما تتباين المحاور التي تدور حولها هذه النظريات فبعضها تناولها من منظور اجتماعي وبعضها تناولها من منظور اقتصادي والبعض الآخر تناولها من منظور نفسي ، ويرى الباحث أن هذه المحاور على اختلاف رؤيتها لهذه الظاهرة تتداخل مع بعضها البعض كما ترتبط ببعضها البعض ، ويعرض الباحث للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وراء ظاهرة الادمان .

* المنظور الاجتماعي :

يذهب الاجتماعيون الى تفسير الادمان من الوجهة الاجتماعية على أنه نتيجة لتفاعل ضغوط المجتمع الذي يعيش فيه الفرد كالفقر واحباطات الأقليات والتفكك الأسري والفراغ وعدم وجود أهداف واضحة يسعى الفرد الى تحقيقها ، وتوفر المخدرات وأصدقاء السوء ، ومجاراة بعض الاتجاهات الاجتماعية التي تحظى بالقبول لدى بعض الجماعات ، والرغبة الملحة في الاستكشاف فهذه العوامل تعتبر مسئولة جزئيا عن هذه الظاهرة .

ويرى البعض (عبد الرحمن مصيغر ، ١٩٨١م) ان الصراعات الداخلية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد كثيرا ما تؤدي الى حدوث تفكك بين أفراده كما أن غياب سلطة المؤسسات الاجتماعية الأخرى وحدوث بعض التغيرات الاجتماعية والنفسية بين الشباب يتيح لهم فرصة تعاطي المخدرات ومن ثم الادمان عليها ، ومما يدل على ذلك ما شاع في لبنان بعد الحرب الأهلية من تعاط للمخدرات بشكل واسع بين صفوف الشباب وهو بهذا يرى أن ذلك يعتبر أحد عوامل الخروج على الانضباط الذي تفرضه القوانين الحزبية الداخلية وشكلا من أشكال التمرد على تسلط المسئولين وقراراتهم .

في حين يرى (سامي مصلح ، ١٩٨٦م) ان الاحباط الذي يشعر به الانسان اذا وجد في مجتمع يكون فيه من يأخذ لايستحق ومن يستحق لايأخذ ووجود فوارق اجتماعية وطبقية حادة مع وجود مظاهر للبذخ الى جانب حقائق الفقر ومتطلبات الحاجة للحد الأدنى من المستوى المعيشي بحيث يشعر بعض الأشخاص مع هذه الظروف بالاحباط واليأس • وكذلك عدم وجود فرص متكافئة أمام أفراد المجتمع وعدم الاحساس بالأمن والأمان وعدم الاستقرار اضافة الى وجود معوقات وصعوبات تفوق طاقة الانسان العادي على تخطيها في الظروف العادية للوصول الى حياة مستقرة كل ذلك يتيح للفرد فرصة للانغماس في تعاطي المخدرات •

ويفسر علماء الاجتماع ظاهرة الادمان على أساس اعتبارها نوعا من الحيل الاجتماعية التي تمثل سلوكا لا شعوريا ويتمثل في أداء سلسلة من خطوات غير سوية معقدة يمارسها على النحو التالي :

- العدوانية :

وهو سلوك تتميز به الشخصية المضطربة التي تجد لذة في العذاب والحرمان ، فتستحث الآخرين على ايقاع الأذى بها ، ولهذا فان مدمن المخدرات وفقا لهذا التفسير يضع نفسه في موقف يسمح للآخرين بالسخط عليه والثورة على مسلكه فيعاقبونه ويتلذذ هو بهذا العقاب• والهدف من السلوك العدواني الذي يتبعه المدمن هو دفع من حوله الى الغضب الشديد منه بحيث يبدو على سلوك الآخرين قلة الحيلة والضجر لاخفاقهم في كف سلوك التعاطي منه •

- أما الخطوة الثانية غير السوية والتي يمارسها المدمن هو الاضرار بالذات وهذه تعتبر من الحيل الاجتماعية حيث يمارسها مع شخص آخر ويتصور المدمن أن هذا الفرد يعجز عن اشباع رغباته (المدمن) من

الناحية الانفعالية والجنسية ، ووفقا لهذا التفسير فان المدمن باستمراره في تعاطي المخدرات رغم كونها تضر المتعاطي فانها أيضا لا تكشف نواحي العجز وبالتالي تصوره كشخص سليم.

وهذا المنظور يرى بأن هذه الحيل تتم بصورة لاشعورية وعليه فتفسيرهذه الحيل يكون على أساس دوافع لاشعورية ذات رغبات اجتماعية. (مركزمكافحة الجريمة ، ١٩٨٦م).

ويرى (جيللينك ، ١٩٦٠م) أن تعاطي المخدرات يتم بسبب الظروف الاجتماعية التي يتعرض لها المدمن مما يمهد له التعاطي حيث قد يتم التعاطي مع الرفاق الذين تتكون معهم الصداقات القوية والتي تمكن المدمن من الشعور بدفء المعاملة مع هؤلاء الرفاق ، كما أن الظروف الأسرية التي تواجه الفرد قد تسبب الادمان فترى أن انتشار ادمان الخمر مثلا بين الآباء يؤدي الى ادمان الأبناء بنسبة ٣٠ - ٣٥ ٪ بالاضافة الى أن تشجيع الرفاق وكذلك التقليد الأعمى يدفع الفرد الى طريق الادمان ويتفق مع هذه النظرة ما جاء في أبحاث الندوة العلمية الثانية (١٩٨٣م) في أن تعاطي المخدرات من الأمور العادية في كثير من المجتمعات خاصة الغربية حيث اعتاد الأطفال رؤية الآباء أثناء تعاطيهم لهذه المخدرات مما شجع على زيادة أعداد المتعاطين منهم.

ويذهب (فاروق عبدالسلام ، ١٩٧٩م) الى القول أن ادمان المخدرات ناتج عن مشاعر القلق المتزايدة التي تشيع لدى بعض الأفراد الذين يعيشون في أدوارهم الاجتماعية بالطريقة التي يتوقعها منهم المجتمع ، وهذه الظاهرة لاتوجد في المجتمعات البدائية البسيطة لأن الأدوار فيها منسقة ومتكاملة في حين نجد أن المجتمعات المعقدة لا تسير فيها الأدواروفق

تناسق أوتكامل كما في المجتمعات البدائية وهذا بالطبع ينعكس على طبيعة أداء الأفراد لأدوارهم ودرجة نجاحهم في تحقيق ما يتطلبه المجتمع منهم.

كما أن فينستون (١٩٧٥م) وشين (١٩٥٧م) يؤكدان أن الحرمان الاقتصادي والتفكك الأسري وعدم وجود الضبط الكافي من الكبار كل ذلك يؤدي بالفرد الى تعاطى المخدرات (سعد جلال ، ١٩٨٥م).

ويحاول (وليامتر) البحث عن سبب اجتماعي للادمان فيقول " ان بذرة الادمان تنمو بسرعة في تربة الادمان العائلي فنسبة المدمنين تصل الى ٦٢ ٪ من الذين لهم تاريخ عائلي بالادمان بينما هي ١٦ ٪ لشاربي الكحول العاديين " . ويؤيد ذلك (ستيل وفوجلتلين ولامير (Cwilliarns, 1967) فقد بين أن وجود أب مدمن أو أم مدمنة يكون مشجعا للأبناء كي يدمنوا. (محمد عودة وآخر ، ١٩٨٤م).

ويوضح (سيف الاسلام بن مسعود ، ١٤٠٨ هـ) في بحث أجراه حول تعاطي المخدرات بأن من أهم الأسباب المؤدية الى التعاطي الحرمان والقلق والفراغ، ويؤيده في ذلك (مساعد اللحياني ، ١٤٠٢ هـ) في بحث أجراه حول بعض المتغيرات المرتبطة باعتياد تعاطي المسكرات .

- المنظور الاقتصادي :

أما عن تفسير الادمان وتعاطي المخدرات من الوجهة الاقتصادية فقد كان أكثر تحديدا من قبل المفسرين واتفاقا في أن التغير الاقتصادي السريع سواء أكان الى رخاء أو الى كساد يؤدي الى زيادة في حجم ظاهرة التعاطي وقد انتهى الى هذا الأمر كثير من الباحثين حيث ذهب كل من " سمير أحمد (بدون)، سعد المغربي (١٩٨٦م) على أن الحرمان الاقتصادي الشديد وغير العادل للطبقات الفقيرة وافتقارها الى الحد الأدنى والضروري للحياة الكريمة وعدم اشباع حاجاتها الأساسية من مسكن صحي وفرصة التعليم وانعدام وسائل

التسلية والترويح وشغل أوقات الفراغ على نحو بناء يترتب عليه اصابة الحياة الأسرية بالاضطرابات والتفكك ونمو المشاعر العدائية نحو المجتمع وانتشار الأمراض الصحية والاجتماعية والأوبئة والانحرافات وادمان المخدرات وبالتالي فان هذه الطبقات الفقيرة تشيع فيها مشكلة تعاطي المخدرات وذلك كله راجع الى الظروف الحياتية الشاقة التي تجعلهم يلجأون الى تعاطي المخدرات كنوع من الهروب من الواقع تحت تأثير ضغط الظروف الاقتصادية. (عبد الرحمن مصيغر ، ١٩٨١م).

ويؤكد هذا القول ما ذهب اليه (كلوسن J. Clausen ، ١٩٦٦م) حيث يلخص حالة البيئات الاجتماعية التي ينتشر فيها تعاطي المخدرات بقوله " ان البيئات التي توجد فيها أعلى معدلات لتعاطي المخدرات تسكنها أكثر المجموعات حرمانا وفقرا وأقلها نجاحا " (ناصر ثابت ، ١٩٨٤م)

ويضيف محمد فتحي عيد فيقول بأن عمليات التنمية التي تصاحب الرخاء تجتذب الأيدي العاملة الأجنبية التي تأتي اليها محملة بخيراتها وسيئاتها ومن هذه السيئات المخدرات ، كما أن حجم ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمعات الصناعية أكثر من المجتمعات الزراعية نظرا لما يحدث في المجتمع الصناعي من تفكك أسري وشعور الفرد باستقلاله عن عائلته من ناحية وانتعاش حالته المالية من ناحية أخرى .

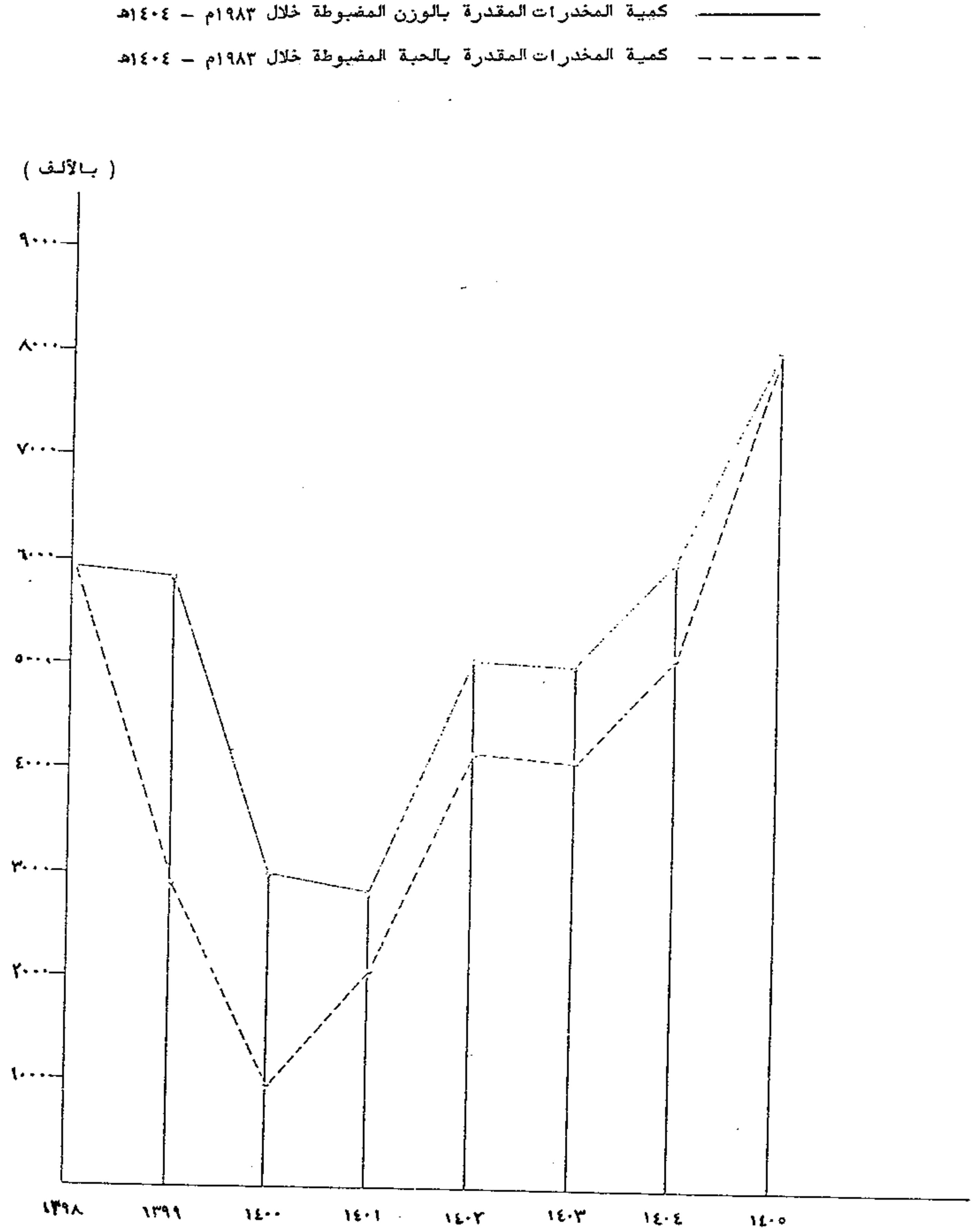
ويؤكد ما ذهب اليه (ناصر ثابت ، ١٩٨٤م) من أن التصنيع يؤدي الى امتصاص البطالة والتقليل من الفقر واذابة الفوارق الاجتماعية تدريجيا أي أنه يخلق ظروفا اجتماعية مواتية لتعاطي المخدرات اذ يصبح المجتمع متسما بالعزلة الفردية وتقل الروابط الأسرية وتقل معها سيطرة الآباء على الأبناء وتميع القيم المرتبطة بالأدوار الاجتماعية وتتفكك الصلات الروحية.

وفي ذات الوقت يرى محمد فتحي عيد (مجلة الأمن والحياة ، ١٤٠٧ هـ)

أن الرخاء المفاجيء يؤدي الى وفرة المال التي قد تؤدي الى الاقبال على تعاطي المخدرات كما أن هذه الثروات تصبح هدفا لمهربي المخـــدرات والمتاجرين فيها الذين يحاولون فتح سوق جديدة لها في الدول الغنية .

وتأكيدا لهذا القول فاننا نجد أن كمية المخدرات التي ضبطت خلال السنوات الماضية وهي سنوات الطفرة كانت في زيادة من سنة الى أخرى حتى بلغت ذروتها في عام ١٤٠٥ هـ حيث ضبطت أكبر كمية من المخدرات خلال هـــذه السنة . والرسم البياني التالي يوضح ذلك .

ويتضح من الرسم البياني أن معدل كمية المخدرات المضبوطة في عامـي ١٣٩٨ هـ وعام ١٣٩٩ هـ كانـت مرتفعة مقارنة مع الكمية المضبوطة عامـــي ١٤٠٠ ، ١٤٠١ هـ ، وهذا يرجع الى أنه خلال هذه الفترة كانت بدايـــة لسنوات الطفرة حيث ازدهرت الحركة العمرانية وانشغل الناس بهذه الحركة خاصة في بدايتها ، كما يلاحظ أن الكمية المضبوطة أخذت في الزيادة حتـى وصلـت أعلـى معدل لها عام ١٤٠٥هـ .


———— كمية المخدرات المقدرة بالوزن المضبوطة خلال ١٩٨٣م – ١٤٠٤هـ
– – – – – كمية المخدرات المقدرة بالحبة المضبوطة خلال ١٩٨٣م – ١٤٠٤هـ
(بالألف)
٩٠٠٠
٨٠٠٠
٧٠٠٠
٦٠٠٠
٥٠٠٠
٤٠٠٠
٣٠٠٠
٢٠٠٠
١٠٠٠
١٣٩٨
١٣٩٩
١٤٠٠
١٤٠١
١٤٠٢
١٤٠٣
١٤٠٤
١٤٠٥

ويضيف (عبدالمجيد سيد أحمد منصور ، ١٤٠٦ هـ) بأن تدهور الظروف الاقتصادية سبب جوهري وراء انتشار العقاقير المخدرة ويدلل على ذلك بما حدث في بريطانيا عند تعرضها للبطالة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فحيث ساءت الأحوال الاقتصادية للبلاد انتشر الادمان بين العمال نتيجة للبطالة وانتشار الفقر.

كما أن تعرض الأفراد للكوارث والأزمات الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة من التدهور الاقتصادي عند التعرض للفيضانات الكاسحة أو اتلاف المزروعات الناجمة لغزارة الأمطار أو الحرائق المدمرة أو الزلازل والبراكين أو حوادث الطائرات كل ذلك قد يدفع الأفراد نتيجة للقلق الزائد والاكتئاب المصاحبين لهذه الكوارث الى تعاطي المخدرات للتخفيف من مشاعر القلق والاكتئاب.

ومن هنا نلاحظ أن الرخاء الاقتصادي المفاجيء يؤدي الى التعاطي كما تؤدي البطالة اليه وذلك لأن وفرة المال تصبح هدفا لمهربي المخدرات والمتاجرين الذين يحاولون فتح أسواق جديدة لهم في الدولة الغنية.

* المنظور النفسي :

يشير علماء النفس الى فاعلية قانون الأثر والتكرار والتعزيز وتقوية العادة ودورها في تكوين العادات التي تلعب دورا كبيرا في حدوث الادمان فالانتعاش والشعور بالنشوة والطرب والسرور عند تناول العقاقير المخدرة يحدث تعزيزا للتعود والذي يكون من نتائجه حدوث الادمان وهذه المشاعر لها آثارها النفسية عند المتعاطي حيث يحدث من تكرار التعاطي تناسي الآلام والأحزان وتقليل التوتر بسبب الشعور بالطرب والنشوة وتحقيق اشباع الدافع للعدوان وتحقيق التوتر الناجم عن القلق وتوجس وتوقع الشر والضرر أو العقاب والفشل ونتيجة للشعور بالذنب أو النقص (مركز مكافحة الجريمة ١٩٨٦،) .

كما تؤكد بعض التفسيرات النفسية لظاهرة الادمان أن القلق الذي ينتاب بعض الأفراد في فترات زمنية من حياتهم ويتطور نتيجة ضغوط اجتماعية أو ظروف عائلية غالبا ما يدفع الفرد للجوء الى المخدرات • (المرجع السابق)•

ويوضح (عبدالمجيد سيد أحمد منصور ، ١٩٨٦ م) الى أن وجود سلوك ادمان المخدرات يرتبط بدرجة عالية بانحرافات سلوكية منها الشك والخوف وضعف الارادة•

أما (سامي مصلح ، ١٩٨٦م) فيعتبر وجود انحرافات سلوكية تؤدي بالشخص الى الادمان ومن الأمراض التي أشار اليها سامي مصلح هي :

١ ـ ضعف النضج العاطفي للشخصية ويقصد بها الانسان العصبي المزاج وهو الذي ينفعل بسرعة ولأيسط الأسباب ويثور ثورة عارمةويضيق أفقه وينحصر تفكيره كله في تحليل وتضخم الحدث رغم تفاهته•

٢ ـ الشخصية السيكوباتية وهي الشخصية المضادة للمجتمع أو الناقمة عليه أو الكارهة له•

٣ ـ الشخصية النرجسية وهي تتكون نتيجة للتدليل الزائد في الصغر فاذا كبر يظلكالطفل فهو يعتقد أن على المجتمع أن يلبي كل طلباته فورا•

٤ ـ الشخصية الانطوائية ، أي شبه الفصامية وهو شخص منطو على نفسه يهرب من الناس ويشعر دائما بخوف داخلي لايحب الظهور في النوادي والمجتمعات يعيش مع خياله وأحلامه في اليقظة لكي يحقق ما يتمناه دون أن يسعى لتحقيقه في الواقع ، كما يشعر أن الناس تغار منه وتحقد عليه وتضطهده•

٥ ـ الشخصية البارنويدية ، وهو الانسان الذي يشعر بأنه من مستوى أرقى من باقي الناس فاذا عاملته على أنه انسان عادي شعر

بالاضهاد وأنه ليس موضوعا في مكانه الصحيح ، كذلك لايثق بأحد ويتوقع الشر والخيانة من الآخرين ، ولا يعرف معنى الثقة أو الأمان أو الطمأنينة يشك في سلوك زوجته ، دائم الشكوي من الآخرين لذا فانه لاتوجد بينه وبين الناس علاقات ودية أو صداقات.

٦ - الشخصية المكتئبة ، وهو الشخص الذي يسيطر عليه الشعور بالحزن والاكتئاب دون سبب ، كمّا أنه لايستمتع بالحياة وليس عنده أمل في المستقبل ولا في الحاضر ، ويشعر في أعماقه بالانهزام والضعف وهو شخص مورق لاينام فاقد للشهية ، ولايشعر بالثقة في نفسه وانما يشعر باحتقار لذاته ، خائف من شيء مجهول لايعرفه ولا يستطيع تحديده ، يشعر باليأس ، لديه احساس بالذنب دون أن يكون قد اقترف ذنبا ، يفكر في الخلاص من حياته ، لذا فانه كثيرا ما يقدم على الانتحار.

٧ - الشخصية القلقة المتوترة ، يشعر دائما بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار فهو لايستقر في مكان ولا يبقى في وظيفة واحدة دائما يشغل نفسه بموضوعات تافهة ، لايأكل بشهية ، لاينام بعمق ، لايثق في شيء ، لايشعر براحة ، يشعر بالخوف من المجهول .

هذه الشخصيات تؤدي بصاحبها الى تعاطي المخدرات كي يبحث عن وسيلة للتغلب على مشاكله والهروب من واقعه.

ومن التفسيرات النفسية أيضا ما يعتبر على أنه سلوك متعلم ويؤيد هذا ما يعرف في علم النفس بالاتجاه السلوكي فالفرد الذي يشعر بالقلق أو التوتر ويتعاطى المخدر يشعر بالهدوء والسكينة ، وهذا الاحساس يدعم المتعاطي مرة تلو أخرى ، ومع استمرار الفرد في التعاطي يتعلم تناول العقار حتى يخفف من الآثار الناتجة عن ذلك . (مركز مكافحة الجريمة ، ١٩٨٦م).

أما تفسير نظرية التحليل النفسي (فرويد) للادمان فهي تـرى أن تعاطي المخدرات وادمانها هو نكوص الى مرحلة سابقة وبالتحديد الى مرحلة في الطفولة تعرف عند هذه المدرسة باسم المرحلة الفمية ، فيرون أن المدمن يشعر بسعادة وهو يتعاطى هذه المواد لأنها تستثير منطقة شبقية في الجسم وهي الشفاة والفم (المرجع السابق).

ويفسر " الفريد أدلر " الادمان بقوله : ان للجسم البشري قدرة على تعويض الضرر الجسمي ، حيث لو حدث عطب معين في بعض الأعضاء فقد يتبعه رد فعل تعويضي يحاول به الكائن أن يتغلب على العطب اذا فان ما يصدق على القصور العضوي يصدق أيضا على أي شعور اجتماعي أو اقتصادي يشقل كاهل الفرد ، فيضيق به ذرعا ، حتى لايرى في الدنيا الا خصما لدودا.

ان الفشل الذي يلحق بكثير من الأفراد انما يرجع أساسا الى افتقارهم لعامل الشعور الاجتماعي في حياتهم. وعليه فان جميع الذين يفشلون في حياتهم ، كالعصابيين ، أو الذهانيين ، أو المدمنين ، أو الجانحين ، أو المنحرفين ، أو الذين يقدمون على الانتحار ، انما يفشلون لافتقارهم الشعور بالود والمحبة نحو الآخرين ، وعدم اهتمام المجتمع بصالحهم ، ونقص عامل المشاركة الوجدانية في علاقاتهم مع الآخرين ، فأسلوب حياتهم يقوم على الانانية ، وهدف النجاح عندهم هو هدف للوصول الى مجرد تفوق شخصي وهمي ، ونجاحهم لايتعدى حدودهم فحسب. (المرجع السابق)

ويؤيد أدلر (عبدالحكيم العفيفي ، ١٩٨٦م) حيث يرى أن مدمن عقاقير الادمان ما هو الا شخص لديه نقص عضوي ما ، أو لديه نقص في علاقاته الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية ولهذا فهو يقوم بتعويض هذا النقص بالعكوف على عقار يعطيه الثقة وينسيه عيوبه ، ويدعم - زيفا - وجدانه الممزق من الوحدة وعدم الاهتمام من المجتمع.

ومن هنا يمكن القول أن بواعث القلق والأزمات والمشاكل المعقدة وسوء التكيف الاجتماعي ، وتراكم الخبرات غير السارة كلها عوامل احباطية في حياة الفرد النفسية الأمر الذي يجعل بعض الناس يتعاطون ما يعتقدون أنه يخلصهم من أزمتهم النفسية .

ويوضح أحمد الخطيب (١٤٠٢ هـ) الأسباب التي تؤدي الى الادمان وهي :

١ ـ مواجهة خيبة الأمل وتجنب الألم وخاصة في حالات الطلاق أو فشل الحب أو وقوع كارثة أو مصيبة .
٢ ـ دعم شجاعة الفرد لمواجهة بعض المواقف التي تسبب الاحراج والخجل .
٣ ـ التخفيف من مشاعر العزلة والوحدة .
٤ ـ تخفيف مشاعر الكبح الأخلاقي التي يشعر بها الفرد نتيجة لقيامه ببعض أنماط من السلوك التي تسبب له الاحساس بارتكاب جرم ما .
٥ ـ محو مشاعر عبثية الحياة (عدم معنى الحياة) والتي يشعر بها بعض الأفراد كرد فعل لاحساسهم بالوحدة والاهمال والاحباط .
٦ ـ بعث مشاعر السعادة والاحساس بالاكتفاء وإزالة التوتر الذي يتسبب عن القلق .

ويتضح من هذا العرض أن أهم عوامل حدوث ظاهرة الادمان ما يلي :

ـ العوامل الاجتماعية :

١ ـ الفقر .
٢ ـ احباطات الأقليات .
٣ ـ التفكك الأسري .

٤ ـ الفراغ .

٥ ـ عدم وجود أهداف يسعى الفرد الى تحقيقها .

٦ ـ توفر المخدرات .

٧ ـ مجالسة أصدقاء السوء .

٨ ـ مجاراة بعض الاتجاهات الاجتماعية التي تحظى بالقبول لدى بعض الجماعات .

٩ ـ الرغبة الملحة في الاستكشاف .

١٠ ـ الصراعات الداخلية بين الجماعات .

١١ ـ غياب سلطة المؤسسات الاجتماعية .

١٢ ـ حدوث بعض التغيرات الاجتماعية بين أفراد المجتمع .

١٣ ـ الاحباط الذي يشعر به الانسان .

١٤ ـ عدم وجود فرص متكافئة أمام أفراد المجتمع .

١٥ ـ عدم الاحساس بالأمن والأمان .

١٦ ـ المصاعب والمشاكل التي يواجهها المرء في حياته .

١٧ ـ السفر الى خارج البلاد خاصة البلدان التي يسمح فيها بتعاطي المخدرات .

١٨ ـ متاعب الأعمال والاختبارات .

١٩ ـ ضعف الوازع الديني .

٢٠ ـ وجود نموذج للمتعاطين بين أفراد الأسرة خاصة اذا كان الأب هو هذا النموذج .

٢١ ـ القسوة والشدة الزائدة أو اللين في تربية الأولاد .

٢٢ ـ المدرسة .

٢٣ ـ الثقافة الفرعية .

٢٤ ـ الحراك الاجتماعي والهجرة .

٢٥ ـ الاعلانات المروجة للمخدرات .

٢٦ ـ انشغال الأب عن متابعة تربية أولاده .

- العوامل الاقتصادية :

١ - الزيادة السريعة في الاقتصاد أو الرخاء المفاجئ .

٢ - الكساد الاقتصادي .

٣ - التصنيع الذي يؤدي الى اذابة الفوارق الاجتماعية .

٤ - التعرض للأزمات الاقتصادية .

٥ - الحروف العسكرية التي يطول مداها .

٦ - العمالة الأجنبية .

٧ - الاستثمارات الضخمة لصناعة الخمور .

- العوامل النفسية :

١ - المعاناة من بعض الأمراض النفسية التي قد يضطر المريض لاستخدام العقاقير لتسكين الألم .

٢ - عدم النضج العاطفي .

٣ - الميل للمرض النفسي .

٤ - التدليل .

٥ - الانطواء .

٦ - اصابة الشخصية بالبارانودية .

٧ - الاكتئاب .

٨ - القلق .

٩ - ضعف الأنا .

١٠- ضعف التكوين الوراثي أو الاضطراب العضوي للفرد .

١١- الهروب من المشاكل وطلب النشوة واشباع الدافعية للعدوان .

١٢- النكوص الى مرحلة سابقة من مراحل النمو .

١٣ ـ وجود نقص عضوي يقوم بتعويضه بالعكوف على تناول المخدر•

١٤ ـ مواجهة خيبة الأمل وتجنب الألم•

١٥ ـ دعم شجاعة الفرد لمواجهة بعض المواقف التي تسبب الاحراج والخجل•

١٦ ـ اطالة العلاقة الجنسية•

المتغيرات التي تشير الدراسات والبحوث السابقة الى ارتباطها بظاهرة تعاطي المخدرات

في حدود ما أتيح للباحث الاطلاع عليه من دراسات وبحوث سابقة توصل الباحث الى أن أكثر المتغيرات ارتباطا بظاهرة تعاطي المخدرات المتغيرات التالية :

١ ـ التنظيم العقلي المعرفي •

٢ ـ سمات الشخصية •

٣ ـ الخلفية الأسرية •

٤ ـ المستوى الاقتصادي الاجتماعي •

ويتناول الباحث فيما يلي عرض لهذه الدراسات وما أسفرت عنه من نتائج •

* التنظيم العقلي المعرفي :

تشير الدراسات والبحوث التي تناولت الخصائص العقلية والمعرفية للمدمنين الى أنهم يتصفون بتشتت واضح في الانتباه والادراك ، كما أن درجة ذكائهم تميل الى الانخفاض مما يترتب عليه أن تكون قدراتهم الادراكية والمعرفية

ضعيفة وهذا يؤدي الى أن يصبحوا مسلوبي الارادة ، لايستطيعون منع أنفسهم من الاستمرار في تعاطي المخدرات .

ففي دراسة " روزنبرج " (١٩٦٩م) لخمسين مدمنا للمخدرات توصل من ضمن نتائجه الى أن المدمنين يتصفون بذكاء متوسط ولديهم درجات عالية من القلق والعصابية (فاروق عبد السلام ، ١٩٧٧م).

وفي بحث " لكوبرا " (١٩٥٧م) وآخرون إنتهوا في نتائجهم الى أن استخدام المخدرات لفترات طويلة وبكميات زائدة يضعف من شخصية المتعاطي ويخفض في مستوى امكانياته العقلية والنفسية حيث تعمل المخدرات على عرقلة فاعلية المستوى العقلي والادراكي لدى المتعاطين .

والى نفس النتائج يصل " بروكوباسكال " حيث يقول : ان تعاطي المخدرات يؤدي على الأقل الى فقدان وقوة الارادة والتدهور العقلي. (سعد المغربي ، ١٩٨٤م).

وقد أيدت هذه النتائج دراسة فاروق عبد السلام (١٩٧٧م) التي توصلت الى أن مدمني المخدرات ينتمون الى مستويات ذكاء منخفضة اذ تبين له أن المدمنين ينتمون بعامة الى مستويات دنيا من الذكاء حيث أن نسب الذكاء الخاصة بهم تراوحت بين (٧٧ ، ٧٩) كما قيست باختبار القدرات العقلية الأولية الذي استخدم في الدراسة المشار اليها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل اليه مساعد اللحياني (١٤٠١ هـ) حيث تشير نتائج دراسته الى أن مستوى الذكاء العام بين معتادي التعاطي دون المتوسط بكثير حيث يبلغ متوسط ذكاءهم (٧١٫٤).

وتوصل " بروهل " من دراساته وبحوثه وملاحظاته وتجاربه الاكلينيكية الى نتائج تفيد الى أن الادمان يؤدي الى تدهور تدريجي للوظائف العقلية

وهو يتفق في ذلك مع الدكتور " وولف Wolf " في أن الادمان يؤدي الى نفس الحالة.

ويضيف " موروي تور Moreau de Tours " الى أن الادمان يؤدي بالمدمنين الى التهيج العقلي وعدم ترابط الأفكار.

ويتفق معه " برونو Brotteaux " الذي ذكر أنه لاحظ بوضوح أعراض عدم التماسك في الأفكار والانقسام للشخصية وأعراضا أخرى للتفكك العقلي على الاحالات التي درسها.

ويضيف بوكيه Boaquet بأن " حديث المتعاطين أثناء التخدير يتدرج حتى يصبح خياليا وغير مترابط الى حد كبير وذلك لأن الارادة تحت تأثير المخدر تفقد قوتها في توجيه الفكر الى مايريد وبالكيفية السليمة ويعزو بوكيه عدم الترابط والتماسك الى تدافع الكلمات وكثرة الأفكار التي ترد على ذهن المتعاطي اضافة الى رغبته في التعبير عن هذه الأفكار الكثيرة المتدفقة فتفقد الأفكار ترابطها وتماسكها تحت تأثير المخدر.

أما كوبرا وكوبرا فيوضحان أن العمليات الذهنية للمدمن تصبح غير واضحة كما يذكران أنهما وجدا أعراض عدم الترابط اللغوي على المدمنين.

كما يشير كوبرا وكوبرا ومعهما وولف و " ميول " الى اضطراب التفكير عند المدمنين فقد أشاروا الى أن المخدرات تفسد ادراك الفرد وتؤثر تأثيرا سالبا على الأحكام التي يصدرها على مختلف الأمور.

ويشير كل من " مايرجروس Mayer Gross وايمز Ames حيث يقولان بأن هناك درجة من اضطراب التفكير تصاحب تعاطي المخدرات ، ويشمل هذا الاضطراب الافراط ، والذاكرة وسياق التفكير بحيث تبدو الأفكار مفككة. (سعد المغربي ، ١٩٨٦م).

ويوضح عبد الحميد الهاشمي (١٣٩٦هـ) أن المتعاطي يعاني من ضعف قياس في العمليات المعرفية العليا التي من أهمها عملية التعلم في حدته ومنحنيات صعوده واستوائه وهبوطه ، وكذلك في عملية الانتباه المقصود والفرضي والارادي والقسري ثم في عملية الاستيعاب والتثبيت للمعلومات والأفكار والخبرات وأيضا في عملية التذكر والاسترجاع والتصور وما يدل على ذلك هو ضعف اتصاله بالواقع وبطء تقبله لما حوله وفقدان السيطرة على تكامل عملياته المعرفية والعقلية العليا .

أما مصطفى سويف (١٩٧٠م) فيوضح من نتائج بحثه الذي أجراه عن تعاطي الحشيش في مصر أن عددا من الوظائف المعرفية (الادراك ، الذاكرة ، عمليات التفكير) تضطرب لدى المدمنين .

ونجد أن سعد المغربي (١٩٨٤م) يتناول الاضطراب الفكري لدى مدمني المخدرات وكذلك الخيال فيرى أن الخيال باعتباره عملية هامة من العمليات العقلية له دور كبير في احداث هذا الاضطراب الفكري .

فيقول ان الخيال لدى المدمن ينشط نشاطا كبيرا زائدا متضخما أثناء التعاطي الا أنه لايستمر طوال فترة التخدير بل يظهر في شكل نوبات يتضح فيها ثم يخمد الى درجة الانهيار الفكري وأحيانا يبدو في شكل صعوبة في التفكير نلاحظ بوضوح على بعض الحالات التي تنتهي عادة بالنوم العميق .

فمن المظاهر التي لاحظها المغربي أن طابع الموضوعات التي يتناولها حديث المدمنين هو طابع خيالي منفصل عن الواقع ، وأن بدأ في أوله بركائز واقعية ولكنه لايلبث أن يتفرع تدريجيا حتى يصبح مجرد أخيلة تصل في كثير من الأحيان الى درجة بعيدة من الخيال الذي لايمت الى الواقع بصلة منها كذلك التدخل المفاجيء لأحد أعضاء عينة البحث في الحديث الدائر بعبارات أو أفكار غير متوقعة وغير متسقة مع الحديث مما يدل على اثارة بعض الكلمات التي سمعها وارتبطها فيما يدور في ذهنة من خواطر وأفكار وتخيلات .

وعن التذكر يقول سعد المغربي (١٩٨٤م) على اعتبار أنه عملية عقلية لها أهميتها في عمليات التفكير عامة ، ولمعرفة ما اذا كانت الذاكرة تتأثر بالتخدير أم لا تتأثر ، وحيث أن معظم الدراسات التي تناولها المغربي تشير الى اضطراب الذاكرة واتفقت نتائج دراسته مع نتائج تلك الدراسات من حيث وجود هذا العرض على أساس من ملاحظاته المختلفة في جلسات تعاطي المدمنين والتي دلت على ضعف التذكر المباشر أثناء التخدير وللتأكد من هذه الملاحظات وامكانية قياس الذاكرة قياسا تجريبيا موضوعيا قام المغربي باجراء تجربة على عشر حالات وانتهى الى أن التذكر المباشر يضعف بدرجة ملحوظة حيث تبين أن تسع حالات من عشرة ضعف عندهم التذكر المباشر بعد التعاطي مما أدى الى زيادة عدد المقاطع التي كتبت خطأ بما يقرب من الضعف .

ويوضح المغربي في هذا الشأن أن بعض الدراسات قد تعرضت لآثار بعض أنواع المخدرات والتي منها هذه الظاهرة " القابلية للايحاء " وبالغت في أهميتها مبالغة كبيرة من حيث أنها ربطت بين القابلية للايحاء وبين ارتكاب الأفعال الاجرامية .

وعن مضمون التفسير الذي تشير اليه هذه الدراسات فيما يتعلق بالقابلية للايحاء تقوم على أساس أن المدمن تحت تأثير التخدير تزداد حساسيته العامة وتنتابه هلاوس مختلفة وخاصة السمعية والبصرية وهذه الحالة من شأنها أن تثير في ذهنه ذكريات وأفكار خاصة تدفعه الى الاستجابة كرد فعل لتلك الهلاوس ، أي أن تلك المثيرات الذاتية نتيجة الهلاوس تصبح بمثابة مصادر ايحائية لما يقوم به من أفعال قد تكون اجرامية طبقا لتكوين الشخصية ، كالتسليم والاقتناع بأفكار معينة أو اثيات أفعال خاصة موحى بها من أشخاص آخرين وكذلك تقوم على أساس أن التخدير بالمخدرات من شأنه

تعطيل عمل المراكز العصبية العليا واضعاف القدرة على الضبط والحكم وتمحيص الأمور وبالتالي افساح الفرصة للرغبات والنزعات البدائية للظهور والنشاط والعمل وفي هذه الحالة يصبح المدمن عرضه للتأثير بما توحيه اليه نفسه دون ضوابط (سعد المغربي ، ١٩٨٤م).

ويبين " محمد رفعت (١٩٨٠م) " ان المدمنين يتصفون بحواس عادية الا أن مدركاتهم تبدو في صورة مغايرة ومحرفة سواء من ناحية الشكل أو اللون كما أنهم يعانون من الهلاوس فيرى المدمنون أشكالا ويسمعون أصواتا ليس لها وجود مادي كما يعانون من خداع الحواس فمثلا اذا رأى أحدهم حبلا ظنه أفعى واذا رأى كلبا خيل له أنه أسد ... الخ.

كما يختل ادراكه للزمان والمكان فاذا قضي دقائق في عمل ما يخيل اليه أنه قضي في ساعات طويلة ولعل هذا هو السر فيما يشاع عن فائدته في الناحية الجنسية ، أما بالنسبة للمسافات فانها تطول جدا فمثلا اذا سار عشرة أمتار خيل اليه أنه قطع عدة كيلومترات ولذلك تكثر حوادث السيارات بالنسبة للسائقين المدمنين لعجزهم عن تقدير المسافات بدقة.

ويضيف " محمد رفعت ، ١٤٠٠ هـ " بأن المدمن يضطرب تفكيره وذلك باختلال في حكم الشخص على الأمور وتدفق سريع للأفكار في صورة تقرب من (التطاير) أي الانتقال السريع المفاجيء من فكرة الى فكرة دون اتمام أي منها لدرجة أن الحديث يصبح شبيها بالتداعي الحر الذي لايوجد خط واحد يجمع بين جمله المتنافرة.

كما يتصف المدمن ببطء شديد في علميات التفكير وبشدة بسبب التخدير الذي يشمل قشرة المخ ويدفع الانسان الى عدم الاكتراث بما حوله ويفقده المبادرة كما يعطل مراكز الضبط والتحكم وتمحيص الأمور مما يجعل المتعاطي قابلا للتأثير بالايحاء ويسهل له السمات الدائمة التي يدفع بها ارتكاب

الجرائـــم والموبقـــات .

ويتصف المدمن أيضا باضطرابات وجدانية حيث يشعر بشعور زائـــف بالسعادة الوهمية واحساس بالرضا والراحة يصل أحيانا الى درجة النشوة الا أن هذه السعادة الزائفة تحمل في طياتها وسائل التدمير لشخصية الانسان.

وفي بحث آخر لسعد المغربي ، ١٩٨٦م اتضح له من متوسط زمن الرجع للبطاقات عند المدمنين على أنه أطول منه عند غير المدمنين من عينـــات البحث أي أن الفترة الزمنية التي يقضيها المدمن من لحظة اطلاعه للبطاقة الى لحظة نطقه بالاستجابة أطول في المتوسط مما هو عند غير المدمنين وكان متوسط زمن الاستجابة عند المدمنين هو ٥٦ ثانية بينما كان عند غيـــــر المدمنين ٣٠ ثانية.

ويضيف المغربي أن عدد الاستجابات عند المدمنين يقل عن غير المدمنين بدرجة ملحوظة حيث بلغ متوسط الاستجابات عند المدمنين ١٦٫٤ أما المتوسط عند غير المدمنين فقد بلغ ٢٦٫٣ .

ويوضح (محمد عوده ، ١٩٨٤م) الى أن المدمن يفقد الاحساس بالوقت والمكان والقدرة على الحكم والملاحظة والانتباه.

* سمات شخصية المدمـــن :

تشير الدراسات والبحوث التي تناولت شخصية المدمن الى أن المدمنيـــن يتصفون بالاتكالية والسلبية وعدم القدرة على تحمل التوتر النفســـي ، والاحباط والألم ومن هذه الدراسات تصنيفات الطب النفسي للشخصية المدمنة (كيزل و والتون Kessel, Walton) حيث يصفان شخصية الفردالمدمن بمايلي:

- عدم النضج :

أي لا يستطيع المدمن الاعتماد على نفسه والاستقلال عن غيره وخاصة الأبوين كما يفتقد تكوين علاقات ثابتة وهادفة مع الآخرين .

- الضعف الجنسي :

يعاني المدمن من الضعف الجنسي والخجل الشديد من الجنس أو قد يكون مصابا بالشذوذ الجنسي ويستشعر المتعة في تردده على أماكن تعاطي المخدرات أو أماكن تواجد الذكور ، وقد يكون المدمن ممن يخفي أفكاره الجنسية الشاذة وذلك بافراطه في تناول المخدرات .

- التمركز حول الذات :

يكون سلوك المدمن قائما على اشباع رغباته في الحال وغير مستقر وغير صبور ويعكس سلوكه نمطا من الحماية الزائدة التي تجعله باستمرار في حاجة الى مساعدة الآخرين وعونهم كما يستمر شعوره بعدم النضج حتى بعد كبره الأمر الذي يطبع شخصيته بالطابع الطفولي .

- عدم الاستقرار والعدوانية :

يشعر المدمن بالقلق الزائد الذي يبدو في عدم قدرته على التعبير عن الغضب وبهذا يجد في المخدرات ضالته كي يعبر عن حالته الانفعالية بطريقة تبدو عنيفة في بعض الأحيان .(مركز مكافحة الجريمة ، ١٩٨٦م).

كما يرى البعض أن المدمن يكون دائما قلقا متوترا بصورة زائدة تدفعه الى المخدرات لتسكين القلق والتوتر مما يؤدي الى الادمان .

أما " بوكيه " فيرى في شخصية المدمن أن رغبته وميوله للعمل تقل

تدريجيا حتى يصبح عديم الاكتراث واللامبالاة بأي شيء ولايستطيع تحمل أي جهد ممكن ، كما أنه غالبا ما يكون مرحا كثير الكلام ، محبوب ، الا أنه قد ينقل فجأة من هذه الطبيعة الطيبة الى حالة من التهيج واللااجتماعية ، فضلا عن أنه يعاني دائما من ضعف وتردي في ذاكرته وعدم الانسجام في أفعاله وعدم الترابط والاتساق في أحاديثه ، كما أن أبرز ظواهر التخدير لدى المدمن كما يراها " بوكيه " هي حالة الاختلاط العقلي Mental Confusion والتي تظهر في عرضين واضحين هما الكلال العقلي Mental torpor والاستمرارية فى احلام اليقظة Contionusol Reqminess وقد يستمر المتعاطى فى حالة سكون عقلى تام Complete Mental Inertia وعدم اكتراث بأى شئ مع الميل نحو البلاهة والغفلة (سعد المغربى ، ١٩٨٤م) .

كما يتسم المدمنون عامة بسمات مثل الكسل والتراخي والاهمال ويفضلون أن يكونوا عاطلين بلا عمل ، وضعف الحكم وضعف الارادة والبصيرة والتدهور الذهني عامة اضافة الى الخمول والبلادة الانفعالية .

فيذكر كوبرا وكوبرا في دراستهما التي أجريت في الهند والتي شملت مجموعتين من المتعاطين وكانت ملاحظاتهما حول المجموعة الأولى وهي الأغلبية أن افرادها يتصفون بالبرود Fhlegmatic والغباء أو الضعف العقلي dificient وعدم الكفاية كما يتسمون بعدم القدرة على مواجهة تبعات الحياة وعدم الثقة بأنفسهم . أما المجموعة الثانية وهم يكونون الجزء الأصغر من المتعاطين يتسمون بسرعة التهيج والمشاغبة والاضطراب لدى تعرضهم للهموم أو المتاعب البسيطة التي يتجاهلها العاديون عادة . (سعد المغربي ، ١٩٨٤م) .

ويخلص فاروق عبد السلام في دراسته (١٩٧٧م) الى أن السمات الشخصية التي يشترك فيها المدمنون هي :

- اضطرابهم نفسيا .
- لايشغل تفكيرهم الا الحصول على ما يرضي أمزجتهم .
- يضحون من أجل المخدر بمسئولياتهم الاجتماعية .
- يشعرون بالوحدة أكثر من غيرهم .
- مهمومون دائما .

أما أحمد الخطيب (١٤٠٢ هـ) فيوضح أن المدمنين يتصفون بالصفات والخصائص التالية :

- عدم النضج والسلبية وعدم استقلال الشخصية .
- امتلاك مستويات عالية من الطموح غير المستند على أسس واقعية .
- الايمان بأفكار ساذجة .
- توقع الثناء والاستحسان من الآخرين في الوقت الذي يظهرون فيه حساسية للتقدير .

ويضيف سعد المغربي (١٩٨٦م) بأن شخصية المدمن تتصف بالسلوك الاجتماعي الانسحابي وضحالة الوجدان وبلادة الانفعال اضافة الى أنهم لايستطيعون القيام بالأدوار والعلاقات المطلوبة كما يتسمون بعدم الاكتراث واللامبالاة وكأن نفوسهم تخلو من الارادة والدوافع والرغبات ، اهتمامهم واعتباراتهم وتقييمهم بالعلاقات الانسانية في محيط الزمالة والصداقة والأسرة جميعها تبدو ضعيفة وهشة وسطحية للغاية ، يلاحظ اهمالهم بوضوح لمسئولياتهم والتزاماتهم الضرورية بالنسبة لزوجاتهم وأبنائهم وأعمالهم وهم لذلك قد يهجرون أسرهم وأبناءهم ويعيشون بعيدا عنهم لفترات طويلة من حياتهم ويفشلون في أعمالهم ويتركونها ويعيشون عالة على غيرهم أو على المجتمع دون أن يشعروا في ذلك ضيقا أو ألما أو تأنيبا يدفعهم الى

النظر في موقعهم من هذه العلاقات والمسئوليات المختلفة في هذا يتضح لنا ما يدل على مشاعر القصور وعدم الكفاية وانخفاض اعتبار الذات .

ويضيف سعد المغربي (١٩٨٦م) بأن شخصية المدمن تدل عليه ملامح الشك وعدم الثقة في الحياة والسلطة بصفة عامة وأيضا في الزوجة والأصدقاء بصفة خاصة ، الأصدقاء الذين يقلون الى درجة ملحوظة في عينة المدمن حيث يفضلون العمل أو قضاء وقت الفراغ منفردين ، وهذه الملامح تنشأ من مشاعر الحطة والقصور والدونية التي يعانيها المدمن أصلا ويحاول اخفاءها والتي ترتبط بالميول المحرمة جنسية أو عدوانية كما قد ترتبط بتعاطي المخدر نفسه باعتباره سلوكا غير مرغوب فيه ، وتبدو ملامح البرانويا من المدمن سواء عن حقيقة أو وهم بأن ميوله واتجاهاته وسلوكه الذي يرغب في اخفائها قد انكشفت لغيره من المحيطين به أي أن ميوله ورغباته المحرمة تصبح (في وهمه) موضع اشارة أو تلميح أو همس أو غرابة أو تجنب مما يجعله يبدي بعضا من ملامح وأعراض البرانويا .

ومن أبرز سمات شخصية المدمن (سعد المغربي ، ١٩٨٦م) التردد والخوف والتجهم والعبوس وبطء الاستجابة وضعف القدرة على التركيزوالشعور الواضح بالدونية والضعة والقصور مع ندرة مظاهر تأكيد الذات والعدوان التي تبدو في السلوك ويؤكد ذلك عدم الاكتراث بالعمل والأسرة أو العلاقات الانسانية بوجه عام ونلاحظ قلة النشاط والهمة وعدم الاستقرار في العمل والتدهور المستمر الذي ينتهي غالبا الى حالة من الضياع التام أي أنهم يتصفون بالسلبية والتشاؤم والانسحاب والشعور بالقصور والعجز والضعة وعدم الكفاية وانخفاض اعتبار الذات . كما تبين أن المدمنين في مواقف الاحباط يتحاشون اللوم ويتجنبونه بالنسبة لموضوعات الاحباط ومواقفها المختلفة . وتجنب اللوم دليل على السلبية والخوف أو كف العدوان ، وأيضا

الانكار كحيلة دفاعية يتفادى بها المدمن الواقع الخارجي المؤلم كما يتفادى الوجدان الداخلي المؤلم من توتر وقلق وضيق حيث أن تجنب اللوم أو الانكار لايعدو سوى حيلة دفاعية لتفادي الشعور بالعجز والحطة وانخفاض اعتبار الذات ، وما يؤيد هذا التكوين أيضا انخفاض مستوى طموح المدمنين الى درجة كبيرة اذا ما قورنوا بغيرهم من غير المدمنين ويدل انخفاض مستوى الطموح لدى هؤلاء المدمنين على الاضطراب الانفعالي الذي يتصل اتصالا دقيقا بصورة ضعيفة للذات غير ناضجة وتقويم احتمالات الفشل والنجاح وهي من أبرز خصائص الاكتئابيين.

ويبين مصطفى سويف (١٩٧٠م) أن مدمني المخدرات يعانون من أعراض القلق كما يلاحظ ذلك من خلال نومهم المتقطع والصعوبة في الاستغراق في النوم. كما أنهم أكثر ميلا الى السيطرة والاندفاع والاستهواء والخجل الاجتماعي .

وفي دراسة قام بها " ايستون Easton ، ١٩٦٥م) على واحد وعشرين من مدمني المخدرات اتضح له أن هؤلاء المدمنين يعانون من اضطرابات خطيرة في الشخصية اضافة الى نوبات اكتئابية مع مشاعر الخواء والملل ، كما تشيع الانحرافات السيكوباتية بينهم.

ويوضح " ايفسون Eveson ، ١٩٦٩م " في دراسة أجراها على عدد من المدمنات المسجونات أنهن أكثر عدوانية وأقل توافقا من المسجونات غير المدمنات .

أما " هيكيمان وجونسون Hekiman and Gonshon ، ١٩٦٦م " فقد تبين من دراسة لهما على عدد من مدمني المخدرات أنهم عادة ما يكونون ذوي شخصيات سيكوباتية اضافة الى أنهم مضطربون انفعاليا كما أن الرغبة في الانتشاء تنبع أساسا من الاكتئاب الكامن الذي يعد من وجهة نظرهما السبب الرئيسي للادمان .

وتوصل " روزنبرج Rozenberg ، ١٩٦٩م " في دراسة أجراها على عدد من المدمنين الى أن شخصية المدمن تتسم باضطرابات خفية مع عدم النضج ، وكذلك السلبية في معالجة القلق ، اضافة الى وجود انحرافات جنسية .

وحيث أن الدراسة الحالية تهتم بسمات الشخصية كما تقاس باختبار سمات الشخصية (برنر ويتر) والتي تشتمل على الأبعاد التالية :

١ - أوضح " كينزل و ولتو " أن شخصية المدمن تتصف بما يلي :

- عدم النضج .
- الضعف الجنسي .
- التمركز حول الذات .
- عدم الاستقرار .
- العدوانية .
- القلق الزائد .

٢ - أوضح " بوكيه ١٩٤٤م " أن شخصية المدمن تتصف بما يلي :

- اللامبالاة .
- التقلب والتناقض الوجداني .
- التدهور الذهني .
- البلادة الانفعالية .

٣ - ويوضح " كوبرا وكوبرا ١٩٥٧م " أن شخصية المدمن تتصف بمايلي:

- البرود .
- الضعف العقلي .
- عدم الكفاية .
- عدم الثقة بالنفس .

٤ ـ أما " ايستون ، ١٩٦٥م" فيبين أن المدمن يتصف بالسمات الشخصية الآتية :

- الاكتئاب .
- اضطرابات نفسية .
- الملل .
- انحرافات سيكوباتية .

٥ ـ ويوضح " هيكمان وجونسون ، ١٩٦٦م " أن شخصية المدمن تتصف بالآتي :

- الاضطراب النفسي .
- الاكتئاب .

٦ ـ ويبين " روزنبرج ، ١٩٦٩ " أن شخصية المدمن تتصف بالآتي :

- عدم النضج .
- مضطربة .
- منحرفة جنسيا .

٧ ـ أما " ايفسون ، ١٩٦٩م " فيوضح أن شخصية المدمن تتصف بالعدوانية .

٨ ـ أما " مصطفى سويف ، ١٩٧٠م " فيبين أن المدمن يتصف بالسمات الشخصية الآتية :

- القلق .
- الميل الى السيطرة .
- الاندفاع .
- القابلية للاستهواء .
- الخجل الاجتماعي .

٩ ــ أما " فاروق عبدالسلام ، ١٩٧٧م " فيوضح أن شخصية المدمن تتصف بما يلي :

- الاضطراب النفسي .
- التمركز حول الذات .
- اللامبالاة بالمسئوليات الاجتماعية.

وتتلخص أهم سمات شخصية المدمن التي كشفت عنها الدراسات السابقة فيما يلي :

١ ــ عدم الثقة بالنفس كما ظهر من دراسة (كيزول و والتون) و (بوكيه ، ١٩٤٤م) و (كوبرا وكوبرا ١٩٥٧م) و (سعد المغربي ، ١٩٨٦م) .

٢ ــ الانعزالية ، كما جاءت في دراسة (كيزول و والتون) و (فاروق عبدالسلام ، ١٩٧٧م) ، (سعد المغربي ١٩٨٦م) ، (مصطفى سويف ، ١٩٧٠م).

٣ ــ الانطواء ، كما جاءت في دراسة (فاروق عبدالسلام ، ١٩٧٧م)، (أحمد الخطيب ، ١٤٠٢ هـ) ، (سعد المغربي ، ١٩٨٦م).

٤ ــ الخضوع ، كما جاءت في دراسة (سعد المغربي ، ١٩٨٦م).

٥ ــ الميل العصابي ، وقد ظهر في دراسة (كيزول و والتون)،(بوكيه ١٩٤٤م) ، (كوبرا وكوبرا ، ١٩٥٧م) ، (فاروق عبدالسلام، ١٩٧٧م) ، (أحمد الخطيب ، ١٤٠٢ هـ) ، (سعد المغربي، ١٩٨٦) (مصطفى سويف ، ١٩٧٠م) .

٦ ــ الاكتفاء الذاتي ، وقد ظهر في دراسة " كيزول وولتون "، (كوبرا وكوبرا ، ١٩٥٧م) ، (فاروق عبدالسلام ، ١٩٧٧م) ، (سعد المغربي ، ١٩٨٦م).

٧ ـ عدم النضج ،وقد ظهرت في دراسة (كيزول و ولتون) (آحمد الخطيب ، ١٤٠٢ هـ) ، (سعد المغربي ، ١٩٨٦ م) ، (روزنبرج ١٩٦٩م)٠

٨ ـ التغلب والتناقض الوجداني ، وقد ظهرت في دراسة (كيزول وولتون) و (بوكيه ، ١٩٤٤م) (فاروق عبدالسلام ، ١٩٧٧م) (سعد المغربي ، ١٩٨٦م)٠

٩ ـ الاتكالية ، وقد ظهرت في دراسة (أحمد الخطيب ، ١٤٠٢ هـ) ، (سعد المغربي ، ١٩٨٦م)٠

١٠ـ البلادة الانفعالية ، وقد ظهرت في دراسة (بوكيه ، ١٩٤٤ م) ، (فاروق عبدالسلام ، ١٩٧٧م) ، (سعد المغربي ، ١٩٨٦م)٠

١١ ـ التدهور الذهني ، وقد ظهر في دراسة " بوكيه ، ١٩٤٤م " ، (كوبرا وكوبرا ، ١٩٥٧م) ، (أحمد الخطيب ، ١٤٠٢ هـ) ، (سعد المغربي ، ١٩٨٦ م)٠

* الخلفية الأسرية :

تشير الدراسات والبحوث التي تناولت الخلفية الأسرية لمتعاطي المخدرات على أن المخدرات تنتشر بين من يقل عمرهم عن الأربعين عاما ولكن نتائج البحوث تتفاوت في مدى انتشار التعاطي بين فئات العمر المختلفة قبل سن الأربعين،ففي الولايات المتحدة الأمريكية تدل الدراسات على أن تعاطي المخدرات يزداد انتشارا بين صغار السن فقد كانت نسبة الذين يقل عمرهم عن ٢٥ سنة بين متعاطي المخدرات تقدر بحوالي ١٠ ٪ منذ ثلاثين عام في حين تقدر نسبة المتعاطين للمخدرات في السنوات القليلة الماضية بحوالي ٥٠ ٪ ممن يبلغ عمرهم ٢٥ عاما٠ (محمد رفعت ، ١٩٨٠م)٠

أما عبدالمجيد سيد أحمد منصور (١٤٠٦ هـ) فيوضح أن أعمارالمدمنين تتراوح في حدود الأربعينات أي حوالي ٤٤ سنة هذا بالنسبة للبالغين أما الأحداث فتتراوح أعمارهم بين ١٣ الى ١٩ سنة.

ويبين محمد رفعت (١٩٨٠م) في دراسة لمجموعة كبيرة من الأحداث المتعاطين للمخدرات باوكلاند بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ١٩٧٤م الى ١٩٧٦م أن تعاطي المخدرات بين الأحداث الذين يقل سنهم عن ٢٠ سنة يتزايد تزايدا خطيرا بل أنه يمتد ليشمل الأطفال الصغار الذين ينتشر بينهم تعاطي الحشيش واستنشاق الغازات المخدرة.

وفي مصر اتضح من البحث الذي أجرته هيئة بحث تعاطي الحشيش (١٩٦٩ - ١٩٧٤م) أن أكثر فئات المتعاطين سنا هي الفئة التي يمتد بها العمر من العشرين الى ماقبل الأربعين ويليها في الاقبال فترة العمر الممتدة من ٤٠ فما فوق ، ثم الفترة التي يقل فيها العمر عن ٢٠ سنة، أما بالنسبة لانتشار الأفيون بين هذه الأعمار فيتغير ترتيب هذه الفئات اذ تحتل المكان الأول الفئة الممتدة من الأربعين فأكثر ثم تأتي الفئة المتوسطة العمر في المرتبة الثانية ثم فئة السن دون العشرين.

ويتفق مع ما سبق الى حد كبير فيما يتصل بالأعمار وخاصة فئة العمر المتوسط مع ما توصل اليه كوبرا وكوبرا من نتائج في الهند (سعد المغربي ، ١٩٨٦م).

ويتبين من الدراسة التي قام بها ناصر ثابت (١٩٨١م) أن الغالبية العظمى من الأفراد المتعاطين وقت اجراء الدراسة تقع أعمارهم مابين العاشرة والتاسعة عشر من العمر حيث بلغت نسبة هذه الفئة حوالي ٩٢ ٪ من مجموع أفراد العينة وآخرين يبلغ أعمارهم ٢٠ سنة ونسبتهم تبلغ ٨ ٪ من مجموع أفراد العينة.

أما عبدالرحمن مصيقر (١٩٨١م) فيبين في دراسته عدد ونسبة المعالجين في مستشفى الأمراض النفسية والعصبية بالبحرين حسب عمرهم وذلك للفترة من (١٩٧٦م الى ١٩٨٠م).

جدول رقم (٨)

يوضح عدد ونسبة المعالجين في مستشفى الأمراض النفسية والعصبية بالبحرين حسب عمرهم من (١٩٧٦ / ١٩٨٠م)

السنة / العمر	١٩٧٦م		١٩٧٧م		١٩٧٨ م		١٩٧٩م		١٩٨٠ م	
	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
١٠ – ١٩	–	–	–	–	–	–	١	٩ر٥	١	١ر١١
٢٠ – ٢٩	٩	٤ر٢١	٣	٤ر١٢	٦	٢٥	٥	٤ر٢٩	٥	٦ر٥٥
٣٠ – ٣٩	٢	٨ر٤	١	٢ر٧	١	١ر٤	٢	٨ر١١	٢	٢ر٢٢
٤٠ – ٤٩	٤	٥ر٩	٣	٤ر٢١	٤	٧ر١٦	١	٩ر٥	–	–
٥٠ – ٥٩	١٠	٨ر٢٣	٣	٤ر٢١	٤	٧ر١٦	٤	٥ر٢٣	–	–
٦٠ – ٦٩	١٠	٨ر٢٣	٣	٤ر٢١	٤	٧ر١٦	–	–	–	–
أكثر من ٦٩	٧	٧ر١٦	١	٢ر٧	٥	٨ر٢٠	٤	٥ر٢٣	١	١ر١١

حيث يتضح من هذا الجدول أن أغلبية متعاطي المخدرات يقعون في المدى العمري (٢٠ – ٤٩) حيث تبلغ نسبتهم ٧ر٣٥ ٪ في عام ١٩٧٦م وفي عام ١٩٧٧م تبلغ نسبتهم ٤١ ٪ بينما في عام ١٩٧٨م بلغت نسبتهم ٨ر٤٥ ٪ أما في عام ١٩٧٩م فكانت النسبة ١ر٤٧ ٪ وفي عام ١٩٨٠م بلغت النسبة ٨ر٧٧ ٪.

وفي دراسة لسيف الاسلام بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود (١٤٠٨هـ) حول تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية ، الكويت ، البحرين) توصل الى أن معظم المتعاطين للمخدرات يقعون في الفئات العمرية الشابة حيث بلغت نسبة من هم في الفئة العمرية

(١٥ – ٣٥ سنة) ٧٦ ٪ ، ٦٥ ٪ ، ١٠٠ ٪ في كل من السعودية والبحرين على التوالي •

كما يوضح سعد المغربي (١٩٨٤م) بأنه ليس هنالك فروق جوهرية بين درجة انتشار المخدرات بين العزاب (غير المتزوجين) وبين المتزوجين وهذا حسب الرأي العام لأفراد عينة البحث المكونة من مجموعة المتعاطين وأخرى من غير المتعاطين الا أنه يبدو أن عينة المتعاطين التي داخل السجون يرون أن التعاطي أكثر انتشارا بين المتزوجين عنه بين العزاب • ويعزو المغربي ذلك الى عاملين أولهما أن مسئوليات الحياة الزوجية أكثر منها في حالة العزوبية الأمر الذي يسبب نوعا من التوتير والقلق والمتاعب التي تدفع بصاحبها الى التماس التخفيف من هذا القلق وذلك بتعاطي المخدرات وهذا على أساس التفسير العائلي بأن تعاطي المخدرات بصفة عامة وهو نوع من الهروب من مواجهة مسئوليات الحياة ومتاعبها• أما العامل الثاني فهو الاعتقاد الشائع بين الناس في أن التعاطي يساعد في العملية الجنسية ومن هنا يبدأ الفرد بتعاطي المخدر لهذا الغرض ثم يتحول الى عادة تؤدي وظائف ودوافع سيكولوجية أخرى تجعله يستمر في التعاطي مع وجود الدافع الأصلي •

وفي نشرة منظمة الصحة العالمية توضح عدد المتزوجين والعزاب بين أفراد العينة التي أجري عليها البحث في أربع مدن حيث بلغ عدد المتزوجين في مدينة شانديجار (٢٥٠) من مجموع أفراد العينة أي بنسبة بلغت (٦ر٦٣٪) أما العزاب فبلغ مجموعهم (١٤٣) أي بنسبة (٤ر٣٦ ٪) من مجموع أفراد العينة • وفي مدينة اسلام آباد بلغ عدد المتزوجين (٢٦١) أي بنسبة قدرها (٥ر٧٢ ٪) والعزاب بلغوا (٩٨) بنسبة (٢ر٢٧ ٪) وفي مدينة بينانج بلغ عدد المتزوجين (٨٢) بنسبة (١ر٩١ ٪) والعزاب (٨) بنسبة (٩ ر٨ ٪) وفي مدينة تورنتو بلغ عدد المتزوجين (٣٥٧) بنسبة (٨٣٪)، والعزاب (٦٥) بنسبة (١ر١٥ ٪)•

أما فاروق عبدالسلام (١٩٧٧م) فيرى أن الادمان بين المتزوجين أكبر عنه بين العزاب وبدرجة ملحوظة ٠

في حين يبين عبدالرحمن مصيفر (١٩٨١م) أن انتشار المخدرات تكون بين المتزوجين أكبر منها بين العزاب فيذكر في دراسة احصائية لعدد ونسبة المعالجين في مستشفى الأمراض النفسية العصبية في البحرين حسب الحالة الزواجية وذلك خلال الأعوام من ١٩٧٦م الى ١٩٨٠م وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٩) الاحصائي التالي :

جدول رقم (٩)

يوضح نسبة المعالجين في مستشفى الأمراض النفسية بالبحرين حسب الحالة الزواجية (١٩٧٦م – ١٩٨٠م)

السنة / الحالة	١٩٧٦م		١٩٧٧ م		١٩٧٨ م		١٩٧٩م		١٩٨٠م	
	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
أعزب	١٥	٣٥ر٧	٤	٢٨ر٦	٩	٣٧ر٥	٦	٣٥ر٣	٧	٧٧ر٨
متزوج	٢٧	٦٤ر٣	٩	٦٤ر٣	١٥	٦٢ر٥	١٠	٨٥ر٨	٢	٢٢ر٢
مطلق	–	–	١	٧ر١	–	–	–	–	–	–
أرمل	–	–	–	–	–	–	١	٥ر٩	–	–
مجموع	٤٢	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٧	١٠٠	٩	١٠٠

ويصف ناصر ثابت (١٤٠٤ هـ) أسر المتعاطي بارتفاع معدل الزواج فيها بالنسبة الى الآباء كما توجد علاقات أسرية بين الزوجين والتي من نتائجها سوء تصرف الأب أو هجر الأم أو طلاقها وانفصال الوالدين عن بعضهما الأمر الذي يؤدي الى اضطرار الأم الى العمل كما تتصف هذه الأسرة بالتيتم سواء بوفاة أحد الوالدين أو كليهما٠

ويوضح سعد المغربي (١٩٨٦ هـ) أن الزواج عند المدمنين يكون في سن متأخر إذا قورن بغير المدمنين كما أن الزواج يكون تحت الحاح وضغط الأسرة والتقاليد والظروف المعيشية . ويكثر الطلاق والهجر بالاضافة الى تعاسة العلاقات الزوجية وكثرة الخلافات .

* المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

تشير الدراسات والبحوث التي تناولت المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمدمنين الى أن الغالبية العظمى من هؤلاء المدمنين ينتمون الى الطبقةالدنيا الفقيرة ويعيشون على الكفاف ولايستطيعون اشباع الكثير من حاجاتهم وحاجات من يعولون من أسرهم . واتفقت هذه الدراسات على أن البيئة المادية والأسرية كالحي والمسكن الذي يعيش فيه هؤلاء المدمنون كانت أغلبها تندرج تحت بيئة شعبية فقيرة تعوزها العديد من المقومات الأساسيةللحياة الصحية السليمة حيث الأحياء المزدحمة بالسكان والبيوت القديمة المتهالكة (سعد المغربي ، ١٩٨٤م).

ويوضح فاروق عبدالسلام (١٩٧٧م) أن من نتائج دراسته التي قام بها على المدمنين أنهم ينتمون الى مستويات اقتصادية دنيا ويتضح ذلك من خلال شيوع الأمية عند هؤلاء المدمنين وامتهانهم الحرف اليدوية غير فنية كما أن دخلهم المالي ضئيل " نسبيا " بالاضافة الى أن معدل التزاحم في بيئاتهم عالي نسبيا .

ويرى سعد المغربي من خلال خلاصته لأبحاث تعرض لها في دراسته أن خصائص المستوى الاقتصادي للمدمنين تشير الى أن مساكنهم خربة ومهدمة وضيقة ومزدحمة ولاتتوفر فيها الشروط الصحية الضرورية اضافة الى أن نسبة

البطالة عالية بينهم وأن مستواهم الاجتماعي منخفض للغاية .

أما (ايزيدور تشاين (١٩٥٦م ، Isidorchein) فقد أجرى بحثا على مدمني المخدرات بالولايات المتحدة الأمريكية بمدينة نيويورك ومن نتائج دراسته أن المناطق السكنية التي يتركز فيها متعاطي المخدرات هي أكثر المناطق حرمانا وازدحاما وفقرا وحتي داخل هذه المناطق وجد أن المخدرات تكون أكثر انتشارا في تلك الأجزاء منها التي يكون الدخل فيها شديد الانخفاض والمستوى التعليمي منخفض جدا كما يسود فيها التفكك الأسري .

كما اتضح له من خلال دراسته لمدمني المخدرات وللأحداث الجانحين أن الحرمان الاقتصادي للأسرة والبطالة وانخفاض المستوى التعليمي والمسكن السيء المزدحم من العوامل التي ترتبط بتعاطي المخدرات .

ويصنف تشاين البيئة الاجتماعية التي يزدهر فيها الادمان بثلاث خصائص هي الفقر وانخفاض مستوى التعليم والتفكك الأسري والانحرافات .(محمد رفعت ، ١٩٨٠م).

وتوصل العالم الاجتماعي الأمريكي (داي Day) في بحثه عن ادمان المخدرات في مدينة شيكاغو الى نتيجة مماثلة حيث وجد أن المناطق التي ينتشر فيها المخدرات هي المناطق الفقيرة جدا ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض .

وأكدت نتائج هذه الدراسة البحث الذي أجراه قسم علم الاجرام بجامعة كاليفورنيا (١٩٧٤ - ١٩٧٥م) باشراف الدكتور هيبروت بلومد رئيس قسم الاجتماع بالجامعة .

أما كراوش فيلخص في مقال نشر في كتاب بعنوان " روربرت مرشون المشكلات الاجتماعية المعاصرة " حالة البيئات الاجتماعية التي تنتشر فيها

تعاطي المخدرات بقوله : ان البيئات التي تنتشر فيها تعاطي المخدرات تعتبر أكثر البيئات حرمانا وفقرا وأقلها نجاحا . (المرجع السابق)

ويتبين من البحث الذي أجرته هيئة تعاطي المخدرات بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة أن أكثر الفئات الاجتماعية تعاطيا هي فئة العمال ثم فئة الموظفين ثم الطلبة ثم التجار وذلك بالنسبة للمدن.

ويتفق مع نتائج هذه الدراسة ما توصل اليه سعد المغربي (١٩٨٤ م) في أن العمال ينتشر بينهم التعاطي يليهم التجار ثم الفلاحين والموظفين وهناك طوائف أخرى تتدرج تحت هذه الطوائف المذكورة وأبرزها طائفة سائقي السيارات ورجال البوليس . كما يوضح المغربي أن طائفة العمال هم عبارة عن (عمال المقاهي وعمال صناعة وفئة صغار الموظفين والتجار والفلاحين) ويأتي في مقدمتهم تعاطيا عمال المقاهي ويرجع ذلك الى عاملين أولهما أن المقاهي تعتبر بمثابة المنتدى الذي يقضي فيه بعض الناس أوقات فراغهم وهذه المقاهي الشعبية تخلو من ألوان النشاط الترويحي المفيد ومن هنا يمكن الانزلاق الى طريق التعاطي والادمان على المخدرات وثانيهما أن المقاهي الشعبية يوجد بها ما يسمى بالجوزة (الشيشة) وتستخدم في تدخين التبغ وهي تعتبر شيئا أساسيا في تعاطي بعض أنواع المخدرات . اضافة الى أن المقاهي تكثر في الأحياء الشعبية والتي تعتبر سوقا أساسية لتجار المخدرات ولهذا كان عمال المقاهي بحكم عملهم أكثر المتعاطين للمخدرات .

وفي دراسة لمساعد اللحياني (١٤٠٢ هـ) حدد فيها توزيع المهن التي ينتمي اليها المتعاطون حيث كانت نسبة سائقي الشاحنات ٥٠ ٪ ، تليها نسبة المتسببين ٢٠ ٪ ثم الميكانيكية والعمال في المؤسسات والجزارين والتي كانت نسبة كل منهم ١٠ ٪ .

وفي دراسة أخرى لمصطفى سويف (١٩٧٠م) يوضح فيها أن درجة انتشار

تعاطي المخدرات تكون عالية بين عمال الصناعة والحرفيين والموظفيـــــن والفلاحين والفنانين والتجار كما أن التعاطي يزداد بين ذوي الدخل المنخفض اذا قورنوا بالأفراد ذوي الدخل المتوسط وما فوق المتوسط وذلك حسب رأي عينة الدراسة .

وفي نشرة منظمة الصحة العالمية (١٩٨١م) يتضح أن المتعاطين وفق الجدول رقم (١٠) التالي :

جدول رقم (١٠)

يوضح أعمال المتعاطين في ثلاثة مدن آسيويـــــة

العمـــــل	مدينة شانديجار		مدينة اسلام آباد		مدينة بينانج	
	ع	ن	ع	ن	ع	ن
١ – واجبات منزلية (غير مأجورة)	١٣٨	٣٥ر١	٩٤	٢٦ر١	–	–
٢ – غير موظف .	١٦	٤ر١	٦٠	١٦ر٧	٢	٢ر٢٠
٣ – عمل زراعي .	٢٠	٥ر١	٤٨	١٣ر٣	صفر	صفر
٤ – عمل لايتطلب مهارة .	٨٨	٢٢ر٤	٤١	١١ر٤	صفر	صفر
٥ – عمل ميكانيكي في مصنع .	٢١	٥ر٣	٦١	١٦ر٩	٧٤	٨٢ر٢
٦ – عمل كتابي في مكتب أو متجر.	٣٦	١٩ر٢	٨	٢ر٢	٣	٣
٧ – أعمال أخرى تتطلب مهارة.	٤٢	١٠ر٧	٥	١ر٤	٢	٢ر٦
٨ – عمل اداري / مهني .	٢٦	٦ر٦	٤١	١١ر٤	٩	١٠
٩ – عمل عسكري .	١	٠ر٣	٢	٠ر٦	صفر	صفر
١٠– غير ذلك .	٥	١ر٣	صفر	صفر	صفر	صفر

يتضح من الجدول السابق أن أغلب مهن المتعاطين في مدينة شانديجار (بالهند) من العاملين بواجبات منزلية (غير مأجورة) وتبلغ نسبتهم ٣٥ر١ ٪ ثم الذين يعملون بأعمال لا تتطلب مهارة ونسبتهم تبلغ ٢٢ر٤ ٪ ثم الذين يعملون كتاب في مكتب أو متجر ونسبتهم ١٩ر٢ ٪ .

ان أغلب مهن متعاطي المخدرات في مدينة اسلام آباد (بالباكستان) من العاملين بواجبات منزلية (غير مأجورة) ونسبتهم تبلغ ٢٦ر١ ٪ ثم الميكانيكية وتبلغ نسبتهم ١٦ر٩ ٪.

ان أغلب مهن المتعاطين في مدينة بينانج (ماليزيا) من الميكانيكية وتبلغ نسبتهم ٨٢ر٢ ٪ .

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن يغلب على المتعاطين أنهم يمتهنون المهن التي تؤدي في المنازل وهي ذات الدخل المنخفض (المحدود) ومن ثم فهم ينتمون الى مستويات اقتصادية واجتماعية منخفضة.

جدول رقم (١١)

يوضح مهن آباء المتعاطين

العمل	شانديجار ع	شانديجار ن	اسلام آباد ع	اسلام آباد ن	بينانج ع	بينانج ن
١ ــ غير موظف	٢٠	٥ر١	٢٤	٦ر٦	١٩	٢٢ر٩
٢ ــ عمل زراعي .	١٣١	٣٣ر٣	١٤٠	٣٨ر٩	٤	٤ر٩
٣ ــ عملا لايتطلب مهارة.	٥١	١٣	٢٩	٨ر١	٥	٦
٤ ــ عمل ميكانيكي في مصنع	١٢	٣ر١	٢٧	٧ر٥	صفر	صفر
٥ ــ عمل كتابي في مكتب أومتجر	٩٩	٢٥ر٢	١١	٣ر١	١٠	١٢
٦ ــ عمل اداري مهني .	٤٨	١٢ر٢	٣٢	٨ر٩	٢٠	٢٤
٧ ــ عمل عسكري.	٢١	٥ر٣	١٦	٤ر٤	٣	٣ر٩
٨ ــ غير ذلك .	١١	٢ر٨	٨١	٢٢ر٥	٢٢	٢٦ر٥

يتضح من الجدول رقم (١١) مايلي :

- ان أغلب مهن آباء المتعاطين في مدينة شانديجار (الهند) من العاملين بالزراعة وتبلغ نسبتهم ٣٣ر٣ ٪ يليهم العاملين في عمل كتابي في متجر وتبلغ نسبتهم ٢٥ر٢ ٪ ثم العاملين في الأعمال التى لاتتطلب مهارة وتبلغ نسبتهم ١٣ ٪ .
- ان أغلب مهن آباء المتعاطين في مدينة اسلام آباد (الباكستان) من العاملين بالزراعة ونسبتهم ٣٨ر٩ ٪ .
- ان أغلب مهن آباء المتعاطين في مدينة بيناتج (ماليزيا) من غير الموظفين وتبلغ نسبتهم ٢٢ر٩ ٪ .

وفي ضوء ذلك يمكن القول أنه يغلب على آباء المتعاطين أنهم يمتهنون المهن الزراعية ذات الدخل المنخفض (المحدود ومن ثم فهم ينتمون الى مستويات اقتصادية واجتماعية منخفضة).

جدول رقم (١٢)

يوضح مقر اقامة المتعاطين

المنطقة	شانديجار		اسلام آباد		بيناتج	
	ع	ن	ع	ن	ع	ن
- منطقة ريفية .	١٠٦	٢٧	١٧	٤ر٧	١٤	١٥ر٦
- بلدة صغيرة أو قرية .	٧	١ر٨	١٥٣	٤٢ر٥	٥٥	٦١ر١
- مدينة .	٢٨٠	٧١ر٢	١٩٠	٥٢ر٨	٢٠	٢٢ر٢

يتضح من الجدول رقم (١٢) مايلي :

- يقيم أكثر المتعاطين من مدينة شانديجار (الهند) في المدينة

ونسبتهم ٢ر٧١ ٪ ثم المقيمين في مناطق ريفية وتبلغ نسبتهم٢٧٪٠

- يقيم أغلب المتعاطين من مدينة اسلام أباد (الباكستان) في المدينة وتبلغ نسبتهم ٨ر٥٢ ٪ ثم المقيمين في بلدان صغيرة أو قرى ونسبتهم ٥ر٤٢ ٪ ٠
- يقيم أغلب المتعاطين من مدينة بيناتج (ماليزيا) في بلدان صغيرة أو قرى ونسبتهم ١ر٦١ ٪ ثم الذين يقيمون في المدينة ونسبتهم ٢ر٢٢ ٪ ٠

ويقرر ابن عبود على ضوء خبرته بنزلاء مستشفى برشيت للأمراض العصبية والنفسية في مراكش أن غالبية متعاطي المخدرات من العمال الصناعيين في مدينة الدار البيضاء حيث وجد من احصائية لعام ١٩٧٦م انه كان بالمستشفى ١٢٥٠ نزيلا من جميع أنحاء مراكش منهم ٨٢٤ شخصا ورد في تاريخ حياتهم الشخصي انهم كانوا يتعاطون وهم عمال ٠ (محمد رفعت ، ١٩٨٠م)٠

وفي دراسة لجمعان رشيد عبدالمجيد (١٤٠٤ هـ) ذكر أن الدخل الشهري وحجم الانفاق على المخدرات شهريا - وأجرى النسبة بين المدمنين - ويتضح ذلك من خلال أداة بحثه حيث يتساءل فيما اذا كان الدخل الشهري يغطي النفقات أم لا ؟ ومن خلال الاستجابات يرى نسبة ٣ر٤٣ ٪ من المدمنين أن الدخل الشهري يغطي جميع النفقات أما ٥٠ ٪ فترى عكس ذلك أي أن الدخل لايغطي كل النفقات ومن هنا ندرك المستوى الوظيفي والمهني حيث أن الانفاق يحدد المكانة الاجتماعية والاقتصادية٠

أما عن مصادر الكسب بالنسبة للمدمنين والتي ينفقونها في تعاطي المخدرات فهناك دراسة لمدمني المخدرات قام بها " وليام يوم " في أمريكا حيث وجد أن المدمن يتعاطى ما بين ثلاث الى خمس جرعات يوميا ، فمن بين ألف وخمسمائة مدمن في مدينة نيواورليانز وجد ثلاثمائة امرأة أشبعن حاجتهن الى تعاطي المخدرات عن طريق الدعارة ، كما وجد ثلاثمائة آخرين

اعتبروا من بين مروجي المخدرات وبالتالي تمكنوا من اشباع حاجاتهم اليهـا عن طريق ما كانوا يحصلون عليه من عمولات ، ووجد الباحث ثلاثمائة آخرين ممن تمكنوا من الانفاق على شراء المخدرات عن طريق الأجور التي كانوا يتقاضونها من أعمالهم أو عن طريق الأزواج أو زوجاتهم من دخل أما الستمائة الباقون فقد وجد الباحث أنهم لجأوا الى السرقة لدفع تكاليف الجرعات اليومية .

ولما كانت الجرعة الواحدة تكلف ما بين خمسة الى خمسة وعشرين دولار فقد اكتشف أنهم اضطروا الى السرقة لأشياء تقع قيمتها مابين خمسة وعشرين الى مائة وذلك لاشباع حاجاتهم الى الادمان . ويضيف وليم وبشيء من التحفظ فيقول أنه يمكن تقدير قيمة ماكان يسرقه الستمائة مدمن في العام الواحد بحوالي اثنى عشر مليونا من الدولارات . (فاروق عبدالسلام ، ١٣٩٧هـ)

ويشير الطبيب النفسي روبرت رازر (بدون) Robert Rasor في دراسته المتعلقة بدراسة الأسر التي تعيش في المناطق المختلفة الى أن جميع هذه الأسر تندرج تحت الأسر التي تفتقر الى التماسك والتضامن في الشعور بالدعاية والعلاقات الحسية بين أفرادها . (سعد المغربي ، ١٩٨٦م).

وفي دراسة لكولب وجندرسون وتيل F.and,R.,1947,Klob D, Cun-drson على عدد من المسجونين في مركز التأهيل لمدمني المخدرات في البحرية الأمريكية تم تقسيم عينة من المدمنين الى أربعة مستويات ادمانية المستوى الضئيل والمستوى الأقل من المتوسط ، المستوى الأكثر من المتوسط والمستوى الثقيل من الادمان كانت تربطهم قبل الخدمة علاقات أسرية مضطربة وعلاقات سلبية مع الآباء وترك للمنزل في سن مبكرة . (فاروق عبدالسلام ، ١٩٧٧م).

ويوضح ناصر ثابت (١٩٨١م) في دراسة حول المخدرات وظاهرة استنشاق

الغازات بدولة الامارات العربية المتحدة ان أسر المتعاطين تنتمي الى أسر الطبقة الوسطى والدنيا اذ أنها من أسر الموظفين والعمال العاطلين وأصحاب الأعمال الحرة التجارية وذوي المهن المتواضعة الأخرى بالاضافة الى أن هذه الأسر كبيرة الحجم ويسوء الوضع الاقتصادي وترتفع نسبة البطالة فيها فهي تسكن في مساكن شعبية وفي مناطق متدنية المستوى ومزدحمة وقديمة وقليلة المرافق العامة أما المصروف الشهري لأسر المتعاطين فهي لاتزيد عن أربعة آلاف درهم اماراتي وهو معدل متواضع جدا قياسا بارتفاع مستوى تكاليف الحياة في دولة الامارات العربية.

وفي دراسة لسيف الاسلام بن سعود بن عبد العزيز آل سعود (١٤٠٨هـ) حول تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية / الكويت / البحرين) اتضح له أن غالبية المتعاطين من غير المتعلمين أو الذين نالوا تعليما متواضعا وهم أصحاب الدخول المتدنية وأكثرهم من المتزوجين ويعملون في وظائف مهنية وكتابية.

* تحليل ونقد الدراسات السابقة :

من استعراض ما أمكن للباحث الاطلاع عليه من الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي :

١ ـ شيوع عدم الطمأنينة الانفعالية لدى مدمني المخدرات.
٢ ـ انتماء مدمني المخدرات الى مستويات ذكاء منخفضة.
٣ ـ انتماء مدمني للمخدرات الى مستويات اجتماعية واقتصادية دنيا.
٤ ـ اضطراب الشخصية لدى مدمني المخدرات.
٥ ـ مستوى الذكاء عند متعاطي المسكرات دون المتوسط.
٦ ـ مهن آباء متعاطي المسكرات تقع في حدود الدنيا من السلم المهني.

٧ ـ وجود فوارق ذات دلالة احصائية بين المتعاطين وغير المتعاطين في السمات الشخصية والظروف والاجتماعية .

٨ ـ يعاني مدمنو المخدرات من اضطرابات خطيرة في الشخصية .

٩ ـ ان مدمني المخدرات أكثر عدوانية من غيرهم .

١٠ـ ان المناطق التي يسكنها المدمنون أكثر المناطق ازدحاما وحرمانا وفقرا .

وبناء على ما تقدم فان الدراسات السابقة تباينت في نوعية المتغيرات المدروسة وبالرغم من هذا التباين الا أن ظاهرة ادمان المهدئات والمنومات لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة والبحث بالاضافة الى ذلك فان الدراسات لم تتعرض لتحديد الفوارق التي يتصف بها متعاطو المهدئات والمنبهات وخاصة فيما يتعلق بالمتغيرات التالية :

١ ـ متغيرات تتعلق بضعف مستوى التعليم وانخفاض مستوى الذكاء .

٢ ـ متغيرات ترتبط بالتنظيم الانفعالي في الشخصية .

٣ ـ متغيرات تتعلق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

٤ ـ متغيرات تتعلق بالخلفية الأسرية .

وعلى هذا الأساس فالدراسة الحالية محاولة جادة لدراسة الخصائص المميزة لكل من متعاطي المهدئات والمنبهات من ناحية وبينهم وبين العاديين من ناحية أخرى .

* فروض الدراسة :

في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاته وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة تم صياغة الفروض التالية :

١ – لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية (الميل العصابي – الاكتفاء الذاتي – الانطواء/الانبساط – السيطرة / الخضوع – الثقة بالنفس – المشاركة الاجتماعية) بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات .

٢ – لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات .

٣ – لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات .

٤ – لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الخلفية الأسرية بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات .

٥ – توجد فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية (الميل العصابي – الاكتفاء الذاتي – الانطواء/الانبساط – السيطرة / الخضوع – الثقة بالنفس – المشاركة الاجتماعية) بين المدمنين والعاديين.

٦ – توجد فروق ذات دلالة احصائية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي بين المدمنين والعاديين.

٧ – توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء بين المدمنين والعاديين .

٨ – توجد فروق ذات دلالة احصائية في الخلفية الأسرية بين المدمنين والعاديين .

"" الفصــل الثالــــــث ""

((منهج الدراســة واجراءاتها التنفيذية))

(١) عــينــــة الدراســــة •

(٢) أسس اختيار عينة الدراســة •

(٣) نسبــة تمثيــل العينــــة •

(٤) خصائص عينــة الدراســــة •

(٥) أدوات الدراســـــــــة •

(٦) اجــــراء التطبيـــــــق •

(٧) الاسلــوب الاحصائـــــــى •

=ـهـ=

عينـــة الدراســـة :

شملت عينة الدراسة ثلاث مجموعات من الاشخاص يبلغ عدد أفـــراد كل مجموعة (١٠٠) شخص وفق الآتى :

* (١٠٠) شخص من المسجونين لقاء تعاطيهم العقاقير المهدئة وصـــدر بحقهم حكم شرعـــى بعد ثبوت ذلك .

* (١٠٠) شخص من المسجونين لقاء تعاطيهم العقاقير المنبهة وصـــدر بحقهم حكم شرعى بعد ثبوت ذلـــك .

* (١٠٠) شخص من الأشخاص غير المتعاطين وغير المسجونين تتوفر فيهـــم - بقدر الامكان - خصائص عينة المدمنين من ناحية العمر الزمنـــى والمستوى التعليمى .

أسس اختيار العينـــــة :

- قام الباحث بجولة ميدانية شملت كل من سجن مكة المكرمة وسجن جـــدة وسجن الطائف للتعرف على أفراد العينة ولعدم وجود سجلات تفرق بيـــن متعاطى المنبهات ومتعاطى المهدئات بالاضافة الى صعوبة الاطلاع علـــى معاملة كل سجين لمعرفة نوعية العقار الذى استخدمه لاسباب كثيرة منها قصر فترة البحث حيث ان الاطلاع على كل معاملة يحتاج الى وقت طويـــل جدا اضافة الى آن آرشيف السجون لايحتوى على جميع المعاملات الخاصـــة بالسجناء لان بعضها يكون موجودا فى بعض الدوائر الاخرى لانهاء بعـــض الاجراءات التى تخصهم .

ومن هنا لجأ الباحث الى الاستعانة بالعاملين فى السجن مـــن عسكريين ومدنيين وخاصة المشرفين الاجتماعيين لاحتكاكهم المباشـــر

بهم الامر الذىساعد الباحث على تحديد بعض المتعاطين للعقاقيرالمنبهة والمتعاطين للعقاقير المهدئة .

- بالنسبة للمجموعة الضابطة اضطر الباحث أن يكون أفراد هذه المجموعة من العاملين معه فى العمل لاحتكاك الباحث بهم ومعرفتهم معرفة جيدة وذلك حتى يتحقق الهدف من هذه المجموعة الى جانب ان ظروف حياة العسكريين داخل وخارج أماكن عملهم معلومة تفصيليا لدى اداراتهم وبناء عليه يمكن القول ان المجموعة الضابطة لم يسبق لها التعاطى .

نسبة تمثيل العينة :

استهدفت جولة الباحث الميدانية أيضا التعرف على المجتمع الاصلى للعينة لتحديد نسبة عينة الدراسة من المجتمع الأصلى ولعدم امكانية الحصول على الاعداد الفعلية الموجودة فى المجتمع الأصلى داخل السجون لأسباب عديدة منها كثرة حركة الاشخاص الذين يتم اطلاق سراحهم لانتهاء فترة العقوبة اضافة الى دخول اشخاص آخرين السجن لقاء تعاطيهم للمخدرات .

ولهذا فقد قام الباحث بأخذ أعداد تقريبية للموجودين فى سجون كل من مكة المكرمة والطائف وجدة وفق الجدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٣)

يوضح مصادر اشتقاق عينة الدراسة ونسبة العينة

الى مجتمعاتها الاصليـــة

المنطقة / العدد والنسبة	مدمنو المنبهات	مدمنو المهدئات	العاديون
جـده :			
ـ المجتمع الاصلى	٢٠٠	١٥٠	ـ
ـ العـدد	٦٠	٦٠	٦٠
ـ النسبـة	٣٠	٤٠	ـ
مكة المكرمة :			
ـ المجتمع الأصلى	١٠٠	٨٠	ـ
ـ العـدد	٢٥	٢٥	٢٥
ـ النسبـة	٢٥	٣١	ـ
الطائـف :			
ـ المجتمع الأصلى	٥٠	٥٠	ـ
ـ العـدد	١٥	١٥	١٥
ـ النسبـة	٣٠	٣٠	ـ

ويتضح من الجدول رقم (١٣) مايلى :

- تقارب نسب التمثيل بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى كل من جدة ومكة والطائف .

- ان المجتمع الاصلى بجدة بالنسبة لمدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات اكبر منه بالنسبة لكل من مكة والطائف .

خصائص عينة الدراســـــة :

ترتبط خصائص عينة الدراسة بمحاور الدراسة الأربعة الأساسيــــة وهـــى :

* الخصائــص العقليــــة .
* الخصائــص الانفعاليــــة .
* الخلفيـــة الأسريـــــة :

١- مع من يعيش الفرد .

٢- مدى وجود مشاكـل .

٣- نمــط المشاكــل .

٤- أثار وجودالمشكلات .

٥- درجة وحدة هذه المشكلات .

* المستوى الاقتصادى الاجتماعى:

١- الفئات العمريـــة .

٢- الجنسيـــــــة .

٣- الحالة الاجتماعيـــة .

٤- الترتيب الميـــلادى .

٥- المستوى التعليمى .

٦- المستوى المهنــــى .

٧- نوع السكـــــــن .

٨- الحى السكنــــى .

٩- مستوى دخل الأســرة .

١٠- مسئولية تأمين دخل الأسرة .

جـــدول رقـم (١٤)

يوضح مقارنة الفئات العمرية لأفراد العينـــة

باستخدام التكرارات والنسب المئوية

الأعمـار	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديـــون	
	ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن٪
أقل من ٢٠	٢	٢	٥	٥	١٨	١٨
٢٠ – ٢٥	٢٢	٢٢	٣٢	٣٢	٣٣	٣٣
٢٦ – ٣٠	٢٥	٢٥	٢٦	٢٦	١٧	١٧
٣١ – ٣٥	٢٥	٢٥	٢٠	٢٠	١٤	١٤
٣٦ – ٤٠	١٥	١٥	٧	٧	١٠	١٠
٤١ – ٤٥	٤	٤	٥	٥	٨	٨
٤٦ – ٥٠	٥	٥	٢	٢	–	–
٥٠ فمافوق	٢	٢	٣	٣	–	–
المجموع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٤) مايلى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة يقعون فى المدى العمـــرى (٢١ – ٤٠) . حيث تبلغ نسبتهم ٨٧ ٪ ويتركزون اكثر فى العقـــد العقد الثالث من العمر (٢١ – ٣٠).

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة يقعون فى المدى العمـــرى (٢١ – ٣٥) حيث تبلغ نسبتهم ٧٨ ٪ ويتركزون فى العقد الثالث مـــن العمر (٢١ – ٣٠).

جـــدول رقـم (١٥)

يوضح مقارنة نصف افراد العينة من حيث الجنسية

(سعودى ـ غير سعودى) باستخدام التكـــرارات

والنســـبة المئويـــة

الجنسيـة	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديـــون	
	ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
سعـــودى	٦٧	٦٧	٧٦	٧٦	٩٩	٩٩
غيرسعودى	٣٣	٣٣	٢٤	٢٤	١	١
المجموع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٥) مايلى :

أن أغلب أفراد العينة سواء بالنسبة لمتعاطى المنبهات أو متعاطى المهدئات يحملون الجنسية السعودية حيث تبلغ نسبتهم لمتعاطى المنبهات ٦٧ ٪ أما بالنسبة لمتعاطى المهدئات فتبلغ نسبتهم ٧٦ ٪ ، وربما يرجـــع هذا الى ضوابط اختيار العينة ونسبتها الى المجتمع الأصلى .

جدول رقـــم (١٦)

يوضح مقارنة تصنيف أفراد العينة من حيث الحالـــة

الاجتماعية باستخدام التكرارات والنسب المئويـــة

الحالة الاجتماعية	متعاطى المنبهـــات		متعاطى المهدئـــات		العاديــــــون	
	ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
أعـــــزب	٤٢	٤٢	٥١	٥١	٧٦	٧٦
متـــــزوج	٣١	٣١	٣٠	٣٠	٩	٩
مطلـــــق	٥	٥	٣	٣	٣	٣
أرمـــــل	٤	٤	١	١	–	–
المجمـــوع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٦) مايلى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة من غير المتزوجين حيـــث تبلغ نسبتهـــم ٤٢ ٪ وتبلغ نسبة المتزوجـين من متعاطـــــى المتبهـــات من أفراد العينة ٣١ ٪ و ٥ ٪ من المطلقيــــــــن و ٤ ٪ أرمل ٠

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة من غير المتزوجيـــــن حيث تبلغ نسبتهم ٥١ ٪ أما المتزوجون فتبلغ نسبتهم ٣٠ ٪ كمـــا أن هناك ٣ ٪ من المطلقين و ٤ ٪ أرمـــل ٠

جـــدول رقـم (١٧)

يوضح مقارنة تصنيف الترتيب الميلادى لأفـــــراد

العينة باستخدام التكرارات والنسب المئويـــــة

الترتيـــب الميـــلادى	متعـاطى المنبهـات		متعـاطى المهدئـات		العـاديـــــون	
	ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
الأول	٣٦	٣٦	٢٢	٢٢	١٧	١٧
الأوسـط	٦٠	٦٠	٦٥	٦٥	٧٣	٧٣
الأخيـر	٤	٤	١٣	١٣	١٠	١٠
المجموع	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (١٧) مايلى :

* ان غالبية متعاطى المنبهـــات من أفراد العينة يقع ترتيــــــــــب ميـــلادهم فى الوســـط حيث تبلغ نسبتهم ٦٠ ٪ وهنـاك مجموعـة أخـــرى يقع ترتيب ميلادهم فى الأول ونسبتهـــم ٣٦ ٪

* أن غالبيـــة متعاطـى المهدئـــات من أفراد العينـــة يقـــــــــــع ترتيب ميلادهم فى الوســـــط وتبلغ نسبتهـم ٦٥ ٪ وهنــــاك مجموعـــة أخرى يقـع ترتيب ميلادهم فـى الأول ونسبتهـم ٢٢ ٪ من مجمـــــــــوع أفراد العينـــــة .

جدول رقم (١٨)

يوضح تصنيف المستوى التعليمى لافراد العينة

باستخدام التكرارات والنسب المئوية

المستوى التعليمى	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديون	
	ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن٪
لايقرأ ولايكتب	١٧	١٧	١٩	١٩	١٥	١٥
يقرأ ويكتب	١٤	١٤	١٦	١٦	١٥	١٥
حاصل على الشهادة الابتدائية	٢٥	٢٥	٣٠	٣٠	٣٢	٣٢
حاصل على الشهادة المتوسطة	٣٤	٣٤	٢٨	٢٨	٣١	٣١
حاصل على الشهادة الثانوية	٨	٨	٧	٧	٧	٧
حاصل على الشهادة الجامعية	٢	٢	—	—	—	—
حاصل على شهادة أعلى من الجامعية	—	—	—	—	—	—
المجموع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٨) مايلى :

* أن غالبية متعاطى المنبهات من أفراد العينة حاصلون على الشهادة المتوسطة وأقل ونسبتهم ٧٣ ٪ من مجموع افراد العينة .

* أن غالبية متعاطى المهدئات من أفراد العينة حاصلون على الشهادة المتوسطة فأقل ونسبتهم ٩٣ ٪ من مجموع أفراد العينة .

جـــدول رقـم (١٩)

يوضح مقارنة تصنيف المستوى المهنى لأفرادالعينة

باستخدام التكرارات والنسبةالمئويـــة

المهنـــــة	متعاطى المنبهـات		متعاطى المهدئـات		العاديـــــون	
	ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
موظــــف	٥١	٥١	١٤	١٤	١	١
عامـــــل	١٠	١٠	٢٣	٢٣	٥	٥
سائـــــق	١٣	١٣	١٩	١٩	١	١
عسكـــــرى	١	١	١٩	١٩	٨٧	٨٧
مهنةفنيـــة	٨	٨	٦	٦	—	—
طالـــــب	٤	٤	٢	٢	٦	٦
رجل أعمال	٧	٧	٧	٧	—	—
متسبـــب	٢	٢	٣	٣	—	—
بدون عمـل	٤	٤	٧	٧	—	—
المجمـوع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٩) مايلى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة موظفون حيث تبلغ نسبتهم ٥١ ٪ ويلى ذلك السائقون ونسبتهم ١٣٪ ثم العمال ونسبتهم ١٠٪ ثم اصحاب المهن الفنية ونسبتهم ٨ ٪ ثم رجال الاعمال والمتسببين والطلاب والعسكريين ونسبتهم ١٤ ٪ .

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة من العمال ونسبتهم ٢٣ ٪ يلى ذلك السائقين والعسكريون ونسبةكل منهم ١٩٪ ثم الموظفون ونسبتهم ١٤٪ ثم أصحاب المهنالفنية والطلاب ورجال الاعمال والمتسببون ونسبتهم١٨٪ .

جـــــدول رقـــــم (٢٠)

يوضح مقارنة تصنيف نوع السكن الذى يسكن فيـــه

أفراد العينة باستخدام التكرارات والنسبة المئوية

نوع السكـــــن	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديـــون	
	ع	ن ٪	ع	ن٪	ع	ن٪
شقة مستأجـــــرة	٤٤	٤٤	٣٠	٣٠	١٢	١٢
منزل شعبى ملـــك	٣٤	٣٤	٥٢	٥٢	٤٦	٤٦
منزل حديث من دور واحـــــد	٨	٨	١٠	١٠	٢١	٢١
فيـــلا مستأجـــرة	٣	٣	—	—	—	—
منزل من دورين ملك	٩	٩	٥	٥	٢٠	٢٠
فيـــلا ملـــــــك	٢	٢	٣	٣	١	١
المجمـــــــوع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٠) مايلى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة يسكنون فى شقة مستأجـــرة ونسبتهم ٤٤ ٪ و أن ٣٤ ٪ منهم يسكنون فى منزل شعبى ملـــــك أى أن مستواهم الاقتصادى والاجتماعى يميل الى أن يكون أقـــــل مـــــن المتوسط (٧٨ ٪).

* أن أغلب افراد العينة من متعاطى المهدئات يسكنون فى منزل شعبـــى ملك ونسبتهم ٥٢ ٪ وأن ٣٠ ٪ منهم يسكنون فى شقة مستأجرة ويغلـــب على مستواهم الاقتصادى والاجتماعى أن يكون أقل من المتـــوســـط (٨٢٪) مقابل ٥٨ ٪ من العاديين .

جدول رقم (٢١)

يوضح مقارنة تصنيف الحى الذى يسكن فيه أفراد العينة باستخدام التكرارات والنسب المئوية

الحى	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديون	
	ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
حى شعبى	٣٩	٣٩	٥٥	٥٥	٣٣	٣٣
حى متوسط	٤٩	٤٩	٣٨	٣٨	٥١	٥١
حى راقى	١٢	١٢	٧	٧	١٦	١٦
المجموع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢١) مايلى :

* أن الغالبية من متعاطى المنبهات من أفراد العينة يعيشون فى أحياء شعبية ونسبتهم ٣٩ ٪ وأن ٤٩ ٪ منهم يعيشون فى أحياء متوسطة بينما يعيش ١٢ ٪ منهم فى أحياء راقية •

* أن الغالبية من متعاطى المهدئات من أفراد العينة يعيشون فى أحياء شعبية ونسبتهم ٥٥ ٪ وأن ٣٨ ٪ منهم يعيشون فى أحياء متوسطة بينما يعيش ٧ ٪ منهم فى أحياء راقية •

وعلى الجانب الآخر نجد أن نسبة من يعيشون فى أحياء شعبية من العاديين ٣٣ ٪ ومن ثم فان النسبة لدى المتعاطين أكبر منها لدى العاديين •

جـــــدول رقـــم (٢٢)

يوضح مقارنة تصنيف مقدار الدخل الشهـــــــــــرى

لأسر أفراد العينة باستخدام التكرارات والنسب المئوية

دخل الأسرة الشهرى	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديـــــون	
	ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
أقل مـــن ٢٠٠٠	١	١	٣٩	٣٩	٣٨	٣٨
٢٠٠٠ لأقل من ٤٠٠٠	٣١	٣١	٣٨	٣٨	٣٧	٣٧
٤٠٠٠ لأقل من ٦٠٠٠	٣٦	٣٦	١٣	١٣	١٠	١٠
٦٠٠٠ لأقل من ٨٠٠٠	١٤	١٤	٣	٣	٨	٨
٨٠٠٠ لأقل من ١٠٠٠٠	١١	١١	٣	٣	٣	٣
١٠٠٠٠ لأقل من ١٢٠٠٠	٦	٦	١	١	٤	٤
١٢٠٠٠ لأقل من ١٤٠٠٠	١	١	١	١	—	—
١٤٠٠٠ فأكثـــــر	—	—	١	١	—	—
المجمـــــوع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٢) مايلى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة دخلهم الاسرى يقع مابيـــن (٢٠٠٠ — ٨٠٠٠) ونسبتهم ٨٢ ٪ •

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة دخلهم الأسرى يقع مابيـــن (٢٠٠٠ — ٦٠٠٠) ونسبتهم ٩٠ ٪ مقابل ٨٥ ٪ من العاديين ومن ثـــم فان الفروق فى دخل الاسرة بين المتعاطين والعاديين لاتمثـــــل فروقا هامة ذات دلالة •

جـــدول رقــم (٢٣)

يوضح مقارنة تصنيف الذى يوءمن دخل أسر أفـــــراد

العينة باستخدام التكـرارات والنسب المئويـــة

الذى يوءمن دخل الأسرة	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديـــون	
	ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
الـــوالدة فقـــــط	٣	٣	١	١	٣	٣
الوالـــد فقــــط	١٧	١٧	٢٣	٢٣	٦٤	٦٤
الفـــــرد فقــط	٦٣	٦٣	٤٨	٤٨	٧	٧
الوالـد والوالـــدة	—	—	١	١	٥	٥
الفـــرد والوالديـــن معـــا	٧	٧	١٣	١٣	٥	٥
الفرد والوالديــــن والأخـوة	١٠	١٠	١٤	١٤	١٦	١٦
المجمـــــــوع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٣) مايلـــى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة هم الذين يوءمنون دخـــل أسرهم وتبلغ نسبتهم ٦٣ ٪ ٠

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة هم الذين يوءمنـــون دخل أسرهم وتبلـــغ نسبتهم ٤٨ ٪ مقابل ٧ ٪ فقط لدى العاديـــين ومن ثم يمكن القول أن المتعاطين مثقلون باعبـاء اجتماعيـــة ومـادية وأسرية اكبر منها لدى العاديين وربما كان لذلك دور فـــى اقبالهم على المخـــدرات ٠

جـدول رقـم (٢٤)

يوضح مقارنة تصنيف مع من يعيش أفراد العينـة

باستخدام التكـرارات والنسب المئويـة

	مع من يعيش أفراد العينـة	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديـون	
		ع	٪ن	ع	٪ن	ع	٪ن
غير المتزوجـون	مع الوالدين معـا	٢٩	٢٩	٣٨	٣٨	٤٦	٤٦
	مع الأم فقـط	١٧	١٧	٩	٩	٢٠	٢٠
	مع الأب فقـط	٥	٥	٨	٨	١٣	١٣
المتزوجـون	مستقلون وبعيدون عن أقاربهـم	١٥	١٥	٩	٩	٨	٨
	مستقلون وبالقـرب من أقاربهـم	١٩	١٩	١٥	١٥	٨	٨
	مستقلون ولكـن بالقرب من أهـل زوجتـه	٧	٧	٤	٤	٣	٣
	يعيش مع أهله فى سكن واحـد	٨	٨	١٧	١٧	٢	٢
	المجمـوع	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٤) مايلـى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة الغير متزوجون يعيشـون مع والديهم ونسبتهم ٢٩ ٪ ، و ١٧ ٪ منهم يعيشون مع الأم فقـط، و ٥ ٪ يعيشون مع الأب فقـط .

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة الغير متزوجون يعيشـون مع والديهم وتبلغ نسبتهم ٣٨ ٪ ، و ١٧ ٪ يعيشون مع الأم فقـط،

و ٥ ٪ يعيشون مع الأب ٠

* ان أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة المتزوجون يسكنون بالقرب من أقاربهم ونسبتهم ١٩ ٪ و ١٥ ٪ يسكنون مستقلين وبعيدين عن أقاربهم ، وتبلغ نسبة الذين يسكنون مستقلون ولكن بالقرب من أهل زوجته ٨ ٪ ، و ٨ ٪ أيضا يسكنون مع أهليهم فى سكن واحد ٠ -

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة المتزوجون يعيشون مع أهلهم فى سكن واحد ونسبتهم ١٧ ٪ بينما ١٥ ٪ منهم يسكنون مستقلون وبالقرب من أقاربهم ، و ٩ ٪ يعيشون مستقلون ويعيدون عن أقاربهم ، و ٤ ٪ منهم يسكنون مستقلون وبالقرب من أهل زوجاتهم ٠

جـــــدول رقــم (٢٥)

يوضح مقارنة تصنيف وجود مشاكل داخل أســـــرة

أفراد العينة أم العكس باستخدام التكــــرارات

والنسب المئويـــــة

	هل توجد مشاكل داخل الأســـرة	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديـــــون	
		ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن٪
الغيرمتزوجـــون	نعــم	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	—	—
	لا	١٢	١٢	١٦	١٦	٧٩	٧٩
المتزوجــــون	نعــم	٤٩	٤٩	٣٦	٣٦	٢	٢
	لا	—	—	٩	٩	١٩	١٩
المجمــــــــوع		١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠	١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٥) مايلى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة الغير متزوجون توجد لديهم مشاكل داخل أسرهم وتبلغ نسبتهم ٣٩ ٪ ٠

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة الغير متزوجون توجدلديهم مشاكل داخل أسرهم وتبلغ نسبتهم ٣٩ ٪ ٠

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفرادالعينة المتزوجون توجد لديهم مشاكل وتبلغ نسبتهم ٤٩ ٪ ٠

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفرادالعينةالمتزوجون توجدلديهممشاكل وتبلغ نسبتهم ٣٦ ٪ ٠

* مقابل ٢٪ فقط من العاديين ٠

وهذا يشير الى شيوع المشكلات لدى المتعاطين وربماتكون هذه المشكلات بسبب أو نتيجة للتعاطى ٠

جـــدول رقـم (٢٦)

يوضح مقارنة تصنيف أنواع المشاكل التى واجهـت

أفراد العينة باستخدام التكرارات والنسب المئوية

	المشكلة	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديــــون	
		ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
الغير متزوجـــون	مشاكل مالــية	٢٢	٢٥	٢٠	٢٧	٢	١٠٠٪
	مشاكل اجتماعية	١٧	١٩	١٩	٢٥	—	—
	مشاكل جنسيــة	—	—	—	—	—	—
المتزوجـــون	مشاكل مالــية	٢٣	٢٦	٢٢	٢٩	—	—
	مشاكل اجتماعية	٢٥	٢٨	١٤	١٩	—	—
	مشاكل جنسيــة	١	١	—	—	—	—
المجمــوع		٨٨	١٠٠٪	٧٥	١٠٠٪	٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢٦) مايلى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة الغير متزوجون توجد لديهم مشاكل مالية ونسبتهم ٢٥٪ بينما هنالك ١٩٪ منهم توجدلديهم مشاكل اجتماعية .

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة الغير متزوجون توجدلديهم مشاكل مالية ونسبتهم ٢٧٪، و ٢٥٪ منهم توجد لديهم مشاكل اجتماعية .

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينةالمتزوجون توجدلديهم مشاكل مالية وتبلغ نسبتهم٢٦ ٪ بينما ٢٨٪ منهم توجدلديهم مشاكل اجتماعية و ١٪ توجد لديهم مشاكل جنسية .

* ان أغلب متعاطى المهدئات من أفرادالعينةالمتزوجون توجد لديهم مشاكلمالية ونسبتهم ٢٩٪ و ١٩٪ منهم توجد لديهم مشاكل اجتماعية .

جدول رقم (٢٧)

يوضح مقارنة تصنيف درجة تأثير المشاكل
على أفراد العينة باستخدام التكرارات
والنسب المئوية

	درجة التأثير	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديون	
		ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
الغير متزوجون	درجة كبيرة جدا	٤	٥	٢	٢	—	—
	درجة متوسطة	٢٠	٢٣	٢٣	٣١	—	—
	درجة قليلة	١٥	١٧	١٤	١٩	—	—
المتزوجون	درجة كبيرة جدا	١٠	١١	٦	٨	—	—
	درجة متوسطة	٣٠	٣٤	١٨	٢٤	٢	١٠٠
	درجة قليلة	٩	١٠	١٢	١٦	—	—
المجموع		٨٨	٪١٠٠	٧٥	٪١٠٠	٢	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٧) مايلى :

* ان أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة الغير متزوجون كانت درجة تأثير المشاكل عليهم متوسطة وبلغت نسبتهم ٢٣ ٪ ثم الذين أثرت عليهم المشاكل بدرجة قليلة ونسبتهم ١٧ ٪ ، ثم الذين أثرت عليهم بدرجة كبيرة ونسبتهم ٥ ٪ .

* ان أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة المتزوجون كانت درجة تأثير المشاكل عليهم متوسطة وبلغت نسبتهم ٢٣ ٪ ثم الذين أثرت عليهم المشاكل بدرجة قليلة ونسبتهم ١٤٪ ،ثم الذين أثرت عليهم بدرجة كبيرة ونسبتهم ٢ ٪ .

* ان أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة الغير متزوجون كانت درجة تأثير المشاكل عليهم متوسطة وبلغت نسبتهم ٣٤ ٪،ثم الذين أثرت عليهم المشاكل بدرجة كبيرة جدا ونسبتهم ١١٪ ثم الذين أثرت عليهم بدرجة قليلة ونسبتهم ١٠ ٪ ٠

* ان أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة المتزوجون كانت درجة تأثير المشاكل عليهم متوسطة وبلغت نسبتهم ٢٤ ٪ ، ثم الذين أثرت عليهم بدرجة قليلة ونسبتهم ١٦٪ ، ٨ ٪ أثرت عليهم بدرجة كبيرة جدا٠

جدول رقم (٢٨)

يوضح مقارنة تصنيف نتائج المشاكل التى واجهت

أفرادالعينة باستخدام التكرارات والنسب المئوية

	النتيجة	متعاطى المنبهات		متعاطى المهدئات		العاديون	
		ع	ن ٪	ع	ن ٪	ع	ن ٪
الغير متزوجون	هربت المخدرات	٢	٢	١	١	—	—
	تعاطيت المخدرات	٣٤	٣٩	٣٨	٥١	—	—
	طلقت زوجتى	٢	٢	—	—	—	—
	تزوجت بأخرى	١	١	—	—	—	—
المتزوجون	هربت المخدرات	٢	٢	٢	٣	—	—
	تعاطيت المخدرات	٤٧	٥٤	٣٢	٤٣	—	—
	طلقت زوجتى	—	—	١	١	—	—
	تزوجت بأخرى	—	—	١	١	—	—
	المجموع	٨٨	١٠٠	٧٥	١٠٠	—	—

يتضح من الجدول رقم (٢٨) مايلى :

* أن أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة الغير متزوجون تعاطـوا المخدرات نتيجة لوجود مشاكل لديهم ونسبتهم ٣٩ ٪ ، بينما ٢٪ هـرب المخدرات و ٢ ٪ طلق زوجتـه .

* أن أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة الغير متزوجون تعاطـوا المخدرات نتيجة لوجود مشاكل لديهم ونسبتهم ٥١ ٪ .

* ان أغلب متعاطى المنبهات من أفراد العينة المتزوجون تعاطـوا المخدرات نتيجة لوجود مشاكل لديهم ونسبتهم ٥٤ ٪ ، بينما هـرب المخدرات ٢ ٪ .

* ان أغلب متعاطى المهدئات من أفراد العينة المتزوجون تعاطـوا المخدرات نتيجة لوجود مشاكل لديهم ونسبتهم ٤٣ ٪ ، بينما هـرب ٣ ٪ منهم المخـدرات .

الأدوات المستخدمة فى الدراسة :

(١) اختبار الشخصية برنرويتر :

هذا الاختبار من اعداد (روبرت ج • برنرويتر) عام ١٩٣٢ م وهو يعتبر من الاختبارات الواسعة الانتشار ولقد قام باقتباسه وتعريبه وتقنينه فى الثقافات العربية (محمد عثمان نجاتى) وهو يقيس عدة جوانب من الشخصية فى وقت واحد الأمر الذى يجعله يحقق وفرة كبيرة سواء فى التكاليف أو فى الزمن اللازم لتطبيق الاختبار •

ومن مزايا هذا الاختبار أن طبيعة السمات التى يقيسها لايمكن ملاحظتها بسهولة كما أن المقاييس التى يتضمنها الاختبار لقياس هذه السمات على درجة عالية من الثبات والصدق الامر الذى يسمح باستخدامه للمقارنة بين الأفراد بنجاح •

ويتكون الاختبار من (١٢٥) سوءالا يجاب على كل سوءال منها باحدى الاجابات الثلاث اما (بنعم) أو (لا) أو (لا أدرى ؟) • ويتضمن الاختبار ستة مقاييس وهى :

١- مقياس الميل العصابى (١ - ع) :

ويعنى أيضا (الميل الى المرض النفسى) والشخص الذى يحصل على درجات عالية فى هذا المقياس يميل الى العصاب ، أما الشخص الذى يحصل على درجات قليلة فهو يميل الى الثبات الانفعالى •

٢- مقياس الاكتفاء الذاتى (٢ - ١ ك) :

ان الشخص الذى يحصل على درجات عالية فى هذا المقياس معناه أنه يفضل العزلة ، ويندر أن يطلب العطف أو التشجيع ، ويميل الى اغفال

نصيحة الآخرين ، أما الشخص الذى يحصل على درجات قليلة فأنه يكره العزلة وكثيرا ما يطلب النصيحة والتشجيع ٠

٣- مقياس الانطواء - الانبساط - (٣ - أ ن) :

الشخص الذى يحصل على درجات عالية فى هذا المقياس يميل الى أن يكون منطويا ، أما الشخص الذى يحصل على درجات قليلة فانه يكون منبسطا قلما يشعر بتقلبات انفعالية ٠

٤- مقياس السيطرة - الخضوع (٤ - س) :

الشخص الذى يحصل على درجات عالية فى هذا المقياس يميل الى السيطرة على الآخرين فى المواقف الاجتماعية التى تتطلب مواجهة الأخرين اما الشخص الذى يحصل على درجات قليلة فهو يميل الى أن يخضع لغيره من الناس ٠

٥- مقياس الثقة بالنفس (٥ - ث) :

الشخص الذى يحصل على تقديرات عالية فى هذا المقياس يميل الى أن يكون كثير الحساسية بنفسه لدرجة تعوقه من التوافق مع الآخرين كما يميل الى الشعور بالنقص ، اما الشخص الذى يحصل على تقديرات منخفضة فى هذا المقياس فهو يميل الى أن يكون من النوع الواثق بنفسه ومتوافق توافقا حسنا ٠

٦ - مقياس المشاركة الاجتماعية (٦ - أ ج) :

الشخص الذى يحصل على درجات عالية فى هذا المقياس يميل الى أن يكون غير اجتماعى ومنعزل ، أما الشخص الذى يحصل على درجات قليلة فهو يميل الى أن يكون اجتماعيا ٠ (محمد عثمان نجاتى ، ١٩٦٠) ٠

ثبات وصدق الاختبار :

لقد بينت الدراسات السابقة لهذا الاختبار ان مقاييسه الستة على درجة كبيرة من الثبات والصدق بحيث يمكن الاطمئنان الى دقتها في قياسها لسمات الشخصية التى وضعت من أجلها، فقد بينت الدراسات أن معامل الثبات لهذا الاختبار بطريقة التجزئة النصفية يتراوح بين (٧٧ ر ٨٨) ، وأن معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار يتراوح بين (٦٥ر – ٩٢ر٠)(كراسة تعليمات الاختبار) .

ولقد استخدم هذا الاختبار فى مصر وكانت نتائجه حسنة تدل على دقته وتبشر بفائدته الكبيرة فى قياسات الشخصية ، فلقد طبق هذا الاختبار مثلا على بعض الموظفين فى احدى المصالح الحكومية بمصر وجاءت التقارير التى كتبت عن سماتهم الشخصية بناء على نتائج الاختبار متفقة مع تقدير رؤسائهم عنهم فى معظم الحالات الأمر الذى يدعو الى الاطمئنان الى صدق الاختبار . (المرجع السابق) .

ب – اختبار (رافن) لقياس الذكاء (المصفوفات المتتابعة العادى) :

أعد هذا الاختبار العالم الانجليزى " رافن " عام ١٩٣٨ م ويعتبر هذا الاختبار من الاختبارات التى لاتقوم فيها العوامل الثقافية والحضارية بدور واضح وبالتالى يسهل تقنينه ، وهو من أشهر اختبارات الذكاء وأكثرها تقنينا على شعوب العالم المعاصرة (فؤاد أبو حطب وآخرون ،١٩٧٩م).

ولقد قام بتقنين هذا الاختبار على البيئة السعودية بالمنطقة الغربية مجموعة من الباحثين باشراف الدكتور (فؤاد أبو حطب) .

ويتألف هذا الاختبار من خمس مجموعات وكل مجموعة تتألف من (١٢)

فقرة ، أى أن مجموع المفردات الكلى للاختبار (٦٠) مفردة وتتدرج المجموعات الخمس حسب الصعوبة ، والمفردة الأولى فى كل مجموعة عادة ما تكون واضحة بذاتها الى حد كبير ثم تزداد صعوبة المفردات داخل كل مجموعة تدريجيا وكل مفردة عبارة عن رسم أو تصميم هندسى أو نمط شكلى حذف منه جزء ، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين ستة أو ثمانية بدائل معطاة ، ويعطى اختبار المصفوفات المتتابعة العادى للمفحوص بصرف النظر عن عمره الزمنى بنفس التتابع للمجموعات الخمس ثم يطلب منه القيام بالعمل تبعا لمعدله الخاص ووفقا لسرعته الخاصة وبدون مقاطعة منذ أن يبدأ العمل حتى ينتهى منه ويمكن أن يعطى فرديا وجماعيا .

وتعتبر الدرجة الكلية فى الاختبار موءشرا على (الطاقة العقلية) للفرد كما تسهم الدرجة الفرعية التى يحصل عليها المفحوص فى كل مجموعة من المجموعات الخمس على تحديد درجة اتساق التقدير الذى يعطيه الاختبار كما تفيد فى تحديد الدلالة السيكولوجية للتفاوت فى درجات الاختبار ، (المرجع السابق) .

شبات وصدق الاختبار :

استخدم التقدير لثبات الاختبار طريقتين أولاهما طريقة اعادة الاختبار وفيها اعادة تطبيق الاختبار على مجموعات مختلفة من عينة التقنين الاصلية فى مختلف الاعمار وتراوحت معاملات ثبات الاختبار بين (٧٣ر٠ — ٨٦ر) عند المستويات العمرية أقل من ٢٥ سنة ومنها يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة بدرجة كافية . أما الطريقة الثانية فهى تطبيق معادلة (كيودر ريتشاردسون رقم ٢٠) واتضح أن معاملات الثبات بهذه الطريقة جميعها مرتفعة . وهكذا تتفق الطريقتان على

ثبات الاختبار (كراسة التعليمات) ومن هذا يتضح أن الاختبار على درجة عالية من الثبات حيث يتراوح بين (٨٧ر٠ – ٩٦ر٠) .

ولقد أثبتت الدراسات التى استخدمت على هذا الاختبار ظهور نتائج تدل على صدق الاختبار وفائدته فى قياس ومعرفة الفروق فى المستوى العام للذكاء وقد تم ايجاد صدق الاختبار عن طريق الصدق المرتبط بالمحكات وكانت المحكات المستخدمة هى :

اختبار ذكاء الشباب اللفظى	ر = ٧٣ر٠
اختبار ذكاء الشباب المصور	ر = ٧٨ر٠
مجموع درجات التحصيل فى امتحان الكفاءة المتوسطة	ر = ٧١ر٠
المعدل التراكمى لطالبات الجامعة	ر = ٢٤ر٠
اختبار رسم الرجل	ر = ٢٥ر – ٥٦ر٠

(كراسة التعليمات)

ومعنى ذلك أن الاختبار يرتبط بالعديد من المحكات الامر الذى يشير الى صدقه مما يطمئن الباحث الى استخدامه خاصة وانه جرى تقنينه على البيئة السعودية اضافة الى أنه سبق وأن استخدم فى كثير من البحوث التربوية والنفسية بمكة المكرمة بعد تقنينه على البيئة السعودية وأظهرت نتائج طيبة .

ج – اختبار المستوى الاقتصادى الاجتماعى :

قام الباحث باعداد أداة لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى لمتعاطى المخدرات (ملحق رقم (١)) وتم اعداده بعد الاطلاع على عدد من المقاييس التى طبقت على الأسرة السعودية ومن المقاييس التى اطلع عليها الباحث مايلى :

* استمارة تقدير الوضع الاجتماعي الثقافي في البيئة الغربية مـــــن اعداد : محمود عبد الحليم منسى عام ١٤٠٤ هـ .

* مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة السعودية من اعـــــداد: سمير سليمان عميران .

* استفتاء المستوى الاقتصادي الاجتماعي اعداد : محمد جميل منصور .

وقد تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين وجرى تعديله وفق مـــا رآه المحكمون .

د ـ استمارة الخلفية الأسريـــة :

قام الباحث بتصميم استمارة للخلفية الأسرية لمتعاطي المخـــدرات بعد الاطلاع على الاستمارة التي أعدها ناصر ثابت حول ظاهرة استنشـــــاق الغازات بدولة الامارات العربية المتحدة وعدلت بما يتلاءم مع موضــــوع الدراسة والبيئة السعودية وجرى عرضها على عدد من المحكمين وجـــــرى تعديله وفق ما رآه المحكمون . (ملحق رقم (٢)) .

اجراءات التطبيـــق :-

بعد تحديد عينة الدراسة وأماكن تواجدها في كل من سجون مكـــة وجدة والطائف حسب النسب الموضحة سابقا عمد الباحث الى التالي :

(١) التعرف على مدى امكانية مقابلة افراد العينة التجريبية (نـــزلاء السجون من المتعاطين) والذي تطلب ذلك الى الحصول على موافقـــة رسمية من الجهات الرسمية .

(٢) التعرف على مدى امكانية مقابلة افراد العينة وتطبيق ادوات الدراسة

عليهم وذلك بالتعاون مع المشرف الاجتماعى للسجن واستخدام مكتبه لغرض المقابلة .

هذا وطبقت أدوات الدراسة على أفراد العينة كالتالى :

أ - تطبيق أداة الدراسة الاولى وهى اختبار الذكاء (للمصفوفات).

ب - تطبيق أداء الدراسة الثانية وهى اختبار الشخصية (لبرونرويتر).

جـ - تطبيق أداة الدراسة الثالثة اختبار المستوى الاقتصادى الاجتماعى

د - تطبيق أداة الدراسة الرابعة استمارة الخلفية الاسرية .

هـ - كان التطبيق يتم فرديا بحيث يمكن الانتهاء من تطبيق كل أدوات الدراسة فى المقابلة الواحدة بالنسبة لكل فرد من أفراد العينة علما أنه كان يتخلل بين تطبيق الادوات فترة راحة وكان عدد الحالات التى يتم التطبيق عليها بمعدل ثلاثة حالات يوميا .

(٣) أما عينة الدراسة الضابطة (العاديون) فقد كانت المقابلة معهم لتطبيق الدراسة ميسرة - نوعا ما - حيث انهم كما سبق ذكره فى محيط عمل الباحث . وتم تطبيق ادوات الدراسة عليهم على النحو التالى:

أ - تطبيق أداة الدراسة الاولى اختبار الذكاء (المصفوفات).

ب - تطبيق أداة الدراسة الثانية اختبار الشخصية (لبرونرويتر).

جـ - تطبيق أداة الدراسة الثالثة اختبار المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

د - تطبيق أداة الدارسة الرابعة (استمارة الخلفية الاسرية).

هـ - كان التطبيق يتم فرديا بحيث يمكن الانتهاء من تطبيق كل ادوات الدراسة فى المقابلة الواحدة بالنسبة لكل فرد من أفراد العينة علما أنه كان يتخلل بين تطبيق الادوات فترة راحة وكان عدد الحالات التى يتم التطبيق عليها بمعدل ثلاثة حالات يوميا . وتمت تطبيق الأدوات على أفراد العينة من ١٤٠٨/٧/١ هـ حتى ١٤٠٨/١١/١ هـ .

(٤) قام الباحث بتصحيح أدوات البحث أولا بأول حسب طرق التصحيح المنصوص عليها فى كل كراسة تعليمات كل اختبار وقد استعان الباحث فى تصحيح اختبار الشخصية (لبرنرويتر) بحاسب آلى شخص حيث أعد الباحث نظام خاص لتصحيح الاختبار بالتعاون مع الدكتور/عبد الله عبده وتم معالجة الاستجابات لأدوات الدراسة احصائيا وفقا لأسئلة الدراسة وأهدافها ، وفروضها بالحاسب الآلى بجامعة أم القرى ٠

الأسلوب الاحصائى :

قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة احصائيا بالحاسب الآلى بجامعة أم القرى مستخدما الآتى :

(١) كا^{2}٠

(٢) اختبار(ت)٠ (٣) دلالة فروق النسب ٠

وذلك للدلالة على الفروق بين المجموعات غير المرتبطة (مجموعة مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات والعاديين) ٠

=ـه=

"" الفصل الرابع ""

(١) نتائج الدراسة ومناقشتها .

(٢) التوصيات والمقترحات .

"" نتائج الدراسة ومناقشتها ""

الفرض الأول :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى سمات الشخصية (الميل العصابى ـ الاكتفاء الذاتى ـ الانطواء / الانبساط ـ السيطرة / الخضوع ـ الثقة بالنفس ـ المشاركة الاجتماعية) بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة فى سمات الشخصية (الميل العصابى ـ الاكتفاء الذاتى ـ الانطواء / الانبساط ـ السيطرة / الخضوع ـ الثقة بالنفس ـ المشاركة الاجتماعية) .

والجدول رقم (٢٩) يوضح نتائج اختبار (ت) :

جدول رقم (٢٩)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى سمات الشخصية (الميل العصابى) بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات

المتغير المقاس	مدمنى المنبهات ن = ١٠٠		مدمنى المهدئات ن = ١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
الميل العصابى	٢٦٫٠٧	٦١٫٧٥	٤٫٦٧	٧٢٫٠٥	٢٫٢٦	٠٫٠٥	مدمنى المنبهات

يتضح من الجدول رقم (٢٩) مايلى :

أن الفروق بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى الميل العصابى كان دال عند مستوى (٠٫٠٥) لصالح مدمنى المنبهات حيث كان متوسط درجات

مجموعة مدمنى المنبهات (٢٦٫٠٧) بانحراف معيارى قدره (٦١٫٧٥) ومتوسط درجة مجموعة مدمنى المهدئات (٤٫٦٧) بانحراف معيارى قدره (٧٢٫٠٥) وكانت قيمة (ت) (٢٫٢٦) وهى دالة عند (٠٫٠٥) • وبالرجوع الى معايير اختبار الشخصية يتضح أن الدرجة الخام (٢٦٫٠٧) تقابل المعيار (٨٥) والدرجة الخام (٤٫٦٧) تقابل المعيار (٨٠) •

وتشير معايير تفسير درجات اختبار الشخصية الى أن الاشخاص الذين يحصلون على درجات عالية فى هذا المقياس يميلون الى أن يكونوا غير متزنين من الناحية الانفعالية وان الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فيميلون الى أن يكونوا على درجة كبيرة من الاتزان الانفعالى وبهذا فان مدمنى المنبهات أقل اتزانا من الناحية الانفعالية من مدمنى المهدئات ، وهذا يعنى أن مدمنى المنبهات أقل اتزانا واكثر حدة من الناحية الانفعالية من مدمنى المهدئات • وقد يرجع ذلك الى أن مدمنى المنبهات يحتاجون الى درجة عالية من اليقظة والتركيز للاستمرار فى النشاط والعمل ومن ثم سهولة الاتصال الاجتماعى بالناس وقد يؤدى استمرار اليقظة والنشاط الى زيادة التوتر وارتفاع مستوى القلق لديهم ممايجعلهم اكثر قابلية للاستثارة وأقل اتزانا من الناحية الانفعالية •

جدول رقم (٣٠)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى سمات الشخصية (الاكتفاء الذاتى) بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات

المتغير المقاس	مدمنى المنبهات ن = ١٠٠		مدمنى المهدئات ن = ١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاكتفاء الذاتى	-٢٫٤١	٣١٫٦٣	٣٫٣٧	٣٢٫٥٤	١٫٢٧	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٣٠) مايلى :

ان الفروق بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى الاكتفاء الذاتى غير دالة ، حيث كان متوسط درجات مجموعة مدمنى المنبهات (٤١ر٢-) بانحراف معيارى قدره (٦٣ر٣١)، أمامتوسط درجات مجموعة مدمنى المهدئات فكانت (٣٧ ر ٣) بانحراف معيارى قدره (٥٤ر٣٢) حيث كانت قيمة (ت) (٢٧ر١) وهذا يشير الى أن أفراد المجموعتين لايختلفون فى كونهم يكرهون العزلة ويحتاجون للنصيحة والتوجيه وأيضا التشجيع للاقبال على العمل ، ولكن الاضطرابات التى تنتابهم نتيجة لحالة الادمان تدفعهم الى عزلة أنفسهم عن باقى افراد المجتمع .

جدول رقم (٣١)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى سمات الشخصية (الانطواء/ الانبساط) بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات

المتغير المقاس	مدمنى المنبهات ن = ١٠٠ م	مدمنى المنبهات ن = ١٠٠ ع	مدمنى المهدئات ن = ١٠٠ م	مدمنى المهدئات ن = ١٠٠ ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
الانطواء/ الانبساط	٥٠ر٢٧	٤٩ر٣٩	٠٨ر١٢	٢٧ر٤٦	٥٣ر٢	٠٥ر٠	مدمنى المنبهات

يتضح من الجدول رقم (٣١) مايلى :

ان الفروق بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى الانطواء/ الانبساط كان دالا عند مستوى (٠٥ر٠) لصالح مدمنى المنبهات حيث كان متوسط درجات مجموعة مدمنى المنبهات (٥٠ر٢٧) بانحراف معيارى قدره (٤٩ر٣٩). ومتوسط درجات مجموعة مدمنى المهدئات (٠٨ر١٢) بانحراف معيارى قدره (٢٧ر٤٦) وكانت قيمة (ت) (٥٣ر٢) وهى دالة عند (٠٥ر٠). وبالرجوع الى معايير اختبار الشخصية يتضح أن الدرجة الخام (٥ر٢٧)والتى

حصل عليها مدمنو المنبهات تقابل المعيار (٨٦) والدرجة الخام (١٢٫٠٨) والتى حصل عليها مدمنو المهدئات تقابل المعيار (٧٧)٠

وتشير معايير تفسير درجات اختبار الشخصية بان الاشخاص الذين يحصلون على درجات عالية فى هذا المقياس يميلون الى أن يكونوا منطويين أى أنهم يكونون كثيرى الخيال ويميلون الى أن يعيشوا فى داخل أنفسهم أما الاشخاص الذين يحصلون على درجات قليلة فانهم يكونون منبسطين، حيث أنهم لا يقلقون الا نادرا ، وقلما يشعرون بتقلبات انفعالية ، وفى النادر أن يفضلوا احلام اليقظة عن العمل ، ووفقا لهذا التفسير فان مدمنى المنبهات اكثر انطواء من مدمنى المهدئات ويبدو من النتائج السابقة أن حالة الادمان التى تميز مدمنى المنبهات وما يطرأ عليهم من تغيرات فسيولوجية نتيجة نقص المنبه ومايتنتابه من تغيرات بعد الحصول عليه ـ وهى أمور يبدو من السهل على الآخرين ملاحظتها ـ تدفعه الى مزيد من العزلة والابتعاد عن الناس خوفا من افتضاح أمره أو فقدان ثقة الناس به ، أو الظهور بمظهر الضعف أمام الآخرين ٠

جدول رقم (٣٢)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى سمات الشخصية (السيطرة / الخضوع) بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات

المتغير المقاس	مدمنى المنبهات ن = ١٠٠		مدمنى المهدئات ن = ١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
السيطرة / الخضوع	٥٫٥٨	٤٥٫٢٤	٢١٫٠٨	٣٧٫٦٤	ـ٢٫٦٣	٠٫٠١	مدمنى المهدئات

يتضح من الجدول رقم (٣٢) مايلى :

ان الفروق بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى بعد السيطرة/ الخضوع كان دال عند مستوى (٠١ر٠) لصالح مدمنى المهدئات حيث كان متوسط درجات مجموعة مدمنى المنبهات (٥٨ر٥) بانحراف معيارى قدره (٢٤ر٤٥) ومتوسط مجموعة مدمنى المهدئات (٠٨ر٢١) بانحراف معيارى قدره (٦٤ر٣٧) وكانت قيمة (ت) (٦٣ر٢ -) وهى دالة عند (٠١ر٠) وبالرجوع الى معايير الاختبار يتضح ان الدرجة الخام (٥٨ر٥) التى حصل عليها مدمنو المنبهات تقابل (٢٠) والدرجة الخام (٠٨ر٢١) والتى حصل عليها مدمنو المهدئات تقابل المعيار (٢٩) ٠

وتشير معايير تفسير درجات اختبار الشخصية بان الاشخاص الذين يحصلون على درجات عالية يميلون الى السيطرة على الآخرين فى المواقف الاجتماعية التى تتطلب مواجهة الغير ، اما الذين يحصلون على درجات منخفضة يميلون الى أن يخضعوا للغير ٠ ووفقا لهذا التفسير فان مدمنى المنبهات اكثر ميلا للخضوع من مدمنى المهدئات ، وقد يكون سبب الاختلاف هو الفرق فى درجة الوعى بالذات وبالموقف الذى يضم الفرد ومن هنا نلاحظ ان مدمنى المنبهات عند نقص المادة المنبهة يكونون فى حالة من الضعف والاضطراب النفسى والجسمى والتشوش الفكرى الذى يجعلهم اكثر قابلية للاستهواء والخضوع للغير ٠

جدول رقم (٣٣)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى سمات الشخصية (الثقة بالنفس) بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات

المتغير المقاس	مدمنو المنبهات ن = ١٠٠		مدمنو المهدئات ن = ١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
الثقة بالنفس	٥٥ر٥٤	٨٣ر٧١	٧١ر٢٩	٣١ر٨٠	٣١ر٢	٠٥ر٠	مدمنى المنبهات

يتضح من الجدول رقم (٣٣) مايلي :

أن الفرق بين مدمني المنبهات ومدمني المهدئات كان دال عند مستوى (٠٥ر٠) في بعد الثقة بالنفس حيث كان متوسط درجات مجموعة مدمني المنبهات (٥٥ر٥٤) وبانحراف معياري قدره (٨٣ر٧١) ومتوسط مجموعة مدمني المهدئات (٧١ر٢٩) بانحراف معياري قدره (٣١ر٨٠)وكانت قيمة (ت) (٣١ر٢) وهي دالة عند (٠٥ر٠) وبالرجوع الى معايير اختبار الشخصية يتضح أن الدرجة الخام (٥٥ر٥٤) التي حصل عليها مدمنو المنبهات تقابل المعيار (٨٩) والدرجة الخام (٧١ر٢٩) التي حصل عليها مدمنو المهدئات تقابل المعيار (٨٤) .

وتشير معايير تفسير درجات اختبار الشخصية بأن الاشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في هذا المقياس يميلون الى أن يكونوا كثير ى الحساسية بانفسهم الى درجة تعوقهم عن التوافق ويميلون الى الشعور بالنقص اما الاشخاص الذين يحصلون على درجات قليلة فيميلون الى أن يكونوا واثقين بانفسهم ومتوافقين توافقا حسنا . ووفقا لهذا التفسير فان مدمني المنبهات اكثر حساسية وأقل ثقة بأنفسهم من مدمني المهدئات وربما يرجع ذلك الى أن المواد المنشطة والمنبهة تؤدي وظيفة نفسية وجسمية موقتة لدى مدمن المنبهات وتساعده على استعادة اتزانه النفسي والفسيولوجي لفترة قصيرة سرعان ما يفقده ويعود بعدها الى أدنى درجات التوافق والسيطرة على النفس والاستجابات الاجتماعية اللاتوافقية وضعف التماسك ،وهذا التذبذب السريع المصحوب بحالات من الضعف والوهن وقصور الادراك تهز ثقته بنفسه الى حد كبير .

جدول رقم (٣٤)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى سمات الشخصية (المشاركة الاجتماعية) بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات

المتغير المقاس	مدمنو المنبهات ن = ١٠٠		مدمنو المهدئات ن = ١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ن	م	ن		
المشاركة الاجتماعية	٧٧ر٦	١٤ر٤٣	١٦ر٦	٤٠ر٤٤	٠١ر٠	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٣٤) مايلى :

ان الفروق بين متوسطات درجات مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات غير دالة حيث كان متوسط درجات مجموعة مدمنى المنبهات (٧٧ر٦) بانحراف معيارى قدره (١٤ر٤٣) ومتوسط درجات مدمنى المنبهات (١٦ر٦)وبانحراف معيارى قدره (٤٠ر٤٤) وكانت قيمة (ت) (١ر٠) وهى غير دالة ٠ مما يشير الى أن المجموعتين لاتختلفان فى درجة المشاركة الاجتماعية لكن بالرجوع الى تعليمات اختبار الشخصية فان الدرجات العالية فى مقياس المشاركة الاجتماعية تدل على ميل الافراد لأن يكونوا غير اجتماعيين ميالين للعزلة اما الاشخاص الذين يحصلون على درجات قليلة فانهم يميلون الى أن يكونوا اجتماعيين ومألوفين ، وبالنظر الى متوسطات درجات مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات يلاحظ ان الدرجات تميل الى الارتفاع النسبى مما يشير الى أن المدمنين بصفة عامة أقل اجتماعية واكثر ميلا الى العزلة ويعود ذلك الى محاولات المدمن اخفاء نفسه عن الآخرين حتى لايلاحظ فيه الضعف والوهن وتفكك الشخصية ٠

وبهذا فان الفرض الأول الذى ينص على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى سمات الشخصية (الميل العصابى ـ الاكتفاء الذاتى ـ الانطواء / الانبساط ـ السيطرة / الخضوع ـ الثقة بالنفس ـ المشاركة الاجتماعية) قد تحقق فى البعدين (الاكتفاء الذاتى ـ المشاركة الاجتماعية) ولم يتحقق فى الأبعاد التالية: (الميل العصابى ـ الانطواء / الانبساط ـ السيطرة / الخضوع ـ الثقة بالنفس) .

=هـ=

الفرض الثانـــــى :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى المستوى الاقتصادى الاجتماعـــى بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات " .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للدلالـــة بين المجموعات غير المرتبطة فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

جـــدول رقـم (٣٥)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بيـــن المتوسطات للمستوى الاقتصادى الاجتماعـــى بين مدمنــى المنبهات ومدمنـــى المهدئـــــــات

المتغيـــر المقـــاس	مدمنو المنبهات ن = ١٠٠		مدمنو المهدئـات ن = ١٠٠		قيمـة (ت)	مستـوى الدلالـة	لصالح
	م	ع	م	ع			
المستـــوى الاقتصـادى الاجتماعـى	٢٥ر٤٨	٩ر٩٥٦	١٩ر٧٠	٧ر٩٠٤	٤ر٥٥	٠ر٠٠١	المنبهات

يتضح من الجدول رقم (٣٥) مايلى :

توجد فروق دالة بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فـــى المستوى الاقتصادى الاجتماعى عند مستوى الدلالة (٠ر٠٠١) لصالح مدمنـــى المنبهات حيث كان متوسط مجموعة مدمنى المنبهات (٢٥ر٤٨) وبانحـــراف معيارى قدره (٩ر٩٥٦) ومتوسط درجات مدمنى المهدئات (١٩ر٧٠) بانحراف معيارى مقداره (٧ر٩٠٤) وكانت قيمة (ت) (٤ر٥٥) وهى دالة عنـــد اكثر (٠ر٠٠١) .

نلاحظ من ذلك وجود اختلاف واضح بين الفئتين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى فقد تميز مدمنو المنبهات بمستوى اقتصادى اجتماعى أفضل من مدمنى المهدئات ، الا أنه يلاحظ أن المستوى الاقتصادى الاجتماعى لكلا المجموعتين منخفض بصفة عامة ، فمدى الدرجات فى المقياس يتراوح ما بين (٥ - ٧٣) وتقع متوسطات درجات المتعاطين فى حدود الارباعى الثانى لدرجات المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، الأمر الذى يتفق مع نتائج سعد المغربى (١٩٨٠) وفاروق عبد السلام (١٩٧٧) وايزيدروتاشين (١٩٥٦) ومحمد رفعت (١٩٨٠) والتى تجمع على أن الادمان ينتشر فى البيئات المحرومة اقتصاديا وتعليميا .

ويرى الباحث أنه رغم كون مجموعة مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات تنتميان الى مستويات اقتصادية اجتماعية منخفضه فان الفروق التى ظهرت لصالح مدمنى المنبهات ربما تعد موءشرا لرغبتهم فى تحسين أوضاعهم الاقتصادية من خلال زيادة قدرتهم على التركيز وبذل الجهد وبهذا فان الفرض الثانى الذى ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين مدمنى المنبهات ، ومدمنى المهدئات فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى لم يتحقق .

الفرض الثالـــــث :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى الذكاء بين مدمنى المنبهـــات ومدمنى المهدئات " .

للتحقـق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبــــــار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة فى الذكاء .

والجدول التالى يوضح نتائج اختبار (ت) .

جـــــدول رقـم (٣٦)

يوضح نتائج اختبـار (ت) لدلالة الفروق بيـــــن

المتوسطات فى الذكاء بين مدمنى المنبهـــــــات

ومدمنى المهدئـــات

المتغيــر المقــاس	مدمنو المنبهـات ن = ١٠٠		مدمنو المهدئـات ن = ١٠٠		قيمـــة (ت)	مستـــوى الدلالـــة
	م	ع	م	ع		
الذكـــاء	٨١ر٢٣	٢٥ر٩	٥٥ر٢٢	٠٨ر١٢	٨٣ر٠	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٣٦) مايلى :

لاتوجد فروق دالة بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات من حيـــــث الذكاء حيث كان متوسط درجات مدمنى المنبهات (٨١ر٢٣) بانحراف معيـــارى قدره (٢٥ر٩) ومتوسط درجات مدمنى المهدئات (٥٥ر٢٢) بانحراف معيـــارى قدره (٠٨ر١٢) وكانت قيمة (ت) (٨٣ر٠) وهى غير دالة احصائيـــــــــا ، وعلى ذلك يمكن اعتبار المجموعتين متجانستين من حيث الذكاء وفى نفـــــس الوقت تقعان فى حدود الذكاء المنخفض ، وبالرجوع الى معايير اختبــــــار

المصفوفات المتتابعة والخاص بالمعايير المئية للذكور يلاحظ ان درجات الخام الخاص بالمجموعتين تقعان فى حدود المئين العاشر والذى يميز الافراد الاقل من المتوسط فى القدرة العقلية العامة .

ويرى الباحث ان ظاهرة الادمان تنتشر بين الافراد ذوى مستويات الذكاء الاقل من المتوسط وان الادمان فى حد ذاته يوءدى الى انخفاض اكثر لهذا المستوى العقلى ، فقد ظهر من دراسة " روزنبرج " (١٩٦٩م) ان المدمنين فى عينته تميزوا بذكاء متوسط ويوءيد هذا الرأى ماذكره " كوبرا وكوبرا " (١٩٥٧) من ان التعاطى المستمر ولفترة طويلة للمخدرات يخفض من مستوى الامكانيات العقلية للفرد ، وفى دراسة " فاروق عبدالسلام " (١٩٧٧) ، كان مستوى ذكاء مدمنى المخدرات فى عينته منخفضا ويوءيد هذا الرأى " عبد المجيد الهاشمى " (١٣٩٦هـ) الذى ذكر ان المتعاطى يعانى من ضعف قياسى فى العمليات المعرفية العليا ، اما مصطفى سويف (١٩٧٠) فقد ذكر ان عدد من الوظائف المعرفية فى الادراك والذاكرة والتفكير تضطرب لدى المدمنين ويوءيده فى ذلك سعد المغربى (١٩٨٤ م) ومحمد رفعت (١٩٨٠) الذى ذكر أن مدركات المدمن تبدو مشوهة ومحرفة من ناحية الشكل أو اللون ، ومحمد عوده (١٩٨٤) الذى قال ان المدمن يفقد الاحساس بالوقت والمكان والقدرة على الحكم والملاحظة والانتباه .

وبهذا فان الفرض الثالث الذى ينص على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى الذكاء قد تحقق .

الفرض الرابع :

" لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى الخلفية الأسرية بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات " .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (كا^2) .

جدول رقم (٣٧)
يوضح نتائج اختبار (كا^2) بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى الخلفية الأسرية

المتغير المقاس	الاجابة	مدمنو المنبهات ن = ١٠٠		مدمنو المهدئات ن = ١٠٠	
		ت	ن	ت	ن
هل توجد مشاكل داخل الأسرة .*	نعم	٨٨	٨٨٪	٧٥	٧٥٪
	لا	١٢	١٢٪	٢٥	٢٥٪
المشاكل التى يواجهها افراد العينة*.	مشاكل مالية	٤٥	٥١٪	٤٢	٥٦٪
	مشاكل اجتماعية	٤٢	٤٨٪	٣٣	٤٤٪
	مشاكل جنسية	١	١ ٪	—	—
درجة تأثير المشاكل على أفراد العينة* .	درجة كبيرة جدا	١٤	١٦٪	٨	١١٪
	درجة متوسطة	٥٠	٦٧٪	٤١	٥٥٪
	درجة قليلة	٥٠	٢٧٪	٢٦	٣٤٪
تأثير المشاكل على أفراد العينة* .	هرب المخدرات	٤	٤ر٥٪	٣	٤ ٪
	تعاطى المخدرات	٨١	٩٢٪	٧٠	٩٣ر٣٪
	طلق زوجته	٢	٢ر٣٪	١	١ر٣ ٪
	تزوج بأخرى	١	١ر١٪	—	—

* دلالة كا^2 غير دالة .

يتضح من الجدول رقم (٣٧) مايلى :

أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى الخلفية الأسرية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ان مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات كلاهما ينتمى الى أسر ذات خلفيات أسرية متقاربة من حيث مستواها الاقتصادى والاجتماعى والهيكل التركيبى لها .. كما أن تأثير التعاطى على كل منهما متقارب من حيث المشاكل التى يتعرض لها كل مجموعة .

وبهذا فان الفرض الرابع الذى ينص على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى الخلفية الأسرية قد تحقق .

الفرض الخامـــــــس :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية فى سمات الشخصية (الميل العصابى – الاكتفاء الذاتى – الانطواء / الانبساط – السيطرة / الخضوع – الثقــة بالنفس – المشاركة الاجتماعية بين المدمنين والعاديين)" .

للتحقـق من صحةهذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة فى سمات الشخصية (الميل العصابى – الاكتفاء الذاتى – الانطواء / الانبساط – السيطرة / الخضوع – الثقــة بالنفس – المشاركة الاجتماعية) والجدول التالى يوضح نتائج اختبار (ت):

جـــدول رقم (٣٨)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بيـــن المتوسطات فى سمات الشخصية (الميل العصابى) بين المدمنيـــن والعاديـــــــــــن

المتغيــر المقـــاس	المدمنــــــون ن = ٢٠٠		العاديـــــون ن = ١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
الميل العصابى	١٥ر٣٧	٦٧ر٧٨	٧٨ر٩٠-	٣٦ر٧٤	١٧ر٥٨	٠٠١ر٠	العاديون

يتضح من الجدول رقم (٣٨) مايلى :

انه توجد فروق دالة بين المدمنيـن والعاديين فى الميل العصابـــى لصالح العاديين حيث كان متوسط مجموعة المدمنين (١٥ر٣٧) بانحـــــراف معيارى قدره (٦٧ر٧٨) ومتوسط مجموعة العاديين (٧٨ر٩٠ –) بانحــراف معيارى قدره (٣٦ر٧٤) . وكانت قيمة (ت) (١٧ر٥٨) وهى دالة عنــــد (٠٠١ر٠) وبالرجوع الى معايير اختبار الشخصية يتضح أن الدرجة الخــام (٣٧ ر ١٥) والتى حصل عليها المدمنون تقابل المعيار (٨٣) والدرجــة

الخام (٧٨ر٩٠ -) والتى حصل عليها العاديون تقابل المعيار (٤١) .

وتشير معايير تفسير درجات اختبار الشخصية بأن الاشخاص الذين يحصلون على درجات عالية فى هذا المقياس يميلون الى أن يكونوا غير متزنين من الناحية الانفعالية اما الاشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فيميلون الى أن يكونوا على درجة كبيرة من الاتزان الانفعالى .

ووفقا لهذا التفسير فان المدمنين اقل اتزانا من الناحية الانفعالية من العاديين ويرجع ذلك الى ضعف قدرة المدمن على ضبط النفس والسيطرة على انفعالاته نتيجة الخلل فى اتزانه الفسيولوجى الذى يعانيه عندما يحدث قصور فى الاشباع - عندما تنقص المادة المخدرة التى يحتاجها جسم المدمن لاستعادة اتزانه - الأمر الذى لايلاحظ لدى العاديين حيث لاتنتابهم حالات من خلل الاتزان الفسيولوجى المرتبط بنقص العناصر الفعالة فى مادة الادمان ويؤيد ذلك كلا من فاروق عبدالسلام (١٩٧٧) ، وأحمد الخطيب (١٤٠٢هـ) وسعد المغربى (١٩٨٦) ومصطفى سويف (١٩٧٠) وكوبرا وكوبرا (١٩٥٧) حيث يوضحون أن المدمنين أقل اتزانا من الناحية الانفعالية من العاديين.

جدول رقم (٣٩)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى سمات الشخصية (الاكتفاء الذاتى) بين المدمنين والعاديين

المتغير المقاس	المدمنون ن =١٠٠		العاديون ن =١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
الاكتفاء الذاتى	٤٨ر٠	١٤ر٣٢	٣٢ر١٣-	٨٩ر٣٥	٠٢ر٣-	٠٠١ر٠	العاديون

يتضح من الجدول رقم (٣٩) مايلى :

توجد فروق ذات دلالة بين المدمنين والعاديين فى الاكتفاء الذاتى عند مستوى الدلالة (٠٠١ر٠) لصالح العاديين حيث كان متوسط مجموعة المدمنين (٤٨ر٠) بانحراف معيارى قدره (١٤ر٣٢)ومتوسط مجموعة العاديين (٣٢ر١٣ —) بانحراف معيارى قدره (٨٩ر٣٥) وكانت قيمة (ت) (٠٢ر٣ —) وهى دالة عند (٠٠١ر٠) ٠٠ وبالرجوع الى معايير اختبار الشخصية يتضح أن الدرجة الخام (٤٨ر٠) والتى حصل عليها المدمنون تقابل المعيار (٢٦) والدرجة الخام (٣٢ر١٣ —) والتى حصل عليها العاديون تقابل المعيار (١٧) ٠

وتشير معايير تفسير درجات الشخصية بأن الاشخاص الذيم يحصلون على درجات عالية فى هذا المقياس يفضلون العزلة ، ويندر ان يطلبوا العطف أو التشجيع ، ويميلون الى اغفال تضحية الغير ،أما الاشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فأنهم يكرهون العزلة ، وكثيرا ما يطلبون النصيحة والتشجيع ٠

ويرجع ذلك الى أن الاضطرابات التى تنتاب المدمنين نتيجة لحالة الادمان تدفعهم الى عزل انفسهم عن باقى أفراد المجتمع ٠

ويوءيد ذلك كلا من كيزول وولتون (بدون) و (كوبرا وكوبرا ١٩٥٧) وفاروق عبد السلام (١٩٧٧) وسعد المغربى (١٩٨٦) حيث يوضحون ان المدمنين غير مكتفين ذاتيا ٠

جدول رقم (٤٠)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بيـــن
المتوسطات فى سمات الشخصية (الأنطواء/الانبساط)
بيـــــن المدمنين والعاديين

المتغير المقاس	المدمنون ن =٢٠٠		العاديون ن =١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
الانطواء/ الانبساط	١٩ر٧٩	٤٣ر٦٨	٠٦ر٥٢ـ	٢٥ر٤٥	١٧ر٩٧	٠٠١ر٠	العاديون

يتضح من الجدول رقم (٤٠) مايلى :

ان الفروق بين المدمنين والعاديين فى الانطواء / الانبساط كـــان دالا عند مستوى الدلالة (٠٠١ر٠)لصالح العاديين حيث كان متوسط مجموعـــة المدمنين (١٩ر٧٩) بانحراف معيارى قدره (٤٣ر٦٨) ومتوسط مجموعـــة العاديين (٠٦ر٥٢ ـ) بانحراف معيارى قدره (٢٥ر٤٥) وكانت قيمـــة (ت) هى (١٧ر٩٧) وهى دالة عند (٠٠١ر٠) ٠ وبالرجوع الى معاييـــر اختبار الشخصية يتضح ان الدرجة الخام (١٩ر٧٩) والتى حصل عليهـــا المدمنون تقابل المعيار (٨٢) والدرجة الخام (٠٦ر٥٢ ـ) والتى حصـل عليها العاديون تقابل المعيار (٤٠) ٠

وتشير معايير تفسير درجات اختبار الشخصية بان الاشخاص الذيـــن يحصلون على درجات عالية فى هذا المقياس يميلون الى أن يكونوا منطويـــن أى أنهم يكونون كثيرى الخيال ويميلون الى أن يعيشوا داخل أنفسهـــم اما الاشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فأنهم يكونون منبسطيـــن أى أنهم لا يقلقون الا نادرا وقلما يشعرون بتقلبات انفعالية ، وفى النـادر ان يفضلوا احلام اليقظة عن العمل ، ووفقا لهذا التفسير فان العادييـــن يكونون منبسطين بعكس المدمنين الذين يتميزون بالانطواء ٠ وهذه مـــن

الخصائص التى يتسم بها المدمنون ايا كان نوع الادمان أو المخدر الذى يتناولونه حيث ينظر المتعاطى الى ذاته نظرة أمل ومن ثم يكون تقديره لذاته منخفضا وينعكس هذا بدوره على تفاعله الاجتماعى فينصرف عن مخالطة الناس ويلجأ الى العزلة والانطواء مفضلا اياها على الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم .

ويؤكد ذلك كلا من فاروق عبد السلام (١٩٧٧) وأحمد الخطيب (١٤٠٢هـ) وسعد المغربى (١٤٠٦) حيث يوضحون ان المدمنين يتصفون بالانطواء بعكس العاديين الذين يتصفون بالانبساط .

جدول رقم (٤١)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى سمات الشخصية (السيطرة/الخضوع) بين المدمنين والعاديين

المتغير المقاس	المدمنون ن =٢٠٠		العاديون ن =١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
السيطرة / الخضوع	١٣ر٣٣	٤٢ر٢٣	٥١ر٦٠	٣٦ر٢٩	١٠ر٠٤-	٠ر٠٠١	العاديون

يتضح من الجدول رقم (٤١) مايلى :

ان الفروق بين العاديين والمدمنين (السيطرة / الخضوع) كان دالا عند مستوى الدلالة (٠ر٠٠١) لصالح العاديين حيث كان متوسط مجموعة المدمنين (١٣ر٣٣) بانحراف معيارى قدره (٣٦ر٢٩) وكانت قيمة (ت) (١٠ر٠٤ -) وهى دالة عند (٠ر٠٠١) وبالرجوع الى معايير اختبار الشخصية يتضح أن الدرجة الخام (١٣ر٣٣) التى حصل عليها المدمنون تقابل المعيار (٢٦) والدرجة الخام (٥١ر٦٠) التى حصل عليها العاديون تقابل المعيار (٥٢) .

وتشير معايير تفسير درجات الاختبار بان الاشخاص الذين يحصلون على درجة عالية فى هذا المقياس يميلون الى السيطرة على الآخرين فى المواقف الاجتماعية التى تتطلب مواجهة الغير ، اما الذين يحصلون على درجات منخفضة فيميلون الى أن يخضعوا للغير ، ووفقا لهذا التفسير فان العاديين يميلون الى السيطرة على الآخرين بعكس المدمنين الذين يميلون الى أن يخضعوا لغيرهم .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ماينشأ عن عملية التعاطى من ضعف فى الارادة والانتباه واليقظة العقلية وعدم ترابط المثيرات ومدلولاتها فيصبح المتعاطى ضعيف الارادة سهل الاستهواء يمكن التأثير فيه يميل الى الانقياد الى الآخرين مفضلا عدم مواجهة الواقع والهروب من مسئولياته تجاه أسرته وعمله ومجتمعه . ويؤكد ذلك سعد المغربى (١٩٨٦) حيث وضح أن المدمنين يميلون الى أن يخضعوا لغيرهم .

جدول رقم (٤٢)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى سمات الشخصية (الثقة بالنفس) بين المدمنين والعاديين

المتغير المقاس	المدمنون ن = ٢٠٠		العاديون ن = ١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
الثقة بالنفس	٤٢ر١٣	٧٧ر٠١	٤٧ر٦٩-	٤٤ر٤٩	١٥ر٨٧	٠٠١ر٠	العاديون

يتضح من الجدول رقم (٤٢) مايلى :

أن الفروق بين المدمنين والعاديين فى (الثقة بالنفس) كان دالا عند مستوى الدلالة (٠٠١ر٠) لصالح العاديين وكان متوسط مجموعة المدمنين

(١٣ر٤٢) بانحراف معياري قدره (١٠ر٧٧) ومتوسط مجموعة العاديين (٤٧ر٦٩-) بانحراف معياري قدره (٤٩ر٤٤) وكانت قيمة (ت) (٨٧ر١٥) وهى دالة عند (٠٠١ر٠) وبالرجوع الى معايير اختبار الشخصية يتضح أن الدرجة الخام (١٣ر٤٢) والتى حصل عليها المدمنون تقابل المعيار (٨٧) والدرجة الخام (٤٧ر٦٩ -) والتى حصل عليها العاديون تقابل المعيار (٤٦) ٠

وتشير معايير تفسير درجات اختبار الشخصية بأن الاشخاص الذين يحصلون على درجات عالية فى هذا المقياس يميلون الى أن يكونوا كثيرى الحساسية بأنفسهم كما يميلون الى الشعور بالنقص ،والاشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فيميلون الى أن يكونوا واثقين بأنفسهم ،ووفقا لهذا التفسير فان العاديين يميلون الى أن يكونوا واثقين من أنفسهم بعكس المدمنين الذين يكونون كثيري الحساسية بأنفسهم ويرجع ذلك الى أن المدمنين تنتابهم حالة من الضعف والوهن وعدم القدرة على التركيز وعدم القدرة على بذل الجهد مما يعكس على تقديرهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم حيث تتسم استجاباتهم بالعشوائية والمحاولة والخطأ ٠

ويؤيد ذلك كلا من كيزول ووالتون (بدون) وبوكيه (١٩٤٤) وسعد المغربى (١٩٨٦) وكوبرا وكوبرا (١٩٥٧) حيث أكدوا أن المدمنين يكونون كثيرى الحساسية بأنفسهم ٠

جدول رقم (٤٣)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين

المتوسطات فى سمات الشخصية (المشاركة الاجتماعية)

بين المدمنين والعاديين

المتغير المقاس	المدمنون ن =٢٠٠		العاديون ن =١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
المشاركة الاجتماعية	٤٦ر٦	٤٣ر٦٧	١٨ر٣٥-	٤٩ر٢٩	٤ر٢٧	٠٠١ر٠	العاديون

يتضح من الجدول رقم (٤٣) مايلى :

ان الفروق بين المدمنين والعاديين دالة عند مستوى الدلالة (١٠٠ر٠) فى بعد المشاركة الاجتماعية لصالح العاديين حيث كان متوسط مجموعة المدمنين (٤٦ر٦) بانحراف معيارى قدره (٦٧ر٤٣) ومتوسط مجموعة العاديين (٣٥ر١٨-) بانحراف معيارى قدره (٢٧ر٤) وكانت قيمة (ت) (٢٧ر٤) وهى دالة عند (٠٠١ر٠) وبالرجوع الى معايير اختبار الشخصية يتضح أن الدرجة الخام (٤٦ر٦) والتى حصل عليها المدمنون تقابل المعيار (٥٥) والدرجة الخام (٣٥ر١٨-) والتى حصل عليها العاديون تقابل المعيار (٣٩)٠

وتشير معايير درجات اختبار الشخصية الى أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية فى هذا المقياس يميلون الى أن يكونوا غير اجتماعيين ومنعزلين ، أما الاشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فيميلون الى أن يكونوا اجتماعيين والوفين ووفقا لهذا التفسير فان العاديين يميلون الى أن يكونوا اجتماعيين بعكس المدمنين الذين يميلون الى الانعزال، ويرجع ذلك الى أن المدمن يشعر بأنه يؤدى انماطا من السلوك غير المرغوب اجتماعيا ، تدل على ضعف فى الشخصية وتعد مظهرا من مظاهر التدهور فى بناء الذات ، وعجزا عن مواجهة المشكلات الاجتماعية وعدم القدرة على توجيه الذات نحو المواقف الاجتماعية بشكل ايجابى فعال يدفعه نحو الهروب من المجتمع وعزل نفسه عن الناس ٠

ويؤيد ذلك كلا من سعد المغربى (١٩٨٦) ومصطفى سويف (١٩٧٠) ، وفاروق عبد السلام (١٩٧٧) وكيزول وولتون (بدون) حيث وضحوا ان المدمنين يتصفون بالانعزالية ٠

وبهذا فان الفرض الخامس الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المدمنين والعاديين فى سمات الشخصية (الميل العصابى ـ الاكتفاء الذاتى ـ الانطواء / الانبساط ـ السيطرة / الخضوع ـ الثقة بالنفس ـ المشاركة الاجتماعية) قد تحقق .

الفـــــرض السادس :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية فى المستوى الاجتماعى الاقتصـــادى بين المدمنين والعاديين ".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى .

جـــدول رقـم (٤٤)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بيـــن المتوسطات فى المستوى الاقتصادى الاجتماعـــى بين المدمنيـــن والعاديـــــن

المتغيـــر المقـــاس	المدمنون ن = ٢٠٠		العاديـون ن= ١٠٠		قيمـة (ت)	مستوى الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
المستـــوى الاقتصادى الاجتماعى	٢٢ر٥٩	٩ر٤٢	٢٠ر٤٣	٧ر٨٩	٢ر٠٩	٠ر٠٥	المدمنون

يتضح من الجدول رقم (٤٤) مايلى :

أنه توجد فروق دالة بين المدمنين والعاديين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى لصالح المدمنين حيث كان متوسط مجموعة المدمنينـــن (٢٢ر٥٩) بانحراف معيارى قدره (٩ر٤٢) ومتوسط مجموعة العاديين(٢٠ر٤٣)بانحراف معيارى قدره (٧ر٨٩) وكانت قيمة (ت) (٢ر٠٩) وهى دالة عنـــــد (٠ر٠٥) .

وهذه النتيجة تختلف عن معظم نتائج الدراسات التى أجريت فـــى هذا المجال حيث تشير هذه الدراسات الى أن المتعاطين ينتمون الـــى

مستويات اقتصادية اجتماعية منخفضة ، الا أن الباحث يعزو هذه النتيجة الى محددات اختيار عينة العاديين حيث حرص الباحث فى اختيارهم على ضمان عدم تعاطى أى منهم للمخدرات ، وفى ضوء هذا الشرط كان اختيارهم من الاشخاص العاملين معه والذين تربطهم به معرفة شخصية وهم من الجنود وضباط الصف ذوى الدخل المحدود وليس لهم أية مصادر أخرى سوى مرتباتهم ومن ثم فان هذه النتيجة تكون محكومة بمحددات اختيارها ويتحفظ الباحث فى تعميم هذه النتيجة لهذا السبب .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه سعد المغربى (١٩٨٢) حيث أوضح ان الاوضاع الاقتصادية ليست عاملا عليا فى تسبب ظاهرة الادمان الا انها تسهم فى الصورة بدرجة ما عن طريق ما قد يكون لها من تأثير فى العلاقات الانسانية المختلفة بين المدمن ومن يحيطون به .

وبهذا فان الفرض السادس الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى قد تحقق لصالح المدمنين .

=ﻬ=

الفـــرض السابــــع :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الذكاء بين المدمنين والعاديين "

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة فى الذكاء .

جـــدول رقـــم (٤٥)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بيـــن

المتوسطات للذكاء بين المدمنين والعاديـــــن

المتغيـــر المقـــاس	المدمنون ن = ٢٠٠		العاديون ن=١٠٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	لصـــالح
	م	ع	م	ع			
الذكـــاء	١٨ر٢٣	٧٥ر١٠	١٨ر٢٩	٩٨ر١٢	٩٩ر٣-	٠٠١ر٠	العاديون

يتضح من الجدول رقم (٤٥) مايلى :

توجد فروق دالة بين المدمنين والعاديين فى الذكاء عند مستـــوى الدلالة (٠٠١ر٠) لصالح العاديين حيث كان متوسط مجموعة المدمنين (١٨ر٢٣) بانحراف معيارى قدره (٧٥ر١٠) ومتوسط مجموعة العاديين (١٨ر٢٩)بانحراف معيارى قدره (٩٨ر١٢) وكانت قيمة (ت) (٩٩ر٣-) وهى دالة عند(٠٠١ر٠).

ويرجع ذلك الى الاضطراب النفسى والعقلى الذى يصيب المتعاطيـــن اذا ما قورنوا بالعاديين فضلا عن اهتزاز صورة الذات لديهم وضعف الأنـــا وضعف الاتزان الانفعالى ، الأمر الذى يوءثر على ادراكهم مما يضعف عمليـــة الاستدلال المنطقى لديهم ويضعف الطاقة العقلية التى تقدم على اختبـــار المصفوفات المتتابعة .

ويوءيد ذلك كلا من فاروق عبد السلام (١٩٧٧) وعبدالحميد الهاشمـــى (١٣٩٦) ومصطفى سويف (١٩٧٠) وكوبرا وكوبرا (١٩٥٧) وسعـــــــــد المغربى (١٩٨٤) ومحمد رفعت (١٩٨٠) ومحمد عودة (١٩٨٤) حيـــــث أوضحوا أن المدمنين يتميزون بذكاء منخفض .

وبهذا فان الفرض السابع الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالـــة احصائية بين المدمنين والعاديين فى الذكاء قد تحقق .

=هـ=

الفـــرض الثـامـــن :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الخلفية الأسرية بين المدمنيـــن والعـاديين " .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ($كا^2$) .

جـــدول رقم (٤٦)

يوضح نتائج اختبار ($كا^2$) بين المدمنين والعاديـيـــن فى الخلفية الأسرية

المتغير المقـــاس	الاجابــــــة	المدمنون ن=٢٠٠		العاديون ن=١٠٠	
		ت	ن	ت	ن
هل توجد مشاكل داخل الأسرة* .	نعـــم	١٦٣	٨١٪	٢	٢٪
	لا	٣٧	١٩٪	٩٨	٩٨٪
المشاكل التى يواجهها أفراد العينة*.	مشاكل ماليـة	٨٧	٥٣٪	٢	١٠٠٪
	مشاكل اجتماعية	٧٥	٤٦٪	—	—
	مشاكل جنسية	١	١ ٪	—	—
درجة تأثير المشاكل على أفراد العينة*.	درجة كبيرة جدا	٢٢	١٣٪	—	—
	درجة متوسطة	٩١	٥٦٪	٢	١٠٠٪
	درجة قليلة	٥٠	٣١٪	—	—
تأثير المشاكل على أفـراد العينة*.	هرب المخـدرات	٧	٤ ٪	—	—
	تعاطى المخدرات	١٥١	٩٣٪	—	—
	طلق زوجتـه	٣	٢ ٪	—	—
	تزوج بأخـرى	٢	١ ٪	—	—

* دلالة $كا^2$ دالـة .

يتضح من الجدول رقم (٤٦) مايلى :

" أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المدمنين والعاديـيـــن

فى الخلفية الاسريـــــة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء تباين خصائص الخلفية الأسريـــة التى ينتمى اليها كل من المدمنين والعاديين حيث يغلب على آســــر المدمنين وجود مشاكل بينهم خاصة المشاكل المالية والاجتماعية وهـــــذه المشاكل اثرت عليهم بدرجات كبيرة وبعضهم اثرت عليهم بدرجات متوسطـــة وكانت نتيجة تأثير هذه المشاكل هو تعاطيهم للمخدرات ، بينما يغلـــب على آسر العاديين عدم وجود مشاكل بينهم .

وبهذا الفرض الثامن الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالــــة احصائية بين المدمنين والعاديين فى الخلفية الأسرية قد تحقق .

=ههه=

"" التوصيات والمقترحات ""

يطرح الباحث بعض التوصيات التى انبثقت عن بحثه وهى :

(١) تشير نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق دالة بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات فى بعض أبعاد الشخصية مثل (الاكتفاء الذاتى، المشاركة الاجتماعية) ووجود فروق دالة فى البعض الآخر من سمات الشخصية مثل (الميل العصابى ،الانطواء / الانبساط ،السيطرة/ الخضوع، الثقة بالنفس) مع أنهم يميلون جميعا الى جانب اللا سواء اذا ما قورنوا بالعاديين من أفراد العينة ، ويمكن القول بأنهم أقل اتزانا من العاديين فى المواقف الاجتماعية ومواقف العمل والمواقف الأسرية مما يثير كثيرا من المشاكل فى حياتهم الخاصة والعامة.

أ - لذا يوصى الباحث بضرورة مساعدة هوءلاء المدمنين كى يتم علاج حالة الادمان لديهم وتعديل السلوك بشكل يساعدهم على التكيف مع ظروف الحياة العادية .

ب - ضرورة التعامل مع مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات كفئتين مختلفتين فى بعض أبعاد سمات الشخصية وبالتالى يحتاج كلا منهما لأسلوب مختلف فى العلاج الطبى النفسى وكذلك العلاج الاجتماعى مع متابعة هوءلاء الأفراد متابعة علمية سليمة خلال وبعد فترة العلاج .

(٢) يرى الباحث أن العامل الاقتصادى الاجتماعى قد يلعب دورا فى زيادة الاقبال على تعاطى المنبهات اكثر منه فى حالة المهدئات ولذا فان ايجاد فرص عمل ثابتة أمام المدمنين قد يسهم بشكل فعال فى تقليل حالات الادمان .

(٣) وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فقد تبين أن مدمنى المنبهات

ومدمنى المهدئات لايختلفون عن بعضهم البعض ولكنهم كمجموعة يختلفون عن العاديين من حيث خلفياتهم الأسرية التى يغلب عليها التفكك وعدم الاستقرار سواء كان ذلك ناتج عن الادمان أو أن الادمان ناتج عنه ، بمعنى آخر سواء كان الادمان سببا أو نتيجة ، ولذا يوصى الباحث بضرورة اسهام المؤسسات الاجتماعية المختلفة فى خفض حدة الاضطرابات الأسرية وما يترتب عليها من تفكك وعدم الاستقرار يتيح الفرصة أمام افرادها للادمان بأنواعه .وذلك بدراسة أسر المتعاطين دراسة وافية ومحاولة ابعاد أفراد الأسرة عن المشاكل الأسرية قدر الامكان .

(٤) يوصى الباحث فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج من عدم وجود فروق فى الذكاء بين مدمنى المنبهات ومدمنى المهدئات ووجود فروق بينهم كمجموعة وبينهم كعاديين بضرورة توجيه هؤلاء الافراد خلال فترة العلاج وبعدها نحو الاعمال التى تتفق مع امكانياتهم العقلية وبشكل يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم وتحقيق عائد مجزى ليساعدهم على استقرار حياتهم العائلية ويرفع من ثقتهم بأنفسهم ويمكنهم من المشاركة فى الحياة الاجتماعية بطريقة سليمة ، دون اللجوء الى المنبهات أو دون اللجوء الى ما يساعدهم للهرب من مشاكل الحياة كتعاطى المهدئات .

(٥) حث الآباء على متابعة الأبناء وتجنبهم رفقاء السوء مع نصحهم وارشادهم باللين والبعد عن الشدة معهم وحل المشاكل التى تواجههم والاستماع اليهم .

(٦) مساعدة الأشخاص الذين سبق وأن تم القبض عليهم وأفرج عنهم بعد قضاء فترة العقوبة ومساعدتهم والأخذ بأيديهم حتى لايعودوا الى التعاطى مرة أخرى .

(٧) انشاء موءسسات علاجية متخصصة لعلاج المتعاطين مع زرع الثقة في انفسهم لمراجعة هذه الموءسسات على أن تكون في جميع أرجاء المملكة .

(٨) فتح مكاتب للارشاد النفسي والاجتماعي في أماكن مختلفة لمساعدة الاشخاص وتوجيههم وحل مشاكلهم .

نقاط بحثية تثيرها الدراسة الحالية :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يقترح الباحث استكمالا للبحث في هذا المجال النقاط البحثية التالية :

* أساليب التنشئة الاجتماعية لمدمني المخدرات .

* دراسة تقويمية لبرامج رعاية مدمني المخدرات داخل سجون المنطقة الغربية .

" المراجـــــــــــع "

"" المراجـــــــع ""

(١) القرآن الكريـــــم .

أولا : الكتـــــب :

(٢) أحمد الخطيب ، ١٤٠٢هـ ، دور المؤسسات الاعلامية فى الوقاية من المخـدرات ، عمـــان .

(٣) أحمد عزت راجح ،١٩٧٩م ،أصول علم النفس ، دار المعارف ، القاهـــرة .

(٤) ج . ف . كرامر ، ١٩٧٧ ، الأدمان على العقاقير المخدرة ، منشـــورات هيئة الأمم المتحدة ،جنيف .

(٥) حامد عبد السلام زهران ،١٩٧٨م ،الصحة النفسية والعلاج النفسى ،عالـــم الكتب ، القاهرة ، ط ٢ .

(٦) دحتور نل بيجيرو ، ١٣٩٨ هـ ، الأدمان أقوى دافع اصطناعى ، دار الثقافـــة للجميع ، دمشق ، ط ١ .

(٧) رسالة الأمام ، ١٤٠٦ هـ ، حكم تناول المخدرات والمقترات ، وزارة الأوقـــاف بمصر ، العدد السادس .

(٨) زين العابدين بن محمد مبارك ،١٤٠٤هـ ، المخدرات ، مطابع الأمن العـــام.

(٩) سامى مصلح ،١٩٨٦م، رحلة فى عالم المخدرات ،دار البشير للطباعة والنشر . والتوزيع ، القاهرة .

(١٠) سعد المغربى ،١٩٨٤م،ظاهرة تعاطى الحشيش ،دار الراتب الجامعية ،القاهرة .

(١١) سعد المغربى، ١٩٨٦م، سيكولوجية تعاطى الأفيون ومشتقاته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

(١٢) سعد جلال ، ١٩٨٦م، ج، الصحة العقلية الامراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

(١٣) سيد محمد غنيم ، ١٩٨١م، سيكولوجية الشخصية، دار النهضة ، القاهرة .

(١٤) سيف الاسلام بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٠٨هـ ، تعاطى المخدرات فى بعض دول مجلس التعاون الخليجى .

(١٥) طلعت منصور وآخرون ، ١٩٧٨م، أسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية .

(١٦) عبد الحكيم العفيفى ، ١٤٠٦هـ ، الأدمان ، الزهراء للاعلام العربى، ط ١ .

(١٧) عبد الرحمن مصيفر ، ١٩٨١م، ظاهرة تعاطى الخمور والمخدرات فى البحرين ، المطابع الحكومية لوزارة الاعلام بدولة البحرين .

(١٨) عبد المجيد سيد أحمد منصور ، ١٤٠٦هـ ، الأدمان أسبابه ومظاهره ، الوقاية والعلاج ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، الرياض .

(١٩) فاروق عبد السلام ، ١٣٩٧هـ ، سيكولوجية الأدمان ، عالم الكتب .

(٢٠) فوءاد أبو حطب وآخرون ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، كتيب تعليمات اختبار رافن للذكاء ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

(٢١) فوءاد البهى السيد، ١٩٧٩م، علم النفس الاحصائى ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

(٢٢) محمد بن ابراهيم المحسن ،١٤٠٨، المخدرات والمواد المشابهة المسببة للادمان ، مكتبة الخريجى ، الرياض .

(٢٣) محمد رفعت ، ١٩٨٠ م ، ادمان المخدرات ، اضرارها وعلاجها ، دار المعرفة ، لبنان .

(٢٤) محمد على البار ، ١٤٠٨هـ ، المخدرات الخطر الداهم ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ .

(٢٥) محمد عثمان نجاتى ، ١٩٦٠م ، كتيب التعليمات اختبار الشخصية ، (لبرنرويتر) ، القاهرة .

(٢٦) محمد محمود الهوارى ، ١٤٠٧هـ ، المخدرات من القلق والاستعباد ، مطابع الدوحة الحديثة .

(٢٧) محمد عوده وآخر ، ١٤٠٤ هـ ، الصحة النفسية فى ضوء علم النفس والاسلام ، دار القلم ، الكويت .

(٢٨) مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية ، ١٤٠٥هـ ، المخدرات والعقاقير المخدرة .

(٢٩) المركز العربى للدراسات الامنية والتدريب ، ١٤٠٣هـ ، الادمان على المسكر سبل الوقاية والعلاج ، المطابع الاهلية للاوفست بالرياض .

(٣٠) المركز العربى للدارسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٦ م ، الحشيش .

(٣١) المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب ،١٤٠٧هـ ،الأمن والحيـــــاة ، الرياض ، العدد ٥٩ ٠

(٣٢) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ،١٩٦٠م، تعاطى الحشيــش ، التقرير الأول ،دار المعارف ٠

(٣٣) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٦٤م، تعاطى الحشيــش ، التقرير الثانى ، دار المعارف ٠

(٣٤) مصطفى سويف ، وآخرون ، ١٩٨٧م، المخدرات والشباب فى مصر ، المركـــز العربى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ٠

(٣٥) منظمة الصحة العالمية ، ١٩٨١م ، تعاطى العقاقير فى أوساط الشباب مـــن غير الطلاب ، جنيف ٠

(٣٦) لويس كامل مليكه ، مصطفى يوسف ، ١٩٧٩م، ايديولوجية الحشيش ،مطابـــع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٠

(٣٧) ناصر ثابت ، ١٤٠٤ هـ ، المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات ،ذات السلاسل ، الكويت ،ط ١ ٠

(٣٨) وزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية ، بدون ، المخدرات والخطـــــر والمقاومة ، مطابع موءسسة الجزيرة الصحفية ٠

(٣٩) وزارة الداخلية ، ١٤٠٥ هـ ، الدليل الاحصائى الحادى عشر٠

=هـ=

ثانيا : البحوث والرسائل الجامعيـــة :

(١) جمعان رشيد عبد المجيد ،١٤٠٤ هـ ،دراسة لبعض عوامل السواء النفسـي لمتعاطى العقاقير المخدرة ،رسالة ماجستير غيرمنشورة جامعة أم القرى بمكة المكرمة •

(٢) عبد الحميد الهاشمى ، ١٣٩٦هـ ، المخدرات وآثرها فى الحياة النفسية للانسان ، مجلة كلية التربية ،العدد الثانى •

(٣) محمد جميل منصور ، ١٩٧٣م ، دراسة تحليلية لقيم العمل المميـــــــــزة للمراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كليةالتربية ، جامعة عين شمس •

(٤) مساعد منشط اللحيانى ، ١٤٠١هـ ، دراسة نفسية لبعض المتغيرات المرتبطة باعتياد تعاطى المسكرات ، رسالة ماجستير غير منشـــورة ، جامعة أم القرى •

الملاحـــــــــق

ملحق رقم (١)

استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعي

١- الاسم (ان رغبت) :

٢- السن : ٣- الجنسية :

٤- الحالة الاجتماعية : ( ) أعزب ( ) متزوج

( ) متزوج ويعول ( ) مطلق ( ) أرمل

٥- عدد الابناء (بالنسبة للمتزوج) : ( )

٦- عدد الاخوة : ( )

٧- عدد الاخوات : ( )

٨- الترتيب الميلادى : ( )

٩- نوع المخدر الذى تتعاطاه : ( )

١٠- ماهو المستوى التعليمى لكل من الافراد التاليين :

المستوى	الفرد	الوالد	الوالدة	غالبية الاخوة والاخوات
١- لايقرأ ولايكتب	——	——	——	——
٢- يقرأ ويكتب	——	——	——	——
٣- حاصل على الشهادة الابتدائية ..	——	——	——	——
٤- حاصل على الشهادة المتوسطة ..	——	——	——	——
٥- حاصل على الشهادة الثانوية ..	——	——	——	——
٦- حاصل على الشهادة جامعية	——	——	——	——
٧- حاصل على شهادة اعلى من الشهادة الجامعية	——	——	——	——

١١- بدون ذكر كلمة متسبب :

١- (   ) حدد ماهو عملك الحالـــى (   )

٢- (   ) ماهو عمل والدك الحالى (   )

٣- (   ) ماهو عمل الوالدة الحالى (   )

٤- (   ) ماهو عمل غالبية الاخوة (   )

١٢- مانوع السكن الذى تسكن فيه :

١- (   ) شقة مستاجرة   ٢- (   ) منزل شعبى

٣- (   ) منزل حديث من دوروا حدملك   ٤- (   ) فيلا مستأجرة

٥- (   ) منزل من دورين ملك   ٦- (   ) فيلا ملك

١٣- الحي الموجود فيه السكن :

١- (   ) حي شعبي   ٢- (   ) حي متوسط

٣- (   ) حي راقي

١٤- ايجار السكن السنوى :

١- (   ) اقل من ٨٠٠٠ ريال فى السنـــة

٢- (   ) ٨٠٠٠ لاقل من ١٠٠٠٠ فى السنـــة

٣- (   ) ١٠٠٠٠ لاقل من ١٢٠٠٠ فى السنـــة

٤- (   ) ١٢٠٠٠ لاقل من ١٤٠٠٠ فى السنـة

٥- (   ) ١٤٠٠٠ لاقل من ١٦٠٠٠ فى السنـة

٦- (   ) ١٦٠٠٠ لاقل من ١٨٠٠٠ فى السنـة

٧- (   ) ١٨٠٠٠ لاقل من ٢٠٠٠٠ فى السنـة

٨- (   ) ٢٠٠٠٠ لاقل من ٢٢٠٠٠ فى السنـة

٩- (   ) ٢٢٠٠٠ لاقل من ٢٤٠٠٠ فى السنـة

١٠- (   ) ٢٤٠٠٠ فاكثر ٠

١٥- مقدار دخل الاسرة :

١- ( ) اقل من ٢٠٠٠ ريال فى الشهر .

٢- ( ) ٢٠٠٠ لاقل من ٤٠٠٠ ريال فى الشهر.

٣- ( ) ٤٠٠٠ لاقل من ٦٠٠٠ ريال فى الشهر.

٤- ( ) ٦٠٠٠ لاقل من ٨٠٠٠ ريال فى الشهر.

٥- ( ) ٨٠٠٠ لاقل من ١٠٠٠٠ ريال فى الشهر.

٦- ( ) ١٠٠٠٠ لاقل من ١٢٠٠٠ في الشهر.

٧- ( ) ١٢٠٠٠ لاقل من ١٤٠٠٠ في الشهر.

٨- ( ) ١٤٠٠٠ فأكثر .

١٦- منهو الذى يؤمن دخل الاسرة ؟

١- ( ) الوالد فقط   ٢ - ( ) الوالدة فقط

٣- ( ) الفرد فقط   ٤- ( ) الوالدة والوالد

٥- ( ) الفرد والوالدين معا.

٦- ( ) الفرد والوالدين والاخوة

١٧- كم عدد السيارات التى تملكها؟

١- ( ) لايوجد.

٢- ( ) سيارة قديمة .

٣- ( ) سيارة حديثة

٤- ( ) اكثر من سيارة .

١٨ - ضع علامة (✓) امام اى امر من الامور التالية اذا كان متوفرا لدى اسرتك خاصة

( ) بوتاجاز	( ) سيارة خاصة	( ) خادم او خادمة
( ) تليفزيون	( ) مسكن خاص تملكونه	( ) مربية خاصة
( ) ثلاجة	( ) تليفون خاص	( ) سائق خاص
( ) سخان ماء كهرباء	( ) جهاز فيديو	( ) حجرة مكتب ومكتبة بالمنزل
( ) غسالة كهربائية	( ) كاميرا فيديو	
( ) جهاز تسجيل	( ) جهاز تكييف هواء	( ) بيانو
( ) مكنسة كهربائية	( ) الات مطبخ كهربائية كتشن ماشين	( ) حمام سباحة خاص

استمارة الخلفية الأسريـــــة

١- اذا لم تكن متزوجا فمع من تعيش :

( ) مع الوالدين معا .

( ) مع الام فقط .

( ) مع الاب فقط .

( ) مع احد الاخوة او الاخوات .

( ) مع زوجة الأب .

( ) مع زوج الام .

٢- هل توجدمشاكل داخل الاسرة ؟

( ) نعم ( ) لا

٣ - اذا كانت الاجابة بنعم فماهي المشاكل التى واجهتك ؟

( ) مشاكل مالية .

( ) مشاكل اجتماعية .

( ) مشاكل جنسية .

٤ - ماهي درجة تأثير المشاكل عليك ؟

( ) درجة كبيرة جدا .

( ) درجة متوسطـــة .

( ) درجة قليلة

٥ - مانتيجة تأثير المشاكل عليك ؟

( ) هربت المخدرات .

( ) تعاطيت المخدرات .

( ) طلقت زوجتى .

( ) تزوجت بامرأة أخرى .

أخرى اذكرها : ....

....

٦ ـ اذا كنت متزوجا فهل:

( ) تعيشان مستقلين وبعيدين عن اقربائكم جميعا •

( ) تعيشان مستقلين ولكن بالقرب من أهلك •

( ) تعيشان مستقلين ولكن بالقرب من اهل زوجتك •

( ) تعيشان مع اهلك فى سكن واحد •

( ) تعيشان مع اهل زوجتك فى سكن واحد•

٧ـ كم عدد مرات زواجك ؟

( ) مرة واحدة •

( ) مرتين

( ) ثلاث مرات

( ) اربع مرات •

٨ ـ عدد الزوجات اللاتى يعشن معك الان :

( ) زوجة واحدة

( ) زوجتان

( ) ثلاث زوجات

( ) اربع زوجات

٩ ـ فى حالة زواجك باكثر من واحدة فهل:

( ) يعشن كل منهن فى سكن مستقل •

( ) يعشن معا فى سكن واحد •

١٠ـ هل يوجد مشاكل داخل اسرتك ؟

( ) نعم ( ) لا

١١ـ اذاكانت الاجابة بنعم فما هىالمشاكل التى واجهتك ؟

( ) مشاكل مالية ( ) مشاكل اجتماعية

( ) مشاكل جنسيــة

١٢- ماهى درجة تاثر المشاكل عليك ؟

( ) درجة كبيرة جدا .

( ) درجة متوسطة .

( ) درجة قليلة .

١٣- مانتيجة تاثير المشاكل علبك ؟

( ) هربت المخدرات .

( ) تعاطيت المخدرات .

( ) طلقت زوجتى .

( ) تزوجت بامرأة اخرى .

اخرى اذكرها ....

....

***